



دعوات
لإسقاط النظام
في تونس

4ص 2



حمد حسن
وزير لبناني وفي
لإيران يداوي الناس
وهو عليل

8ص 8



عين تركيا
لاتنام في شرق
المتوسط

7ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/01/24

11 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11950

Sunday 24/01/2021

43rd Year, Issue 11950

العرب

توافق ليبي - ليبي على تقاسم مناطقي للمناصب العليا

بوزنيقة (المغرب) - قطع المتحاورون الليبيون خطوة إضافية في سياق الترتيبات الخاصة بالحل السياسي، وذلك بالاتفاق، السبت، على التوزيع الجغرافي للمناصب العليا، وذلك في اجتماعات الحوار بمدينة بوزنيقة المغربية. وبمقتضى هذا التوزيع ستحصل طرابلس (منطقة الغرب) على مناصب النائب العام، وديوان المحاسبة، وتحصل فزان (الجنوب) على المحكمة العليا، وهيئة مكافحة الفساد، فيما تحصل برقة (الشرق) على المصرف المركزي، وهيئة الرقابة الإدارية. وقال محمد الرعيض عضو البرلمان الليبي، إن لجنة "13 + 13" الليبية المنعقدة في المغرب اتفقت على توزيع المناصب السيادية حسب التوزيع الجغرافي للبلاد على المناطق الشرقية والغربية والجنوبية.

ولجنة "13 + 13" تضم 13 عضوا من مجلس النواب الليبي، ومثلهم من المجلس الأعلى للدولة، ومهمتها العمل على المسارات المكلف بها مجلسا النواب والأعلى للدولة، والتي تتضمن مخرجات الحوار السياسي الليبي، والمناصب السيادية، والمسار الدستوري. وأضاف الرعيض "اتفقنا على أن تتولى المنطقة الشرقية مناصب محافظ المصرف المركزي، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية، فيما سيكون من نصيب المنطقة الجنوبية مناصب المحكمة العليا، ورئيس هيئة مكافحة الفساد". وتابع "فيما يخص المنطقة الغربية فتتولى مناصب النائب العام، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس المفوضية العليا للانتخابات، على أن تستمر



ناصر بوربيطة
تطور على مستويات
عدة وكلها عناصر
تدعو للتفاهل

وشدد على "ضرورة الالتزام بمعايير الكفاءة"، و"مراعاة التوازن الجغرافي بما يضمن توزيعا عادلا لكل المناصب العليا في مؤسسات الدولة". وأشار البيان إلى أنه "تم الاتفاق على تشكيل وتسمية فرق عمل مصغرة تتولى اتخاذ الخطوات الإجرائية بشأن شاغلي المناصب السيادية". وأكد عبدالقادر حويلى، عضو لجنة الحوار السياسي الليبي، أن اللجنة المشكلة ستبدأ السبت (الأمس) في استقبال السير الذاتية للمرشحين، وأنها تستعد للاجتماع في جنيف في الفترة من 31 من يناير الجاري حتى 5 من فبراير المقبل، لاختيار الأسماء المرشحة للسلطة التنفيذية.

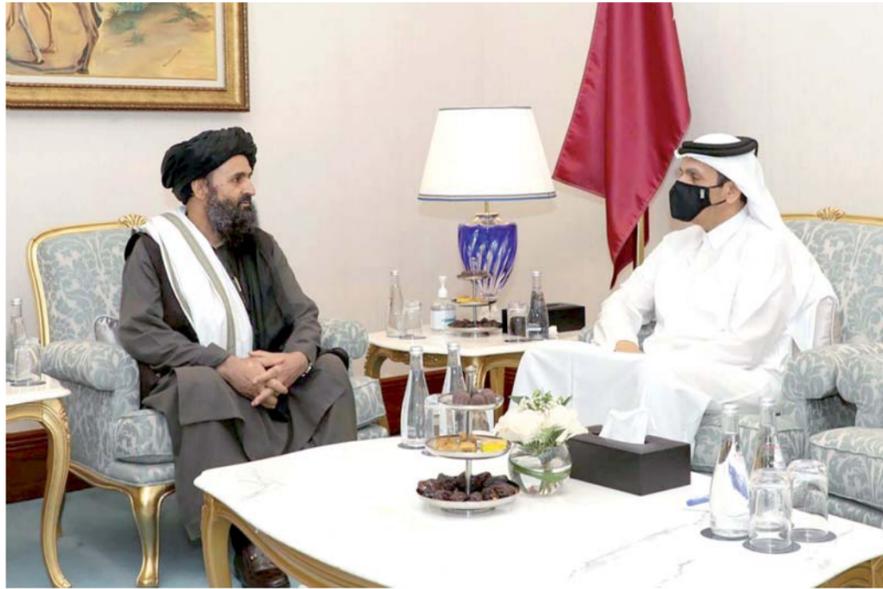
وقال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوربيطة، السبت، إن ثمة تطورا يدعو للتفاهل بالحوار السياسي الليبي على مستويات عدة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء جلسات الحوار الليبي. وهنا الوزير المغربي طرفي الحوار بالنموذج إلى اتفاق حول شغل المناصب السيادية في ليبيا، معتبرا أن الاتفاق "خطوة مهمة".

المناصب حسب الإقليم

- طرابلس: النائب العام، وديوان المحاسبة، وفزان: المحكمة العليا، وهيئة مكافحة الفساد، وبرقة: المصرف المركزي، وهيئة الرقابة الإدارية

مراجعة اتفاق واشنطن مع طالبان امتحان لمصداقية وساطة قطر

الحركة المتمردة تراهن في مناوراتها لربح الوقت على دعم الدوحة وطهران



عودة إلى الصفر

صديقي، فقد انتهز الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة. وكتب على تويتر أن "الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود المتمثل في إنهاء عنف طالبان والتوصل إلى وقف لإطلاق النار"، مؤكدا أن "طالبان لم تف بالالتزامات". وينص الاتفاق أيضا على إطلاق مفاوضات سلام مباشرة بين طالبان والسلطات الأفغانية، بدأت في سبتمبر الماضي في الدوحة، لكنها لم تسفر عن نتائج ملموسة حتى الآن.

وتصاعدت أعمال العنف خلال الأشهر الأخيرة في جميع أنحاء أفغانستان ولاسيما في العاصمة كابول التي شهدت سلسلة من عمليات اغتيال استهدفت شريطيين وإعلاميين وسياسيين. وقالت المتحدث الأميركية إن "سوليفان أكد أن الولايات المتحدة ستدعم عملية السلام بجهود دبلوماسية إقليمية قوية تهدف إلى مساعدة الجانبين على تحقيق تسوية سياسية دائمة وعادلة ووقف دائم لإطلاق النار".

الاستنزاف للأميركيين حيثما كان ذلك ممكنا. وكانت تقارير إعلامية قد كشفت عن تلقي المئات من مقاتلي طالبان تدريبا متقدما على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، وأن إيران تطلب مقابل ذلك بتكثيف عمليات الاستهداف ضد الوجود الأميركي في أفغانستان. وأثارت تصريحات المتحدث الأميركي الجديد مستشار الأمن القومي الأمريكي ريتشارد هولكومب الأفغانية التي تنتظر بقلق الموقف الذي ستتخذه إدارة بايدن من الاتفاق.

وقال حمدالله مهيب في تغريدة على تويتر بعد المحادثة الهاتفية مع سوليفان "اتفقنا على مواصلة العمل من أجل وقف دائم لإطلاق النار وسلام عادل ودائم في أفغانستان ديمقراطية قادرة على الحفاظ على مكاسب العقدين الماضيين". وأضاف "سنواصل هذه المناقشات الوثيقة في الأيام والأسابيع المقبلة". أما وزير الداخلية الأفغاني صديق

شيكما على بياض لحركة طالبان وتمنحها السلطة دون أن تختبر التنازلات التي تعهدت بها في السابق، لافتين إلى أن النتيجة قد تنتهي إلى تصعيد جديد للحرب وسقوط مشروع قطر في التمهد لاعتراف أميركي بحكم طالبان. وتحرص قطر على إظهار نفسها بوابية الحل في أفغانستان كجزء من مشروع أوسع تعرض فيه نفسها كوسيط مع الحركات الإسلامية المتشددة، وهو توجه مهدد بالسقوط في أول اختبار له مع إدارة بايدن.

ومنذ 2010 تستضيف قطر قيادات من طالبان وتحرص على الترويج لهم كتيار معتدل داخل الحركة، لكن المراحل المختلفة للمفاوضات كانت تظهر أن الاعتدال هو أقرب إلى المناورة الهادفة إلى تحصيل اعتراف خارجي ومكاسب ميدانية من بوابة الوجود السياسي. ومن الواضح أن الإدارة الجديدة في البيت الأبيض تريد أن تختبر بنفسها "اعتدال" طالبان خاصة في ظل الشكوك التي ترافق علاقتها بإيران، التي تنظر إلى الأمر برؤية مغايرة تقوم على منطق

واشنطن - أبلغت حكومة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن السلطات الأفغانية برغبتها في مراجعة الاتفاق الموقع في 20 من فبراير 2020 بين واشنطن وحركة طالبان، خصوصا بهدف تقييم احترام المتمردين لتعهداتهم، في خطوة قد تهز من مصداقية الوساطة القطرية وتقطع الطريق على تسلم طالبان للسلطة.

وقالت إيميلي هورن المتحدثة باسم مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بيان إن سوليفان اتصل بنظيره الأفغاني حمدالله مهيب و"أبلغه بوضوح" بنيتها "مراجعة" الاتفاق. وأضافت إن سوليفان طلب من مهيب خصوصا "تقييم ما إذا كانت حركة طالبان تفي بالالتزامات التي قطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية وخفض العنف في أفغانستان والدخول في مفاوضات هادفة مع الحكومة الأفغانية وشركاء آخرين".

ويصن الاتفاق الموقع في الدوحة، والذي لم تصادق عليه حكومة كابول التي لم تشارك في المفاوضات، على أن تسحب الولايات المتحدة كل قواتها من أفغانستان بحلول مايو 2021 مقابل تعهد طالبان بعدم السماح لمجموعات إرهابية بالعمل في المناطق التي تسيطر عليها. وعبر سوليفان عن "رغبة الولايات المتحدة في أن ينتهز جميع القادة الأفغان هذه الفرصة التاريخية للسلام والاستقرار".

ويعتقد مراقبون أن خطوة إدارة بايدن كانت متوقعة في ضوء مفاوضات غير متكافئة بين حكومة تخلت عنها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وحركة متشددة كانت تحوز على تفهم أميركي ودعم قطري جلي جعلها تستعد للسيطرة على السلطة مع تلويح أميركي مستمر بالانسحاب وترك الحكومة لمصيرها.

وأشار المراقبون إلى أن الإدارة الجديدة للبيت الأبيض لا تريد أن تقدم



تفجيرا بغداد...
التوقيت المرب
خيرالله خيرالله
4ص 5

عندما يكون الربا ليس ربويا: فتاوى لدعم اقتصاد أردوغان

استثمار الدين الإسلامي لكسب دعم أكبر للاخترق التركي الناعم شرقا وغربا

وواجهت خطة تركية لفتح ثلاث مدارس في ألمانيا معارضة من اليساريين المحافظين واليساريين. والسابقين للمحافظين واليساريين. المسيحي البافاري ماركوس بلوم، الحزب الشقيق للاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم بزعمارة المستشارة أنجيلا ميركل، "لا تريد مدارس أردوغان في ألمانيا". ويقول متابعون للشأن التركي إن الفتوى بشأن اعتماد الربا ستكون بمثابة إضاعة لحقيقة علاقة نظام أردوغان بالدين، الذي هو في حقيقة الأمر ليس أكثر من واجهة للتغطية على خطط تركيا في التمدد شرقا وغربا، واستثمار الدين الإسلامي لكسب دعم أكبر للاخترق التركي الناعم.

تحالفات لإضعاف السعودية والحلول مكانها كقائد للعالم الإسلامي. وفي الغرب، تراكم تركيا بناء المساجد والمراكز الإسلامية والهدف امتلاك نفوذ داخل الجاليات المسلمة وتحويلها إلى ورقة ضغط في الحوار مع أوروبا، وهو ما ظهر جليا خلال الأزمة التي رافقت حملات انتخابية تركية في أكثر من عاصمة أوروبية بمناسبة الاستفتاء على الدستور.

وما يزال الجدل قويا مع فرنسا التي تعمل على حل قضية تمثيل المسلمين بأسلوبها الخاص بما يراعي هوية الدول العلمانية المحايدة في الشأن الديني. كما يستمر الجدل مع ألمانيا بشأن المدارس الدينية.

لازمة اقتصادية حادة خلقتها مواقف وأفكار لا تتناسب مع طبيعة الاقتصاد مثل السعي للحكم في نسب الفائدة بشكل عشوائي. ومن المرجح أن تلقي الفتوى بظلال من الشك على جهود القوة الناعمة الدينية التي تبذلها تركيا للتمدد شرقا وغربا. في الشرق تظهر انقرة دعما لحركات إسلامية متشددة، وخاصة الإخوان المسلمين. كما تعمل على بناء



ماركوس بلوم
لانريد المدارس
الدينية لأردوغان في
ألمانيا

مثل هذه الفتوى المثيرة للجدل.. ستقوي الذين يعارضون التمويل الإسلامي". وصدرت الفتوى إثر تقارير عن ضغط أردوغان على البنوك التجارية لمواصلة منح قروض رخيصة لتعزيز صناعة البناء. وأصبحت إدارة تطوير الإسكان الحكومية المسؤولة عن بناء المساكن بأسعار معقولة محركا مهما للاقتصاد التركي وأدت إلى زيادة مبيعات المنازل. وجاءت الفتوى قبل أيام من زعرة أردوغان للأسواق المالية من خلال العودة إلى خطابه ضد أسعار الفائدة المرتفعة ودورها في إفلاس الشركات وزيادة التضخم. ويقول المراقبون إن أردوغان يشجع على التلاعب بالفتوى لتوفير حلول

ويُنظر إلى الحكم على نطاق واسع على أنه بمثابة تحايل على الدين، فمن جهة تم التشريع للربا ومن جهة ثانية السعي لإظهار أن هذا الربا ليس ربويا، وهي حيلة تعمل عليها بعض المؤسسات المالية الإسلامية التي تلعب على واجهتين، واجهة الربح عبر ربا مقنع، وواجهة جذب الحرفاء الذين لا يريدون تعاملًا بالربا. وقالت عالمة التمويل الإسلامي الإندونيسية، فوزية رزقي يونياري "من المرجح أن تكون الفتوى موضوع نقاش ساخن لعدة أسابيع أو أشهر.. سيتعين علينا أن نرى ما إذا كانت الفتوى ستزيد الرهن العقاري الإسلامي. إنني أفترض أن هذا هو السبب الرئيسي وراء إصدار

انقذت - أقرت تركيا فتوى تجيز اللجوء إلى الربا في القروض الخاصة بشراء المنازل، في خطوة قال مراقبون إنها جاءت بمثابة اختبار للشعارات الرئيس رجب طيب أردوغان الذي سعى لإظهار نفسه كمنافح أول عن الإسلام وأحكامه فيما الواقع يظهر أن تلك الشعارات أقرب إلى الاستثمار السياسي. وذكر الحكم، الصادر عن مديرية الشؤون الدينية (ديانت) التابعة لمكتب الرئاسة، أن قروض المنازل كانت معفاة من الفائدة بفضل الحظر المفروض منذ 1400 سنة على هذه الممارسة واعتبارها شكلا من أشكال الربا، بشرط مدها من قبل بنك الدولة التركي لشراء عقارات في مشروع سكني حكومي.

مخاوف من عدم إدانة أحزاب تونسية متهمه بالفساد في الانتخابات

دعوات لنزع الشرعية عن برلمانيين وإجراء انتخابات جزئية



طفع الكيل

محتجون يطالبون بإسقاط النظام في تونس

وتمثل الاحتجاجات المستمرة أكبر موجة من الاضطرابات السياسية منذ عدة سنوات، مع اعتقال الشرطة للمئات من الأشخاص بعد صدامات ليلية في عدة مناطق تزامنا مع الذكرى العاشرة للثورة، التي جلبت الديمقراطية لتونس لكنها فاقمت المعاناة الاقتصادية والاجتماعية.

وقال محمود وهو عامل مقهى في أثناء المظاهرة لروبيترن "لا يمكننا أن نقبل دولة بوليسية في تونس بعد 10 سنوات من الثورة... إنه أمر مخز... لن يمرأ".

وفي حين أن الشبان الذين اشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب في صدامات ليلية عنيفة في الأحياء الفقيرة من المدن التونسية، أعربوا عن القليل من الأهداف السياسية الواضحة، فإن الاحتجاجات النهارية ركزت على نقص الوظائف وعلى تعامل الشرطة العنيف مع المظاهرات والاعتقالات التي شملت بعض المدونين.

وحاولت قوات الأمن تفريق المحتجين بقنابل الغاز المسيل للدموع، والهراوات المطاطية، بعد انتهاء الوقت المرخص به للمسير، وأدى ذلك إلى إصابة أحد المتظاهرين في رأسه، إثر الاعتداء عليه بعضا مطاطية من قبل قوات الأمن، وفق شهود عيان.

ورغم الانتشار الأمني الكثيف لقوات مكافحة الشغب وعربات الشرطة، إلا أن جموع المحتجين تمكنوا من تحدي إغلاق شارع الحبيب بورقيبة، ووصلوا إلى هناك رافعين شعارات تطالب بإسقاط النظام واستقالة رئيس الوزراء هشام المشيشي.

ويشير إغلاق السلطات الشارع الرئيسي بالعاصمة، وهو نقطة محورية في احتجاجات حاشدة أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي قبل عشر سنوات، إلى تزايد مخاوف الحكومة من تصاعد وتيرة الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من أسبوع في أرجاء البلاد.

تونس - اندلعت مواجهات السبت، بين المئات من المتظاهرين وقوات الأمن في العاصمة تونس، خلال مسيرة خرجت للمطالبة بالإفراج عن محتجين أوقوا خلال الأيام الماضية.

وذكرت مصادر صحافية بأن المئات من المحتجين خرجوا في مسيرة دعا إليها نشطاء تحت شعار "لا لعودة دولة البوليس"، للمطالبة بإطلاق سراح موقوفى الاحتجاجات الليلية التي شهدتها البلاد مؤخرا.

وأطلق المحتجون شعارات "لا خوف لا رعب السلطة ملك الشعب"، "شغل حرية كرامة وطنية" و"الشعب يريد إسقاط النظام".

وشارك في المسيرة قيادات معروفة من أحزاب اليسار من بينهم السياسي البارز حمزة الهامسي والنائب في البرلمان منجى الرحوي، كما حضر ممثلون عن منظمات من المجتمع المدني من بينها رابطة حقوق الإنسان واتحاد العاطلين عن العمل.

عليه القانون الانتخابي هو أنه يتخذ حيزا من الزمن ينسبه المدة التي تتخذها الجرائم العادية، بمعنى أنه يمكن للنائب أن ينهي عهده البرلمانية ويترشح مرة أخرى والقضاء لم يقل بعد كلمته النهائية بشأنه (...) إنها إجراءات مطولة".

وزاد هذا التقرير الذي اتهم علنا أحزابا تتحكم حاليا في المشهد السياسي في البلاد بإبرام عقود مع شركات أجنبية لتلميع صورتها وتجاوز سقف التمويل الذي يحدده القانون الانتخابي، من حدة الانتقادات الموجهة للبرلمان.

وتعلقا على تباطؤ البت في الشبهات التي وردت في التقرير، قال الناطق باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي، إن "المنظومة بقيادة الإخوان المسلمين الذين تمثلهم حركة النهضة تمكنت من كل الإهزأة (...) من حقنا ومن واجبنا أن نطرق كل الأبواب من أجل محاسبتهم، لكن يجب أن نحرر الدولة وأجهزتها من قضاء وإعلام من هؤلاء".

وتابع النابتي في تصريح لـ "العرب"، أن "البرلمان بمكوناته التي فازت في الانتخابات المزورة" التي جرت في 2019 هو فاقد لأي شرعية (...) كيف لا وهذا البرلمان أثبت فشله في ثلاثة جوانب؛ أجل تلميع صورتها وغيرها من الاتهامات التي زادت من حدة الانتقادات الموجهة للبرلمان.

وأوضح "الجانب الثاني يتعلق بشرعية الإنجاز (...) لا وجود للإنجاز طيلة عشر سنوات (...) لقد حطموا مقدرات الشعب التونسي الاقتصادية وجعلوا كل المؤثرات سلبية سواء في الصحة أو التعليم أو غيرها (...) والجانب الآخر هو سقوط الشرعية الأخلاقية جراء ما نشاهده من عنف وإرهاب لفظي وتهديد للتونسيين بالحرب الأهلية وبالميليشيات".

وفيما يذهب المعارضون لهذا البرلمان ومكوناته السياسية إلى الأقصى في مواجهته من خلال المطالبة بحله، تتخذ أطراف أخرى أداءه وتطالبه بتحسين صورته، علاوة على ضرورة تغيير القانون الانتخابي الذي أفرز هذا البرلمان المقسم على نفسه.

واستتجت الدريدي بالقول "المشكلة تكمن في القانون الانتخابي الذي لم يضع شروطا للترشح لاكتساب صفة النائب (...) يمكن لأي شخص أن يترشح للانتخابات ويحصل على حصانة ويفلت بالتالي من العقاب".

أعاد بيان لجمعيات وشخصيات وطنية في تونس الجدل إلى الواجهة حول تقرير محكمة المحاسبات، وهي أعلى هيئة قضائية رقابية في البلاد، حول الانتخابات الأخيرة، حيث طالبت هذه الأطراف بتنفيذ مخرجات هذا التقرير من خلال "نزع الشرعية" عن بعض البرلمانيين "غير الشرعيين" وتنظيم انتخابات جزئية لتعويضهم.

صغير الحيدري

عقوبات أخرى يضبطها القانون وينطق بها القضاء".

وأكد المُمضون على هذه الرسالة أنه "أصبح بالإمكان نزع الشرعية عن العشرات من الأعضاء غير النزاهة اعتمادا على تقرير محكمة المحاسبات"، مبيّنين أن هذا البرلمان "عارا على شعب تونس الذي ضحى بالعشرات من أبنائه من أجل برلمان يمثله تمثيلا صادقا ونزيها".

وشدد هؤلاء على ضرورة "نزع الشرعية" عن هؤلاء البرلمانيين وتنظيم انتخابات تشريعية جزئية "لتعويض النواب غير الشرعيين".

واتهم تقرير محكمة المحاسبات، الذي جرى الإعلان عنه في نوفمبر الماضي، أحزابا عديدة على غرار حركة النهضة الإسلامية التي تصدرت نتائج هذه الانتخابات وحزب قلب تونس الذي حل ثانيا، بإبرام عقود مع شركات أجنبية من أجل تلميع صورتها وغيرها من الاتهامات التي زادت من حدة الانتقادات الموجهة للبرلمان.

وفيما تحاول الأحزاب التي أدانتها التقرير تبرئة ذمتها بالإشارة إلى عدم تحرك القضاء ضدها وإدانتها إدانة صريحة، تضغط أوساط سياسية وحقوقية من أجل الدفع نحو رفع الحصانة عن برلمانيين ومحاسبتهم، وهو ما يضع تونس أمام مأزق دستوري.

وقالت استاذة القانون الدستوري منى كريم الدريدي، إن "النواب منتخبون من طرف الشعب لذلك لا يمكن تجريد عضويتهم، ولكن هناك إجراءات أخرى تتعلق برفع الحصانة (...) هذا الإجراء لا يمكن تبنيه إلا بعد ورود طلب من النيابة العمومية للبرلمان بشأن شبهة جرمية لأحد أعضائه، ثم يقع النظر في هذا الطلب من طرف اللجنة المختصة في البرلمان".

وأضافت الدريدي في تصريح لـ "العرب"، أنه "يمكن لمحكمة المحاسبات أن تتخذ عقوبات مالية على هؤلاء النواب، ولكن هذه العقوبات لا تنهي المسار القضائي الذي يستمر (...) ما يمكن أن يعنيه على هذا المسار حسب ما ينص

تونس - تسعى أوساط سياسية ومنظمات في المجتمع المدني في تونس إلى الدفع نحو تنفيذ مخرجات تقرير محكمة المحاسبات حول الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة، في خطوة تستهدف محاسبة الأطراف المتورطة في ارتكاب انتهاكات جسيمة خلال الاستحقاق المذكور والتي تطرق إليها هذا التقرير.

وبالرغم من مضي أكثر من شهرين على كشف المحكمة النقاب عن هذا التقرير الذي أدان العديد من الأحزاب السياسية الوازنة على غرار حزب قلب تونس وحركة النهضة الإسلامية، وهي أحزاب تقود الحزبان البرلماني والسياسي الداعم للحكومة برئاسة هشام المشيشي، غير أن هذا التقرير لا يزال يراوح مكانه وسط تشكيك في قدرة القضاء على المساس بهذه الأحزاب.



منى كريم الدريدي

القانون الانتخابي يتبع لأي كان اكتساب صفة نائب وحصانة

وفي الوقت الذي يتزايد فيه الغضب في الشارع ضد المنظومة السياسية التي قادت تونس في العشرية التي تلت ثورة 14 يناير 2011، طالبت ست وعشرون جمعية مدنية وأكثر من مئة شخصية وطنية، الجمعة، بالعمل الفوري على تنفيذ مخرجات تقرير محكمة المحاسبات التي تعد أعلى هيئة قضائية رقابية في البلاد. واعتبرت هذه الجمعيات والشخصيات الوطنية في رسالة مفتوحة وجهتها إلى كل من رئيس محكمة المحاسبات ووكيل الجمهورية (النائب العام)، أن الانتهاكات التي رصدتها تقرير المحكمة "ترقى إلى مستوى الجريمة، ما من شأنه أن يُفضي إلى الحكم بنزع صفة نائب عن العشرات من أعضاء مجلس النواب، فضلا عن

شكوك في أن تحل الانتخابات المبكرة أزمة النظام في الجزائر

جبهة القوى الاشتراكية: الانتخابات لن تخرج البلاد من الأزمة

لاحتواء غضب الشارع في 2019، وقاطعا الانتخابات الرئاسية والاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد الذي أقيم في نوفمبر الماضي، واعتبرا أن الإحصائيات المعن عنها من طرف المؤسسات الرسمية حول المشاركة الشعبية في الاستحقاقين المذكورين تعكس إرادة الشارع في رفض المسار الانتخابي للخروج من الأزمة، وتترجم أزمة الشرعية التي تخيم على مؤسسات الدولة ومرجعيتها التشريعية (الرئاسة والدستور).

المعارضة تعتبر الانتخابات محاولة جديدة من السلطة لإرساء قواعد النظام السياسي دون الالتفات إلى المطالب الحقيقية

وذكر حزب جبهة القوى الاشتراكية في بيان سابق، بأن "المقاطعة القوية للاستفتاء الشعبي تترجم رفضا شعبيا للنظام بأكمله، بل ورفضاً لكل المسار السياسي والمؤسساتي الذي تمت مباشرته ابتداءً من فبراير 2019 من طرف النظام، وتعتبر في نفس الوقت وبكل وضوح عن تطلع شعبي عميق لا يتزعزع نحو التغيير، وإقامة دولة الحق والقانون، دولة ديمقراطية واجتماعية والتي هي في صميم مشروعنا السياسي منذ نشأة حزبنا في 1963".

أهمية للانتخابات التي تستعد السلطة لتنظيمها خلال السداسي الأول من العام الجاري. وكانت السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات قد وزعت مسودة قانون الانتخابات الذي أدرج عدة إجراءات جديدة، أبرزها المناصفة بين الرجال والنساء في لوائح الترشيح، والتصويت المفتوح على القائمة، وتمكين الأحزاب الجديدة من دخول الاستحقاق دون المرور على شرط خمسة في المئة من عدد الناخبين.

وأبدت العديد من القوى السياسية، لاسيما تلك المحسوبة على معسكر الموالة، ترحيبها بالإصلاحات الجديدة التي أوردها القانون، ودخلت في استعدادات داخلية تحسبا لخوض الاستحقاق الذي وصفته جبهة التحرير الوطني بـ"الخطوة اللافتة في طريق تكريس الإرادة الشعبية والقضاء على المال السياسي".

غير أن أحزاب المعارضة تتجه إلى مقاطعة الانتخابات المنتظرة، واعتبرتها محاولة جديدة من السلطة القائمة لإرساء قواعد النظام السياسي دون الالتفات إلى المطالب الحقيقية التي رفعها الحراك الشعبي والمعارضة منذ أكثر من عام. وخلصت إلى أن المسعى سيكون من أجل فرض الأمر الواقع وليس الحل الحقيقي للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد. وكانت جبهة القوى الاشتراكية وتكتل قوى البديل الديمقراطي قد عارضتا المسار الانتخابي الذي أعدته السلطة

تُسخر فيه آليات التغيير الحقيقي، بعيدا عن الحلول الزائفة غير محمودة العواقب. وأضاف "تعتقد أن الأوان لم يفت لاستدراك الأمور، ولم ينقضى وقت العودة إلى مسار حقيقي بكل ما تملكه من مقومات بشرية وطبيعية وتاريخية"، الأمر الذي يترجم ترتيب الأولويات لدى جبهة القوى الاشتراكية، وعدم إيلائه

بـ"القفز إلى الأمام من أجل المرور بقوة كما تم خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة".

وذكر أمين عام جبهة القوى الاشتراكية بأن "أي أجندة سياسية لا تأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل والشروط المسبقة سيكون مآلها الفشل". وشدد على ضرورة مباشرة حوار وطني واسع وتوافقي



السلطة ماضية في سياسة الهروب إلى الأمام

صابر بلادي

الجزائر - بدأ خيار الانتخابات التشريعية والمحلية المبكرة بالجزائر خلال النصف الأول من العام الجاري، في فرز المشهد السياسي المحلي، فمع ترحيب الطبقة السياسية بمقترحات قانون الانتخابات الجديد، تتوجه أحزاب المعارضة إلى مقاطعة الاستحقاق المذكور، حيث تعتبر أن "الانتخابات ليست هي الحل المثالي للأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد".

وصرح الأمين العام الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض يوسف أوشيش، السبت، على هامش تنصيب هيئة الحزب المحلية على مستوى العاصمة، بأن "الانتخابات التشريعية والمحلية المبكرة مهما كان مستورها وتصنيفها وفعاليتها وشمولية القوانين المنظمة لها، لن تكون حلا للأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد".

وطالب الرجل الأول في أعرق أحزاب المعارضة الجزائرية بـ"وضع إجراءات واضحة للتهئية، وفتح المجالين السياسي والإعلامي ورفع القيود عن الحريات قبل الذهاب إلى أي استحقاق انتخابي"، وهو ما يلتمح إلى إمكانية مقاطعة الحزب للانتخابات.

وجاء تلميح أوشيش المنتخب مؤخرا على رأس جبهة القوى الاشتراكية، لينضاف إلى مؤشرات مقاطعة لاحت في الألق خلال الأيام الأخيرة من طرف القوى المنضوية تحت لواء تكتل البديل

هجمات جديدة للمليشيات العراقية مع تولى بايدن الرئاسة

بغداد - أعلنت وزارة الدفاع العراقية السبت سقوط 3 صواريخ استهدفت محيط مطار بغداد الدولي، الذي يضم قاعدة عسكرية فيها جنود أميركيون، دون وقوع إصابات في أول هجوم من قبل المليشيات الموالية لإيران، بعد تولى جو بايدن الرئاسة في الولايات المتحدة قبل أيام.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للوزارة في بيان إنه تم إطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه مطار بغداد الدولي في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة/السبت، وأوضح أن "صاروخين سقطا خارج المطار، بينما سقط الثالث على منزل مواطن بمنطقة حي الجهاد (غربي بغداد)، خلف أضراراً مادية دون تسجيل خسائر بشرية".

ويضم مطار بغداد الدولي قاعدة "فيكتوريا" العسكرية، التي يتواجد فيها جنود أميركيون، وعادة ما تكون هذه القاعدة هدفاً لهجمات صاروخية متكررة.

وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران، بالوقوف وراء هذه الهجمات، وأخرى تستهدف سفارتها وقواعدها العسكرية، التي ينتشر فيها الجنود الأميركيون بالعراق.

وكانت فصائل شيعية مسلحة، بينها كتائب "حزب الله" العراقي المرتبطة بإيران، قد هدفت باستهداف مواقع تواجد القوات الأميركية، في حال لم تتسحب امتثالاً لقرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود العسكري في البلاد.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، قد حملت إيران مسؤولية مقتل أي جندي أميركي في العراق، فيما قالت وزارة الخارجية العراقية إن واشنطن ستتخذ مجموعة من الإجراءات لوقف هجمات المليشيات.

وتسعى إدارة الرئيس الجديد جو بايدن للتهنئة مع إيران، وحثها على العودة إلى الاتفاق النووي لسنة 2015 وإشراك الحلفاء في كل الخطوات، لكن يبدو أن الحكومة الإيرانية تعمل على تصعيد ضغوطها وفرض الشروط على الإدارة الجديدة باستغلال الساحة العراقية.

وكانت المرشحة لتولي وزارة الخزانة جانيت يلين، أكدت أن الإدارة الجديدة ستراجع العقوبات المفروضة على إيران للتأكد من فعاليتها، وستعمل على منعها من دعم التطرف في المنطقة.

وأضافت وفق ما نقلته وكالة بلومبرغ الجمعة "سنواصل مكافحة دعم طهران للإرهاب وللتنظيمات المتطرفة في المنطقة".

وبدورها سعت الحكومة العراقية إلى تخفيف حدة المواجهات بين إيران والولايات المتحدة، حيث أرسلت وفداً الشهر الجاري إلى طهران لإقناع المسؤولين هناك بتخفيف الضغوط في البلاد التي تستعد لتنظيم انتخابات في يونيو، تم تأجيلها في ما بعد لأربعة أشهر بسبب مصاعب تقنية.

لكن يبدو أن الحكومة الإيرانية وخاصة المحافظين، يسعون إلى هدف وحيد وهو المزيد من الهجمات لإيهام الشارع الإيراني بالثار للجنرال قاسم سليماني، الذي اغتيل في قصف قرب مطار بغداد السنة الماضية، علاوة على تحسين شروط التفاوض مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وزارة الدفاع العراقية أعلنت سقوط 3 صواريخ استهدفت مطار بغداد الذي يضم قاعدة عسكرية فيها جنود أميركيون

وتحري العديد من الدول سواء من المنطقة أو غيرها، أن إيران لن تتراجع عن تهديدهاتها ودعم المليشيات في المنطقة دون ردى حقيقي يضعها عند حدها، مشيرة بأن تخفيف الضغوط دون ضمانات سيمثل تشجيعاً للحكومة الإيرانية للمضي في سياساتها.

والسبت، أعلنت السفارة الأميركية في بغداد عن تخصيص 20 مليون دولار لدعم الحكومة العراقية في تأمين المنطقة الدولية (المنطقة الخضراء).

وقالت السفارة في بيان إن الدعم يشمل "تعمير فريش من الهندسين المدنيين لإجراء دراسة استقصائية شاملة لنقاط الدخول الحالية إلى المنطقة الدولية، ووضع خطط لوابات جديدة".

ووفقاً للبيان "قدم كبير مسؤولي الشؤون الدفاعية في سفارة الولايات المتحدة العميد جون تاكرت، التقرير النهائي من فريق المسح إلى اللواء الركن حامد مهدي الزهيري قائد الفرقة الخاصة المسؤولة عن أمن المنطقة الدولية".

وأضاف البيان أن "هذا التسليم يمثل إنجازاً مهماً لتأكيد الشروع التعاوني الجاري حالياً لتعزيز أمن المنطقة الدولية لبغداد وتأمين مقر الحكومة العراقية".

تبرؤ الحوثيين من مهاجمة السعودية مناورة لمراجعة تصنيفهم كجماعة إرهابية

التحالف العربي يعترض صاروخاً فوق الرياض



إنكار حوثي إلى حين شطب الجماعة من قائمة واشنطن للإرهاب

ولا تخفي أوساط يمنية تخوفها من أن يعيد توجه بايدن المحتمل بشأن الحوثيين الملف اليمني إلى مربع الأزمة التي عاشها في فترة وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري، الذي وفرت موافقه غطاءً لأنشطة المتطرفين الحوثيين.

والسبت دمرت القوات السعودية "هدفاً جويًا معادياً" فوق الرياض، قالت وسائل إعلام محلية إن مصدره الحوثيون.

ودوى صوت انفجار قوي في أجواء المدينة حوالي الساعة الثامنة (ت.غ)، حسب ما قاله سكان ووسائل إعلام سعودية محلية.

وقالت السعودية مقيمة في حيي السلمانية وسط الرياض "سمعت صوتاً قوياً وظننت أن شيئاً ما سقط على الأرض. المنزل كله اهتز للحظات".

وبحسب التحالف العسكري الذي تقوده المملكة في اليمن، فقد تم "اعتراض وتدمير هدف جوي معاد تجاه الرياض"، وفقاً لما نقلت قناة "الإخبارية" الحكومية، من دون أن تعطي تفاصيل إضافية.

واقاد موقع مطار الملك خالد الدولي في الرياض عن تأخير في وصول العديد من الرحلات، لكن لم يتضح على الفور ما

دونالد ترامب، في ما يتعلق بتصنيف الحوثي جماعة إرهابية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية الجمعة "إن الوزارة بدأت في مراجعة تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية وتعمل بأسرع ما يمكن لإنهاء العملية واتخاذ قرار".

وقال أنتوني بلينكن مرشح الرئيس بايدن لمنصب وزير الخارجية هذا الأسبوع "إن واشنطن ستراجع التصنيف"، الذي يخشى مسؤولو الأمم المتحدة وجماعات الإغاثة من أن يؤثر على حركة التجارة في اليمن، الذي يشهد مجاعة واسعة النطاق.

وجاءت تصريحات بلينكن بعد ساعات من دخول القرار حيز التنفيذ، حيث قوبل هذا القرار باعتراضات أممية وأوروبية تحت ذرائع الانتكاسات الإنسانية المحتملة، بالرغم من إعفاء الولايات المتحدة في بيان نشر على موقع وزارة المالية الأميركية الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية من العقوبات.

ويرى متابعون أن الحوثيين سيقترعون من أي هجمات في الظرف الراهن، بسبب توجسهم من تراجع إدارة بايدن على العودة عن القرار الذي اتخذته سلفه بشأنهم.

ويرى هؤلاء المراقبون أن أي هجمات جديدة قد تجعل بايدن وإدارته الجديدة يتراجعان عن المراجعة التي باشروها للقرار الذي اتخذته الرئيس السابق

أوساط يمنية تتخوف من أن يعيد توجه بايدن بشأن الحوثيين الملف اليمني إلى مربع الأزمة، التي عاشها في فترة جون كيري

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

رهان إيران على البقاء في سوريا: الضغوط الإسرائيلية لا تكفي

ولم تتحقق آمال طهران في تحويل سوريا إلى قناة للمعاملات المصرفية والمالية التي تخضع لعقوبات الأميركية داخل إيران، ويرجع ذلك إلى تعرض سوريا نفسها لعقوبات دولية. كما فرضت عقوبات مماثلة على المندف السوري، النظام المصرفي اللبناني، من إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

ويتوقع مركز صوفان للأبحاث أنه طالما بقيت المعارضة المسلحة تسيطر حتى على منطقة جغرافية محدودة، سيتعاون الأسد بشكل كامل مع طهران. وعلى عكس روسيا، ستتمسك إيران برفضها لأي تسوية تفاوضية من شأنها إضعاف الأسد.

ومع ذلك، ومع انحسار الاهتمام الدولي بالصراع السوري، ستتعالى أصوات من داخل النظام السوري ترفض التدخل الإيراني.

ولأن العلاقة بين نظام الرئيس بشار الأسد وإيران أعمق بكثير مما يُعتقد حسب استنتاجات المتابعين، فإنه من غير المرجح أن تنهار العلاقة الوثيقة التي تشكلت بين طهران ودمشق خلال الحرب الأهلية السورية في المستقبل المنظور. وستكون إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن التي ستركز على خيارات التعامل مع إيران، مع إبقاء علاقتها مع سوريا في الاعتبار، وهي خطوة ترفضها العديد من العوامل أهمها خطر التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

في المقابل، لم تحقق إيران نجاحاً في أهدافها الأخرى التي سعت لتحقيقها عبر تدخلها في سوريا، مثل التحاليل على العقوبات الدولية وانتزاع الفوائد الاقتصادية من دمشق. ولا تزال إيران لاعبا ثانوياً في الاقتصاد السوري، على الرغم من تزويد نظام الأسد بقروض بقيمة 4.6 مليار دولار منذ سنة 2012 (وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية).

وشحنات النفط والاستثمارات في قطاع الزراعة والإسكان والتعدين وتوليد الطاقة والاتصالات.

إضافة إلى ذلك، تستورد سوريا بضائع من موزين آخرين ولا تعتمد فقط على الصادرات الإيرانية. كما لم تؤت العديد من المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الحكومتين ثمارها حسب العديد من المتابعين.

من المتوقع أن يوافق الأسد على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامجها النووي أو لتطوير أسلحتها

في المقابل، لم تحقق إيران نجاحاً في أهدافها الأخرى التي سعت لتحقيقها عبر تدخلها في سوريا، مثل التحاليل على العقوبات الدولية وانتزاع الفوائد الاقتصادية من دمشق. ولا تزال إيران لاعبا ثانوياً في الاقتصاد السوري، على الرغم من تزويد نظام الأسد بقروض بقيمة 4.6 مليار دولار منذ سنة 2012 (وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية).

وشحنات النفط والاستثمارات في قطاع الزراعة والإسكان والتعدين وتوليد الطاقة والاتصالات.

إضافة إلى ذلك، تستورد سوريا بضائع من موزين آخرين ولا تعتمد فقط على الصادرات الإيرانية. كما لم تؤت العديد من المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الحكومتين ثمارها حسب العديد من المتابعين.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

السوري بطريفة يمكن القول إنها كانت الأكثر حسماً في بقائه.

ومع احتواء قوى المعارضة في سوريا، تسعى إيران إلى تعزيز مكاسبها والحصول على بعض العائدات الاقتصادية من استثماراتها المالية.

وتدخلت إيران في سوريا لإبقاء حليفها العربي الوحيد في السلطة ولحماية حليفها الإقليمي الرئيسي ووكيلها، حزب الله اللبناني. وبعد أن حققت كلا الهدفين، سعت إلى استغلال

السوري إعادة إمداد حزب الله بالصواريخ والصواريخ الباليستية قصيرة المدى والطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة.

من جهته، أعرب الأسد عن امتنانه لمساعدة إيران في مواجهة المعارضة، بالسماح لها بإنشاء بنية تحتية عسكرية وسلسلة إمداد لحزب الله في سوريا.

وقد شنت إسرائيل هجوماً في يناير الجاري في شرق سوريا، بالقرب من الحدود مع العراق، لتدمير مستودعات قبل إنها تحوي الأسلحة الموجهة إلى حزب الله، وذلك خوفاً من استخدام إيران للأراضي السورية لهذه الأغراض. ونفذت جل الضربات الإسرائيلية في البلاد في السابق في غرب سوريا.

كما تعاون الأسد مع خطة إيران لتغيير التوازن الديموغرافي في غرب سوريا، المجاور للأراضي التي يسيطر عليها حزب الله في لبنان، لتكون للسوريين المؤيدين لنظام الأسد وإيران وحزب الله. وأعاد النظام توطين الشيعة في هذه المناطق التي فرت منها العائلات المسلمة السننية خلال الحرب الأهلية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير الديموغرافي واعتماد التهجير القسري.

وأعرب القادة الإيرانيون، بمن فيهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، عن اهتمامهم بتحقيق وصول دائم إلى المنشآت البحرية السورية لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية. ويمكن الهدف من ذلك في استعراض القوة في البحر المتوسط كذلك التي منحت لروسيا في مرفأ طرطوس السوري.

ومع ذلك، سيجذب الوجود البحري الإيراني المتمركز في سوريا هجمات إسرائيل التي لن تصمت إزاء التحركات الإيرانية.

وتكهن بعض الخبراء بأن الأسد قد يوافق على استغلال إيران للأراضي السورية لتطوير منشآت ترتبط ببرنامج

علاقات وثيقة



المقبول والمرفوض في علاقة مصر بقطر

صفحة التقارب لن تقتصر على إسلامي مصر بل تمتد إلى الإسلاميين في الشرق الأوسط

عودة مفاجئة للعلاقات الدبلوماسية بين مصر وقطر زادت من درجة الغموض التي تراقق المصالحة وما تضمنته من تفاهات سرية، وهل حققت مصر شروطها خاصة ما تعلق بجماعة الإخوان المسلمين وتفرعاتها الإقليمية؟ ما هي الضمانات القطرية؟ وكيف ستقنع القاهرة المصريين بهذه الخطوات بعد أن بلغ التوتر مع الدوحة أقصاه؟

بما يعني أن هناك عدم اطمئنان لقطر بصورة كافية.

يوجد المتابعون للعلاقات بين البلدين أن مصر لم تتدخل في شؤون قطر، على الرغم من توافر الكثير من المعلومات والخبايا لديها والتي لو استخدمت لأوجعتها وأحرجتها.

في إحدى المرات النادرة التي التقى فيها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قبل مقاطعة الرباعي العربي، وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، استنكر السيسي الهجوم الشخصي الذي شنته وسائل إعلام مصرية على والدته الشيخة تميم، في إشارة توحى بالسلوك الرسمي المنضبط.

في المقابل، لم تتأثر العمالة المصرية الكبيرة العاملة في قطر بالأزمة وتوابعها السياسية، وانحصرت وقائع الخصام في جماعة الإخوان التي تحتضنها قطر ماديا وسياسيا، والتنظيمات المصرية المتطرفة التي تتلقى دعما منها، والانتداب الإعلامية التي يتم توظيفها لخدمة هؤلاء.

تتخصص المطالب المصرية تقريبا في رفع قطر يدها عن الإخوان والمتطرفين والإرهابيين الذين يمثلون تهديدا للأمن القومي، وهي إشكالية مركزية تدور حولها وتفرع عنها غالبية الشروط الرئيسية، ولا تتناول أو تفرط في إيجاد وسيلة مناسبة للحد من توظيفها، واستمرارها كآداة في يد الدوحة مرفوضا تكتيكا وإستراتيجيا.

بدأت القاهرة غير معنية بتطور علاقات الدوحة مع كل من إيران وتركيا، وما تحصلان عليه من تسهيلات إلا بالقدر الذي يزعجها، وهو ضئيل، أو يزعج حلفاءها، وهو كبير، ويمكن لمصر التعامل مع هذه الحالة بدبلوماسية، طالما أن تأثيراتها لا تصل إلى مستوى الخطر المباشر.

يُعد الموقف من القوى الإسلامية عموما مرتبطا بالفرس، لأن قطر ليست متهمه باحتواء ودعم وتمويل عناصر مصرية فقط، بل ليبيا وسودانية وفلسطينية وسورية وتونسية وتركية، وجميع التصرفات التي يقدمون عليها مرفوضة، لأن روافدهم تصل إلى مصر في النهاية بحكم التداخل والتشابك والجغرافيا وتقارب الأهداف.

بالتالي، فالصفقة، إذا كانت هناك صفقة حقيقية ومكتملة بين البلدين، لن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - فتحت عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقطر أسئلة كثيرة حول ما يمكن أن تقبله القاهرة من الدوحة أو ترفضه، حيث خضعت لحسابات إقليمية معقدة. وجاءت من رحم جهود أميركية امتدت على مدار أشهر، وصودها أو نهاؤها سوف يخضع لتقديرات سياسية وأمنية متباينة. سجلت مصر جملة من الشروط اللازمة للمصالحة، ولم تؤكد قطر القبول بها بشكل واضح، وعلى العكس، أوجت تصوراتها أنها خرجت منتصرة في قمة الخلا الخليجية على دول الرباعي العربي، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، التي وقعت على بيان تضمن صيغة فضفاضة لاستئناف العلاقات مع الدوحة وتطويرها تدريجيا.

المطالب المصرية تنحصر تقريبا في رفع قطر يدها عن الإخوان والمتطرفين والإرهابيين الذين يمثلون تهديدا للأمن القومي

وضع النظام المصري الكثير من مؤيديه السياسيين والإعلاميين بالداخل في مربع مريب، فقبل وقت قصير كان هؤلاء لا يكون أو يملون من مهاجمة قطر، ردا على ما تقوم به قناة الجزيرة وضيوفها من حملات تشهير واسعة وتدخلات سافرة في الشؤون المصرية، وأن عليهم الصمت دون أن يعرفوا تفاصيل الأسباب التي قادت إلى المصالحة، وعليهم فقط تخمين دوافعها الحقيقية. بعد الإعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية رسميا لم تعد التخمينات محل اعتبار كبير، فمن المهم التعرف على الطرق التي تسلكها في ظل عودة بدت اضطرارية، حيث لا تتوافر العوامل الكاملة لتبديد الهوايس التي انعكست في تكرار الخطاب المصري الحديث عن ضرورة توافر النوايا الحسنة للمصالحة،



تهدئة مشروطة

يمكن اختصار الإجابة في شقين، أحدهما أن مصر تريد تخفيف حدة الأزمات الإقليمية لتتفرغ لمعرفة بوضلة الإدارة الأميركية الجديدة، والمرغوب والممنوع لدى الرئيس جو بايدن، من ثم فالمصالحة، أو بمعنى أدق التهذبة مع قطر لها دواع عاجلة، فالتحديات الخارجية التي تواجهها، والقاهرة متشعبة، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، وتستوجب تخفيف الضغوط أينما وجدت فرصة مناسبة.

أما الشق الثاني فيتلعب بروايف ملف التطبيع الذي تعزز إدارة بايدن عدم التخلي عنه، وهناك حتمية لهيئة بين مصر وقطر في بعض جوانبه، وتريد القاهرة أن تكون قريبة منه لتتجنب تهديدها إقليميا، ما يجعل التهذبة أمرا ضروريا، لكن معرفة المدى الذي يمكن أن تبلغه سوف يتحدد على مستوى ما تقبله أو ترفضه مصر من قطر في علاقاتها بالقوى الإسلامية، وما يتمخض عنها من تدخلات وتهديدات لأمنها القومي.

في أكثر من مرة وضع الرئيس المصري شروطا قاسية للمصالحة مع الإخوان والتعامل معهم كمواطنين، وفُرغت في محتواها النهائي خطابهم من ثوابته الرئيسية، وكان الجواب يأتي منهم بالرفض دوما، فمشروعهم عقائدي وطويل الأمد.

تتشابه قطر كدولة مع الإخوان كجماعة سياسية لها أذرع أمنية عديدة في مضمون المشروع وليس الأيديولوجيا، ويؤدي التخلي عنه إلى خسارة فادحة لفكرة السور الذي ظلت تبحث عنه حتى وجدته، ووجدت معه قوى دولية تدعمه وتطرب له، وبتات يمثل ركيزة لبعضها للتحكم في كثير من مفااتيح المنطقة.

إذا كانت القاهرة تعلم كل هذه الألاعان ونتائجها، لماذا قبلت الدخول في مصالحة أشبه بالمغامرة، وكيف تدبر علاقاتها الدبلوماسية وسط حقول مليئة بالألغام السياسية؟

تتحجج هذه المعادلة منسوب التفاؤل لدى من تصوروا أن مجرد الإعلان عن عودة العلاقات بين البلدين يعني طي الذاكرة القديمة، والبدء في تحسين الأطر التي تؤدي إلى الدفاء والتعاون، ولو في الحد الأدنى من القواسم المشتركة.

تسبب قبول مصر بصيغة التحالف القطري مع الإخوان في تحملها تكاليف باهظة في أمنها واستقرارها، فما حدث بعد ثورة يناير 2011، كان نتيجة مباشرة لصمت نظام الرئيس الراحل حسني مبارك على هذه العلاقة الوطيدة قبلها، ووفرت الدوحة للجماعة ملاذات أمنة ودعمًا ساعدها في الوصول إلى الحكم.

استوعبت القاهرة دروس هذه العلاقة جيدا، فقد كادت تكبد النظام الحاكم والدولة تكاليف أشد مما حدث في عهد مبارك وبعد سقوطه، حيث وصلت الجماعة إلى سدة السلطة مستفيدة من الفراغ السياسي العام، لذلك لا تتهاون في ملف القوى الإسلامية.

تكون قاصرة على إسلامي مصر بالوأنهم وأطرافهم، وانتماءاتهم الإخوانية والداعشية والقاعدية، وتمتد إلى علاقتها بكل الإسلاميين في منطقة الشرق الأوسط. وربما أبعد من ذلك، فهناك نشاط كبير لهؤلاء في اليمن وأفغانستان وباكستان، وبينهم عناصر مصرية هاربة وصدرت بحقهم أحكام قضائية بالإدانة، وارتدادات الكثير من عملياتهم تصل إلى القاهرة أو تستهدف مصالحها في دول أخرى مباشرة.

تترك القاهرة أن الأزمة مع الدوحة معقدة وتسري عليها قواعد المعادلة الصفريّة، التي يمثل مكسب طرف فيها خسارة للطرف الثاني، والعكس، فمصر تقف بصرامة ضد القوى الإسلامية، واستند نظامها جزءا مهما من شرعيته السياسية المبكرة من حسمه في مواجهة معهم، بينما تستمد قطر جزءا حيويا من دورها وحضورها في المنطقة من العلاقة معهم.

نجاح مسار الحل السياسي في ليبيا مرتبط بخروج المرتزقة

وحث اللجنة "الجهات ذات العلاقة من الطرفين لتنفيذ التزاماتها، كما نص عليها اتفاق وقف إطلاق النار المذموم من البعثة الأممية في اجتماعي غدامس وسرت خلال نوفمبر الماضي".

من جهته، أعرب عضو اللجنة العسكرية الممثل لحكومة الوفاق محمد نقاصة عن تفاؤله بتنفيذ الاتفاق، وفتح الطريق الساحلي (مصراتة - سرت) في أقرب وقت.

وقال نقاصة إن "البدء في فتح الطريق سيكون بعد اجتماع اللجنة القادم في مدينة سرت"، مضيفا "أتوقع عقد الاجتماع في سرت خلال الأسبوعين القادمين".

وتوافق القراء الليبيون في ملتقى الحوار السياسي الذي عقدت أولى جولاته في تونس في 9 من نوفمبر الماضي على تحديد موعد إجراء الانتخابات في 24 من ديسمبر 2021.

كما اتفقوا الخلفاء الماضي على آلية اختيار السلطة التنفيذية الجديدة التي ستحضر عملية الانتخابات نهاية العام الجاري، بعد جولات مضمينة من المناقشات وبضغوط دولية.

وفي نهاية 2020، دعا غوتيريش إلى تشكيل مجموعة مراقبة غير مسلحة للتحقق من مغادرة المرتزقة.

وبات يتعين على السلوفاكي يان كوبيش، الذي تم تعيينه مبعوثا جديدا إلى ليبيا في 15 من يناير 2021، القيام بمهمة فرض تطبيق هذا الاتفاق وإدارة المفاوضات الصعبة بين الليبيين.

ودعت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5 + 5) في بيانها السبت، الدول المشاركة في مؤتمر برلين إلى تنفيذ ما تعهدت به من التزامات تجاه الأزمة الليبية، والتي تشمل ترحيل المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم.

ويأتي بيان اللجنة العسكرية تزامنا مع نهاية مدة 90 يوما لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينص على انسحاب المرتزقة من ليبيا.

وطالبت اللجنة في بيانها الدول المعنية بـ"التنفيذ الفوري لإخراج كافة المرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا والامتنال لحظر توريد السلاح المفروض من مجلس الأمن".

وسيواجه الليبيون امتحان إنجاز هذه النقطة التي تعتبر أكبر تحد، خاصة مع الصعوبات الكبيرة في تطبيقها على الميدان مع وجود ميليشيات ومجموعات مسلحة مختلفة بعضها مشكوك في مدى انضباطه للقرارات، وتحوي مقاتلين أجانب ومتطرفين.

وبحسب نص البيان، فقد أكدت اللجنة العسكرية "استمرارها في العمل الدؤوب لتنفيذ الكامل لكافة بنود وأحكام اتفاقية وقف تام ومستدام لإطلاق النار في ليبيا وفقا لاتفاق جنيف".

والقوات الأجنبية ليست متساوية شرق وغرب ليبيا "لأن بعضها جاء وفق اتفاقيات عسكرية بين ليبيا وتركيا على سبيل المثال".

وأشار إلى أن "قيام أنقرة مؤخرا بتعميد تواجدها العسكري لمدة 18 شهرا لا يعكس نوايا جادة للخروج"، موضحا أن "الأمر ينطبق أيضا على التواجد الروسي عبر مجموعة فاغنر، والذي لا نعرف شكل الاتفاق الذي أبرمه المشير حفتر مع موسكو لتحديد فترة بقائهم في ليبيا".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش شدد منذ أيام في تقرير إلى مجلس الأمن على ضرورة مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة قبل يوم السبت 23 من يناير الجاري.

خبراء من الأمم المتحدة وجود مرتزقة في ليبيا من مجموعة فاغنر المعروفة بأنها مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال خالد المنتصر إن المرتزقة "لن يخرجوا حتى تضمن الدول التي جندتهم مصالحها في المرحلة الانتقالية الجديدة المقبلة"، مضيفا أن "وجودهم يعني أن الصدام العسكري يمكن أن يتجدد في أي لحظة، وبالتالي يظل مصر التهذبة الحالية مجهولا".

من جهته، رأى جلال الفيتوري أستاذ القانون أن فرص خروج المرتزقة

رئيسية لاسيما في الجفرة على بعد 500 كيلومتر جنوب طرابلس لصالح الموالين لقائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، وإلى الغرب في الوطية (المالية) لحكومة الوفاق أكبر قاعدة عسكرية على الحدود التونسية.

وأرسلت تركيا طائرات مسيرة ومدربين ومستشارين عسكريين إلى ليبيا بموجب اتفاق عسكري موقف مع حكومة الوفاق. كما أرسلت مرتزقة سوريين، بحسب خبراء الأمم المتحدة.

وفي 22 ديسمبر الماضي مد البرلمان التركي الإذن بنشر هؤلاء الجنود لمدة 18 شهرا.

وتتفي روسيا لعب دور في وجود مرتزقة روس. لكن في مايو 2020، أكد



تهديد حقيقي للسلام في ليبيا

طرابلس - مع انتهاء المهلة المحددة لخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، يبقى اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في البلاد مهددا، خصوصا مع احتمال اندلاع أعمال عسكرية مجددا بين طرفي النزاع، حسبا يرى محللون وخبراء.

يأتي هذا في وقت حثت فيه اللجنة العسكرية (5 + 5) على تنفيذ ما جاء في اتفاق برلين بشأن انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

وقال خالد المنتصر أستاذ العلاقات الدولية في ليبيا، إن قرار إخراج المرتزقة "ليس بيد الأطراف الليبية، بل بيد القوى الأجنبية المنافسة في ليبيا".

وتقضي أهم بنود الاتفاق على رحيل القوات الأجنبية والمرتزقة في مهلة تسعين يوما، انتهت السبت 23 من يناير 2021. ويحث قناة "سي. إن. إن" الأميركية منذ يومين صورا التقت باقمار اصطناعية لخندق ضخم حفره مرتزقة تدعمهم روسيا في جنوب مدينة سرت (شمال). ونقلت القناة عن مسؤول أميركي لم تسمه قوله، إن هذا دليل على أن هؤلاء المرتزقة "يئونون البقاء لفترة طويلة".

وكتفت مبعوثة الأمم المتحدة بالإجابة إلى ليبيا ستيفاني ويليامز مطلع ديسمبر الماضي عن وجود 20 ألفا من "القوات الأجنبية والمرتزقة" في ليبيا، معتبرة ذلك انتهاكا "مروعا" للسيادة الوطنية. كما أشارت إلى وجود عشر قواعد عسكرية في ليبيا تشغيلها بشكل جزئي أو كلي قوات أجنبية ومرتزقة.

وهي في الغالب موزعة حول سرت حيث يقع خط الجبهة منذ منتصف يونيو، وإلى الجنوب في قواعد جوية

تفجيرا بغداد.. التوقيت المريب



دماء العراقيين آخر ما يشغل إيران

إقناذ بسبب ما خلفه الوباء. في ظل مثل هذا الوضع، لن تتمكن إيران من فرض أجندتها على إدارة بايدن وعلى الرئيس الأميركي شخصيا، خصوصا بعدما وعد الأخير بأن عليه معالجة شؤون الأميركيين قبل أي شيء آخر. الاستعجال الإيراني والتهميل والثبات أميركيان. إلى إشعار آخر، ليس الصبر. أليست إيران من اخترع عبارة "الصبر الاستراتيجي" لتبرير العجز عن الرد على الضربات الأميركية والإسرائيلية؟

بلورة سياسة تجاه المنطقة وتجاه إيران بالذات. لا يمكن لهذه السياسة تجاهل أمور عدة من بينها الصواريخ الإيرانية التي صارت هماً إسرائيليا ضاغطا ولا المشروع التوسعي الإيراني الذي صار هماً عربيا. أكثر من ذلك، لا يمكن لهذه السياسة التغاضي عن تغييرات كبيرة حصلت في الداخل العراقي وأن هناك رئيسا للجمهورية هو الكردي برهم صالح ورئيسا للوزراء، يؤمنان بشعار "العراق أولا"، أي أن العراق هو العراق وأن إيران تبقى إيران من دون أن يعني ذلك عدا عارفا لكل ما هو إيراني. فوق ذلك كله، أن العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها، تغيرت قبل أن تباشر أميركا الاهتمام بالملف الإيراني، هناك ملف وباء كوفيد - 19، الذي يفرض نفسه، هناك أيضا الوضع الاقتصادي الأميركي الذي يحتاج إلى

البلد و"المنطقة الخضراء" على وجه التحديد. توجب على الكاظمي اللجوء إلى السرعة في الرد لتأكيد أن التفجيرين حدث في غاية الخطورة، وأنه لن يسمح بعد الآن بأي تهاون من أي نوع، فهو يعرف أن تقصيرا كبيرا، مصدره الأجهزة الأمنية المعنية، حصل في مناسبات عدة، وقد واجه ذلك شخصيا في إحدى المرات عندما اقترب مسلحون ينتمون إلى إحدى الميليشيات من مقر إقامته. تتعاطى إيران مع وضع جديد بأساليب قديمة في منطقة تغزت كلها. ليس كافيا أن تتغير الإدارة الأميركية كي يعود كل شيء على حاله. صحیح ان إدارة بايدن تضمّ كثيرين من الذين عملوا في إدارة أوباما التي تحنّ إيران إليها. لكن الصحيح أيضا أن هناك معطيات جديدة تفرض نفسها في السنة 2021. من بين هذه المعطيات أن واشنطن بصدد

إيراني لفتح ملف العقوبات مع واشنطن من البوابة العراقية، وذلك بغض النظر عن صحة ما يقال عن مسؤولية طهران غير المباشرة عن التفجيرين ووجود بصمات "داعش" عليهما. هل كانت إيران، بنظامها القائم، غريبة عن "داعش" في يوم من الأيام، وذلك منذ بروز هذه الظاهرة مجددا في العام 2013 واحتلالها الموصل في العام 2014؟ هل الاستعجال الإيراني في اتجاه فتح قنوات حوار مع إدارة بايدن دليل ضعف أو قوة؟ وحدهما الأيام ستجيب عن مثل هذا السؤال، لكن الواضح أن رد الفعل العراقي يوحي بأن رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي أخذ الأمور على محمل الجد، ووجد في التفجيرين رسالة تفرض عليه الرد. كان رده إجراء تغييرات ذات طابع جذري على صعيد قيادات الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، التي اعتبر أن قسما منها غير مؤهل لحماية

يؤكد ذلك أن العقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على "الجمهورية الإسلامية" أدت لمفعولها. يؤكد ذلك أيضا أن إيران على عجلة من أمرها، وهي تعتبر الخلاص من إدارة ترام بمثابة خلاص من العقوبات وعودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي، من دون أي تغيير من نوع يأخذ في الاعتبار الأحداث التي طرأت في السنوات الأخيرة الممتدة بين 2015 و2021. كشفت هذه الأحداث، التي يبدو أن إيران تريد تجاهلها، أن الاتفاق السابق في شأن ملفها النووي غير قابل للحياة. إنه اتفاق يرفضه أي عاقل في ضوء الفجوات التي فيه، نظرا إلى أنه لا يتعاطى مع المشكلة الأساسية المتمثلة في الصواريخ الإيرانية من جهة والمشروع التوسعي الإيراني من جهة ثانية. هل مطلوب استسلام الإدارة الأميركية الجديدة لطهران من دون شروط؟ هل مطلوب في الوقت ذاته اعتراف الإدارة بأن إيران هي من يسيطر على العراق، وأن إيران هي القوة الأساسية في اليمن، وهي من يتحكم بلبنان إلى درجة لم يعد ممكنا تشكيل حكومة في هذا البلد في ظل "عهد حزب الله"...

مطلوب بكل بساطة اعتراف الإدارة الأميركية الجديدة بأن القوة المهيمنة على المنطقة هي إيران من دون حساب أو رقيب، وأن "الجمهورية الإسلامية" موجودة في سوريا ولا مجال لاقتلاعها منها.

ترفض إيران الاعتراف بأن العراق هو العراق، وأن سوريا هي سوريا الواقعة تحت خمسة احتلالات وليس تحت الاحتلال الإيراني وحده. الأكد أن إدارة جو بايدن لا تبدو مستعجلة على الدخول في حوار جدي مع إيران. تحتاج إلى وقت طويل لبلورة سياسة شرق أوسطية وخليجية جديدة، خصوصا في ما يخص العراق وإيران وحتى في ما يخص سوريا.

لا تبدو هذه الإدارة مستعدة للروض للشروط الإيرانية على الرغم من وجود جناح مؤيد لإيران في داخلها. سيتبين إلى أي حد سيكون نفوذ هذا الجناح قويا وذا وزن راجح في الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصا إذا نجح في جعل شخص مثل روب مالي، الذي خدم في سنوات إدارة باراك أوباما، مسؤولا عن الملف الإيراني. إذا كان التفجيران البشعان يدلان على شيء، فهما يدلان على استعجال

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

قد تكون إيران مسؤولة كما قد لا تكون مسؤولة في غياب الأدلة الدامغة. لكن التوقيت يبدو مريبا. يمكن أن تكون إيران وأدواتها، بما في ذلك الأدوات المحلية، وراء التفجيرين الأخيرين اللذين استهدفا قبل أيام سوقا شعبيا في بغداد. لكن يمكن أن تكون هناك جهة أخرى وراء هذا العمل الإرهابي الذي أودى بما يزيد على 35 شخصا، إضافة إلى تسببه بالعشرات من الجرحى. يبقى التوقيت والمكان أهم ما في التفجيرين، اللذين نفذهما انتحاريان وذلك كي تتوجه أصابع الاتهام إلى تنظيم "داعش" وما شابهه. بالنسبة إلى المكان، وقع التفجيران في منطقة بغدادية شعبية مكتظة لإلحاق أكبر أذى بالناس العاديين. وبالنسبة إلى التوقيت، كان التفجيران في اليوم الأول من ولاية الرئيس جو بايدن الذي باشر، بعد ساعات، من حفلة أداء اليمين بأداء مهماته من البيت الأبيض.

إذا كان التفجيران البشعان يدلان على شيء، فهما يدلان على استعجال إيراني لفتح ملف العقوبات مع واشنطن من البوابة العراقية، وذلك بغض النظر عن صحة ما يقال عن مسؤولية طهران غير المباشرة عن التفجيرين

يبود التفجيران رسالة واضحة إلى الإدارة الأميركية الجديدة وإلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في الوقت ذاته، كذلك، يبدو التفجيران بمثابة دعوة إلى إدارة بايدن من أجل فتح مفاوضات سريعة مع إيران بشروط تسعّن إلى فرضها. في مقدم هذه الشروط رفع العقوبات الأميركية فوراً والسماح بإعادة تصدير النفط وهذا ما دعا إليه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

عمر وعلي ضحكتان في برية عراق الطوائف

علينا أن نتسلقه لكي نمسك بالشمس. أكان على ذلك الوالد المكونم أن يصدق أن باب الرزق كان ملغوماً؟ لقد تحدى بولديه العالم كله. عرف كيف يكتب بنور عيونهما درسا اسمه العراق. درس الذي لن يقف أمامه العراقيون مظلما يقفون أمام العلم. رحلته كانت شاقة. فحين كانت قفزا بين اللغام. لقد حمل رسالته وهو يعرف أنه المنتصر بنزاهته وشوقه إلى أن يكون العالم جميلا.

لقد خرج الولدان من القمم. فعلا المستحيل من أجل أن يكونا الكائنين الأجل الذين انتظروا طويلا من أجل أن يقفزا من حكايات شهرزاد إلى ساحة الطيران. هناك يقع عالمهما النضر. هناك يتعلم العراقيون منهما درس العظيمة الذي كتبه أبوهما من أجل العراق الذي يسكنهما. لقد مرّ الوقت بطريقة معادية غير أنهما اخترقا الحروب. وكانا يضحكان.

عمر وعلي قتلا في اللحظة العبيثة نفسها. لقد طويت بغداد بهما بقسوة غير مسبوقة. انطبق الباب الشرقي على الباب المعظم فغابت بغداد. لن يرضى الوالد بان تكون الملائكة دليله إلى الأرض. فقد شجرتة على الأرض التي يجنبها وقد كان يمشي إليها مغضض العينين ولا يحتاج إلى ضوء. ولأن ولديه قمران فإنه لن يذهب بهما إلى قبرين. سيذهب بهما إلى العراق الذي عرفه وأحبه وتحدى العالم به ومن أجله. ذلك العراق الذي يناسب درس الذي كان ولده أبوقنتية.

من غير أن يشعروا وصل الجميع إلى هدفهم. ضربوا العراق في قلبه. امتزج عمر وعلي ضاحكين فكان العراق موحدا ووحيدا، جارحا وجريحا، قاتلا وقتيلا. انغلق باب الله على الطفلين الذهبيين وغابا وكان علم الخميس يبكي.

شبابن عابران للطوائف والميليشيات والأحزاب والفساد والكرامية والنفاق الديني والسياسي واليأس والفقر والتمييز والخوف وليل الحزن وصمت الضعف

طويت الأرض بهما وكانا يضحكان في ذلك الصباح الذي لا يزال شاهيه ساخنا ولم تطلق عصافيره أولى زرققاتها. كانا فرحين بجموع الدرس من حولهما. وكان عليهما أن يرددا نشيدهما الوطني اليومي ولأن اليوم كان خميسا فقد كان العلم يرفرف في سماء وطن موحد، هو عراقهما الذي لا يزال يقيم في جنته عزيزا وكراما ومنزها من الأخطاء.

كانا يعرفان أنهما قاوما باسميهما جسيم الطوائف بكل بلاغة جهله. كان معجمهما يفوح برائحة الأسماء الحسنن. ليس لأن التاريخ يقف معهما وحده بل لأنهما أيضا كانا يمشيان على أرض من الزمرد ينبعث منها عطر الحقيقة. كان العراق التاريخي والحقيقي يمشي معهما في طرقات الألم.

شقيقان هما رمزتان وعلامتان وهما الصوت نفسه الذي يطارد الغزلان في برية الله. "لقد خرجا على باب الله" تلك الجملة الوحيدة المفهومة التي نطق بها والهما وهو لا يستطيع أن يقاوم البكاء ولا يبكي في الوقت نفسه. هناك مسافة إلى البكاء، لكي نصدق علينا أن نمشيها ساجدين من أجل الأثرى العالم الذي يكذب من حولنا. هناك جبل

والنفاق الديني والسياسي واليأس والفقر والتمييز والانحياز والنميمة والشبهات والخوف والرقابة والخضوع والذل وليل الحزن وصمت الضعف. ولدا قبل الاحتلال ومعه. ليست للسنوات العراقية يومها حساب في الأزمنة. كل شيء رمادي. كان ولا يزال وسيكون. يتطابق البشر وظلالهم. الباب الشرقي والباب المعظم ينطبقان بعضهما على البعض الآخر حين تطوى الخارطة. وهما اختارا أن يقفا على الحافة ليضحكا حين تنقلب بهما الأرض. كم مرة انقلبت بهما الأرض وهما لا يزالان صغيرين؟

لم يتحملهما العراق المهزوم، عراق الطوائف فقتلتهما.

غير أنهما كانا يضحكان من أجل الأ يكون مصيرهما ثقيلًا. كانا فخورين باسميهما كونهما شقيقين انتصرا بالأبجدية على كل السلالات الطائفية. لم يكن سلاحهما وهما يقاومان قاتلا. كان رقيقا مثل وردة خفية وشغافا مثل أجنحة الملائكة التي تحمل إليهما جوقات من العابرين الذين يقبلون بضاعتها وهم يهيمسون باسميهما اللذين يختصر الهواء المنساب بينهما العراق الحقيقي بنزاهته وعدالته وعمق انتمائه العربي.

خرجوا في ذلك الصباح ليعملا لا ليقتلا.

شبابن عابران للطوائف والميليشيات والأحزاب والفساد والكرامية والشك



الطائفية المقيتة تنخر المجتمع العراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباجي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الهجمات تُوْرُق الأفغان وتهدد بنسف فرص السلام

طلاب ناجون من هجوم في كابول:
نواجه مستقبلا غامضا

واليوم، يواجه الناجون من الهجوم وشبهها أفغانستان وتنفيذها حركة طالبان أو تنظيم الدولة الإسلامية، تمثل أبرز العقبات أمام فرص إحلال السلام في هذا البلد الآسيوي، خاصة أن هذين الطرفين لا تقتصر هجماتها على القوات الأفغانية.

وفي صباح الثاني من شهر نوفمبر الماضي، شنت داعش هجوما دمويا استهدف جامعة كابول أسفر عن مقتل 22 شخصا بينهم 18 طالبا.

وتقول الطالبة هيليا أشنا (22 عاما) التي نجت بأعجوبة من هذا الهجوم "سمعت أثناء تواجدي في إحدى قاعات الدراسة بجامعة كابول صوت طلقات نارية (..) عندئذ صاح الأستاذ المحاضر قائلا: انبطحوا أرضا، لا ترفعوا رؤوسكم".

وبدورها، نجا جليل أميرى وسودايا أدينا من الهجوم، ولكن لقي اثنان من زملائهما في الهجوم حتفهما. ويقول أميرى (21 عاما)، الذي نجا يوم الهجوم من خلال القفز من نافذة "يجب أن تركز مباحثات السلام على الحفاظ على الديمقراطية".

وأضاف "مثل جميع الشباب، أشعر بالقلق بشأن المستقبل لأن قواعد طالبان تمنعنا من التقدم"، موضحا "هم لا يسمحون لنا بتحقيق أحلامنا". وكانت حركة طالبان قد حكمت أفغانستان في الفترة الممتدة من 1996 حتى 2001.

ولم يُسمح في تلك الفترة للنساء بالعمل أو الدراسة في ظل النظام المتشدد، كما كانت هناك عقوبات صارمة بحق من يستمع للموسيقى أو يشاهد الأفلام، كما حُرِّم الكثيرون من حقوقهم الأساسية حتى وقوع الغزو الأميركي لأفغانستان الذي أطاح بنظام طالبان.

وتنشبت أدينا (21 عاما) بالدراسة من أجل الحصول على درجة الماجستير في القريب العاجل. ومثل الكثير من الشباب في كابول، واجهت صعوبات من أجل أن تشق طريقها.

وتقول "لا أريد أن أبيع حريتي مقابل أي ثمن أو بسبب أي شخص"، مضيفة "لقد ناضنا نضالا شاقا في حقيقة الأمر لنتمكن من دخول الجامعة".

ويرى الناجون أن الهجوم على جامعتهم كان هجوما يستهدف جيلا جديدا يتطلع للتعليم والمعرفة. ولكن سلسلة الهجمات الإرهابية الأخيرة تركت بصماتها. وتريد أدينا الاستمرار في الدراسة، ولكن تجد صعوبة في تخيل مستقبل لنفسها في أفغانستان.

وتقول "لا أعرف شيئا بشأن أمنياتي لأننا لا نعرف شيئا عن المستقبل، ولا نعرف ما إذا كنا سنبقى أحياء".

وتنقل الطالبة هيليا أشنا (22 عاما) التي نجت بأعجوبة من هذا الهجوم "سمعت أثناء تواجدي في إحدى قاعات الدراسة بجامعة كابول صوت طلقات نارية (..) عندئذ صاح الأستاذ المحاضر قائلا: انبطحوا أرضا، لا ترفعوا رؤوسكم".

على الرغم من بدء مباحثات السلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان، ما زال الصراع مستمرا ما يهدد بنسف فرص السلام

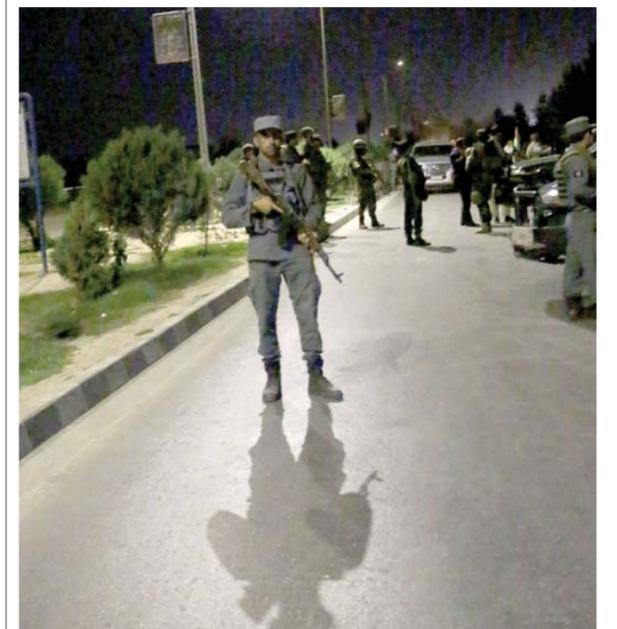
وفجأة دخل رجل مدجج بالسلاح القاعة، وفتح النار على العشرات من الطلاب، قبل أن يهرول لإطلاق النار على آخرين في القاعة المجاورة.

وقالت أشنا وهي تتذكر ما حدث، وتصف أسوأ تجربة مرت بها في حياتها "حاول أحد زملائنا الهروب. عاد المهاجم وفتح النيران على الجميع والتي قتيلة يودية". وقد قتل 14 من زملائها في هذا الهجوم، بينما أصيب سبعة آخرون بينهم الأستاذ المحاضر، ولكن أشنا نجت دون أن تتعرض لإصابة. فقد قامت بالاختباء تحت الكراسي وأجساد زملائها.

وقالت قبل أن تملأ الدموع عينها "زملائي كانوا في وضع سيء للغاية". وتتسعر أشنا منذ ذلك الحين بإحساس "مروع" في كل مرة تدخل فيها الجامعة، على الرغم من أنه ليس لديها خيار سوى استكمال دراستها.

ويعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في جامعة كابول مطلع نوفمبر الماضي إحدى أعنف الهجمات التي تقع في أفغانستان المضطربة العام الماضي. وأعلن تنظيم داعش، الذي يزداد نشاطه في أفغانستان بجانب حركة طالبان، تبنيها للهجوم.

وقد هرب مئات آخرون من الحرم الجامعي، معظمهم عن طريق تسلق الأسوار المسججة، قبل أن تتمكن قوات النخبة الأفغانية من قتل المهاجمين. وأعلنت أفغانستان اليوم التالي يوم حداد عام.



عملية السلام في أفغانستان في مهب الهجمات



وضع أمني هش

شبح التدخل الدولي يخيم مرة أخرى على أزمة دارفور

الإقليم يمثل شوكة في خاصرة الانتقال السياسي الرخو بالسودان

اختلالات هيكلية لتجاوز العقبات التي تواجهها، بخصوص استكمال حلقات السلام مع الحركات المسلحة التي لم توقع عليه، واستكمال تنفيذ بنود الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية.

أصبح حرص البعض من القوى الدولية على توفير ضمانات الانتقال لحكومة مدنية في السودان في مفترق طرق، فالهامة الدولية البديلة ليوناميد والمعروفة بـ"يونيتامس"، تهدف إلى التحول الديمقراطي بسلاسة، ولم تراع جيدا الجوانب الأمنية، كذلك لم تأخذ في حساباتها اتساع رقعة التوتر في الإقليم.

بحسب قرار مجلس الأمن رقم 2524 الصادر في يونيو الماضي، فإن مهمة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة للمساعدة في الفترة الانتقالية في السودان (يونيتامس) تبدأ في الأول من يناير 2021، ولدة 12 شهرا كمرحلة أولية.

وتهدف البعثة الجديدة إلى المساعدة في تحول البلاد إلى حكم ديمقراطي، ودعم حماية وتعزيز حقوق الإنسان والسلام المستدام، وتدعم الوحدة أيضا عمليات السلام وتنفيذ اتفاقات السلام في المستقبل، ومساعدة بناء السلام والحماية المدنية وسيادة القانون، خاصة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وضعت المهمة الجديدة نصب عينها الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية، وكلها عناصر حيوية بالنسبة للسودانيين والغرب، لكنها تجاهلت تثبيت المفاصل الأمنية التي تعد المدخل الحقيقي لتطبيق هذه المفردات، وتغافلت عن تقديم المساعدات الكافية لتخفيف حدة الأزمات الاقتصادية، وطالبت السلطة الحاكمة في الخرطوم بالحرص على التحول الديمقراطي، وبخلت عليها بتقديم العوامل اللازمة للوصول إليه.

تنسّق الدول الغربية مع أفكارها العامة ولم تغير نظرتها للسودان حاليا، وتعاملت مع توترات دارفور من هذا المنطلق، وهو ما يجعلها تنزل النهر مرتين. ففي المرة الأولى قبل نحو عقد ونصف المدة، نقلته من هذا الطريق ولم تنته مأساة الإقليم تماما، وخفت حدتها في وسائل الإعلام الدولية ليس لأن الأزمة حُلّت، لكن بسبب وجود أكثر من أزمة شبيهة بدارفور، والنظام السوداني الذي ناصبه المجتمع الدولي العداء سقط.

إذا قررت القوى الدولية ولوج أزمة دارفور مرة أخرى من الباب نفسه، عليها أن تراعي الأخطاء التي وقعت فيها سابقا، وأهمها عدم حصر التدخل في المكونات الإنسانية، وعليها مساعدة السلطة الانتقالية على توفير الأمن والاستقرار أولا، قبل أن يخسر السودان دارفور ويخسر وحدته الإقليمية.

العاملة في دارفور، أوعز لحركات مسلحة بعدم المبالاة بما سوف تقوم به. تاتي الخطورة من أن الحكومة لم تتمكن من نشر كامل القوات المطلوبة في دارفور لسد فراغ انسحاب "يوناميد"، بصورة منحت الراغبين في عودة الإقليم كمغص للسودان فرصة كبيرة، لذلك زاد تحرك الجماعات المسلحة، وزاد معها وقوع الضحايا للفت الانتظار الدولية إلى دارفور، وبالفعل عقد مجلس الأمن جلسته الخميس، ويمكن أن يعقد جلسات أخرى، إذا تصاعدت حدة التوترات.

يهيئ انهماك القوات المسلحة السودانية في أزمة الحدود مع إثيوبيا المجال لتوسيع نطاق النزاعات في دارفور، ويحد من قدرتها على سد المنافذ التي تدخل منها الميليشيات لممارسة القتل في صفوف المواطنين، وتاليهم على السلطة المركزية، التي تعاني من

الاشتبكات العنيفة التي شهدتها إقليم دارفور قد تعجل بتدخل دولي جديد في السودان، في محاولة لإحلال السلم فيه، وذلك بعد فشل مجلس الأمن الدولي في التوصل إلى بيان مشترك بشأن الأحداث الأخيرة، التي شهدتها الإقليم وأدت إلى سقوط العشرات من القتلى والجرحى، لكن التدخل الجديد إذا توافق القوى الدولية على الذهاب فيه، يطرح أهمية مساعدة السلطة الانتقالية في إرساء الاستقرار والأمن عوض الاقتصر على تقديم المساعدات الإنسانية فحسب.

أعاد هذا الموقف إلى الأذهان خلافات سابقة حول الأزمة ذاتها، ويكاد الانقسام السابق يعود الآن، فالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في جانب، وروسيا والصين ومعهما الهند الآن في الجانب المقابل، وفي الوقت الذي يمنح فيه الفريق الأول أهمية فائقة للجوانب الإنسانية، قدم الفريق الثاني الجوانب السياسية والأمنية على الإنسانية.

توحي هذه المسافة بأن إقليم دارفور لا يزال يمثل شوكة في خاصرة السودان الغربية، ومهما اتخذت السلطة الانتقالية من سياسات إيجابية لتثبيت الأمن والاستقرار في مناطق الهامش، سوف تظل تعاني ما لم تتكفل بوقف الانتهاكات الإنسانية، وهي الزاوية التي تجسد التعامل معها وتوظيفها حركات مسلحة في دارفور، ولعبت دورا مهما لوضع الأزمة في صدارة المشهد الدولي لسنوات طويلة.

ربما تكون الأوضاع الإقليمية والدولية مختلفة الآن، فلم يعد إقليم دارفور الوحيد الذي يعاني من توترات وانتهاكات في المنطقة، ما يجعل الأزمة أقل اكترانا عند طرحها على الأجندة الدولية، لكنها تبقى واحدا من المداخل التي تمثل ضغطا على الحكومة ومجلس السيادة في السودان، وغير مستبعد أن تتحول إلى نقطة للمساومة أو العقاب.

أقام الفريق الثاني في مجلس الأمن رؤيته على منح السلطة الانتقالية فرصة لضبط الأوضاع ومعالجتها بالآليات المناسبة، بعد أن أبدت هذه السلطة حرصا على السلام مع الحركات المسلحة، وما تبقى منه ولم ينفذ يتعلق بتفاصيل وليس بالمبدأ، خاصة أن هناك فصائل وقوى في الإقليم لم تعرف لها حرفة سوى الاقتتال، وعندما تتخلى عنه تحتاج إلى المزيد من الوقت، الأمر الذي تحاول الحكومة معالجته عبر حوارات متفرقة.

استند الفريق الدولي الثاني على أن عدم إدانة ما حدث في دارفور مؤخرا عملية ضرورية، باعتبار أن صدور قرار أو بيان من مجلس الأمن، يهز ثقة السكان في حكومة تبذل جهودا مضنية للتوفيق بين متناقضات تاريخية وعرة في الإقليم.

فات على أعضاء مجلس الأمن أن ينتهوا مهمة "يوناميد" في الإقليم قبل إتمام مصالحة حقيقية في دارفور، يتحمل فيه القرار جزءا رئيسيا من ثغور التوتر الراهن، وأن الحسابات الخاطئة للبعض أسهمت في هذا التوتر، فالإعلان عن انتهاء مهمة القوة الدولية الأفريقية

الاشتبكات العنيفة التي شهدتها إقليم دارفور قد تعجل بتدخل دولي جديد في السودان، في محاولة لإحلال السلم فيه، وذلك بعد فشل مجلس الأمن الدولي في التوصل إلى بيان مشترك بشأن الأحداث الأخيرة، التي شهدتها الإقليم وأدت إلى سقوط العشرات من القتلى والجرحى، لكن التدخل الجديد إذا توافق القوى الدولية على الذهاب فيه، يطرح أهمية مساعدة السلطة الانتقالية في إرساء الاستقرار والأمن عوض الاقتصر على تقديم المساعدات الإنسانية فحسب.

أعاد هذا الموقف إلى الأذهان خلافات سابقة حول الأزمة ذاتها، ويكاد الانقسام السابق يعود الآن، فالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في جانب، وروسيا والصين ومعهما الهند الآن في الجانب المقابل، وفي الوقت الذي يمنح فيه الفريق الأول أهمية فائقة للجوانب الإنسانية، قدم الفريق الثاني الجوانب السياسية والأمنية على الإنسانية.

توحي هذه المسافة بأن إقليم دارفور لا يزال يمثل شوكة في خاصرة السودان الغربية، ومهما اتخذت السلطة الانتقالية من سياسات إيجابية لتثبيت الأمن والاستقرار في مناطق الهامش، سوف تظل تعاني ما لم تتكفل بوقف الانتهاكات الإنسانية، وهي الزاوية التي تجسد التعامل معها وتوظيفها حركات مسلحة في دارفور، ولعبت دورا مهما لوضع الأزمة في صدارة المشهد الدولي لسنوات طويلة.

ربما تكون الأوضاع الإقليمية والدولية مختلفة الآن، فلم يعد إقليم دارفور الوحيد الذي يعاني من توترات وانتهاكات في المنطقة، ما يجعل الأزمة أقل اكترانا عند طرحها على الأجندة الدولية، لكنها تبقى واحدا من المداخل التي تمثل ضغطا على الحكومة ومجلس السيادة في السودان، وغير مستبعد أن تتحول إلى نقطة للمساومة أو العقاب.

أقام الفريق الثاني في مجلس الأمن رؤيته على منح السلطة الانتقالية فرصة لضبط الأوضاع ومعالجتها بالآليات المناسبة، بعد أن أبدت هذه السلطة حرصا على السلام مع الحركات المسلحة، وما تبقى منه ولم ينفذ يتعلق بتفاصيل وليس بالمبدأ، خاصة أن هناك فصائل وقوى في الإقليم لم تعرف لها حرفة سوى الاقتتال، وعندما تتخلى عنه تحتاج إلى المزيد من الوقت، الأمر الذي تحاول الحكومة معالجته عبر حوارات متفرقة.

استند الفريق الدولي الثاني على أن عدم إدانة ما حدث في دارفور مؤخرا عملية ضرورية، باعتبار أن صدور قرار أو بيان من مجلس الأمن، يهز ثقة السكان في حكومة تبذل جهودا مضنية للتوفيق بين متناقضات تاريخية وعرة في الإقليم.

فات على أعضاء مجلس الأمن أن ينتهوا مهمة "يوناميد" في الإقليم قبل إتمام مصالحة حقيقية في دارفور، يتحمل فيه القرار جزءا رئيسيا من ثغور التوتر الراهن، وأن الحسابات الخاطئة للبعض أسهمت في هذا التوتر، فالإعلان عن انتهاء مهمة القوة الدولية الأفريقية



عين تركيا لا تنام في شرق المتوسط أوهام الإمبراطورية وأطماعها حاضرة في ذهن أردوغان



إبحار تركي محفوف بمخاطر كثيرة

الاقتصادية لوجودها في ليبيا في المستقبل.

ويرى الباحثان أنه "إذا لم يتم العثور على أموال في البحر، فبجانب ربح الأموال على الأراضي الليبية"، ويبدو أن هذا الأمر هو الدافع الرئيسي للتدخل التركي داخل ليبيا بالرغم من أنها تعمل على "حماية حكومة الوفاق" ودعم جماعات إسلامية متطرفة تعمل وفقاً لأجندتها في المنطقة.

ويذكر الباحثان بأن تركيا حالي 20 مليار دولار من العقود المعلقة مع الدولة الليبية في مشاريع البنية التحتية والهندسة والطاقة، وتم توقيع تلك العقود قبل إسقاط النظام السابق قبل نحو عقد من الزمن، وتنتظر أنقرة إلى الحاجة الماسة لليبية لإعادة الإعمار على أنها فرصتها لتحصيل عدة مليارات من الدولارات من خلال صفقات تجارية بعد تفاقم أزمتها الاقتصادية الداخلية.

كما أن تركيا أبدت في أغسطس من العام الماضي اهتمامها بتحصيل مدفوعات بالعمل الصعبة من حكومة الوفاق من خلال توقيع اتفاقية مع مصرف ليبيا المركزي، وأن "هذا الأمر وحده لن يغطي مستحقات تركيا".

وحسب "فورين بوليسي" فإن "القطاع المالي الليبي أصيب منذ سنة 2014 بشلل بسبب الخلل الوظيفي والاقتتال الداخلي، ويكمن آخر أماله المتبقية في الإنقاذ في اقتراح إصلاح الأمم المتحدة الذي قدمه العام الماضي، وأنه لا يمكن لتركيا الاستفادة من الخطة إلا إذا وافقت الفصائل الليبية المتنافسة عليها".

ويعتقد التقرير أن "إصلاح المصرف المركزي قد ينتهي ضد مصالح تركيا"، إضافة إلى خشية أنقرة من أن يعيد حفر فرض حصاره، خاصة أن ليس هناك ما يضمن أن حملة الضغط التي قادتها الولايات المتحدة وروسيا، والتي أنهت الحملة السابقة، ستكون موجودة لإنقاذ الموقف مرة أخرى.

وتختتم المجلة الأميركية تقريرها بالقول إنه "بالنسبة إلى تركيا يعتبر النفط والغاز الطبيعي وسيلة لتحقيق غاية: في ليبيا، يضمن النفط بقا حكومة الوفاق الوطني من خلال تقليل اعتمادها الاقتصادي على الأعداء، وتحتاج أنقرة حلفاء أقبية لتحقيق غاياتها".

لا يتوقع تقرير "فورين بوليسي" أن يلجأ الرئيس التركي إلى اتخاذ قرار باغادرة في الوقت القريب من ليبيا، إضافة إلى أنه "لا يمكن مواصلة الوجود العسكري القوي بتكلفة زهيدة" في ضوء ما قدمه من خدمات لحكومة الوفاق، وما ينتظره من تحقيق غاياته بالحصول والاستحواذ على مصادر الثروة، مع ما يعنيه البلد بالنسبة إلى أردوغان من أطماع سياسية واقتصادية أنية ومستقبلية.

الكنز الليبي

ترى المجلة الأميركية أن الاتفاقية الموقعة مع ليبيا "لم تكن وسيلة لتركيا لاستخراج الغاز الطبيعي من الساحل الليبي بقدر ما كانت محاولة لتخريب الحدود البحرية الحالية وتعطيل مطالب الدول الأخرى المعترف بها، بما في ذلك قبرص ومصر واليونان".

وتؤكد أن الاتفاقية المثيرة للجدل والانتقادات "تهدد بالأساس إلى إضعاف الشرعية على تطلعات تركيا التوسعية في جوارها المباشر".

ووقعت تركيا وليبيا مذكرة بشأن ترسيم حدود الجرف القاري والمناطق الاقتصادية الخالصة في شرق البحر المتوسط، بالإضافة إلى دعم حكومة الوفاق عسكرياً في مواجهة الجيش الليبي.

وعلى الرغم من الهدوء الذي يسود ليبيا في الوقت الراهن بعد انسحاب الجيش من محيط طرابلس وبعض المناطق، ونجاح الأمم المتحدة والدول الداعمة للحل السياسي في تقريب وجهات النظر الليبية على أكثر من صعيد وملف، باتت التساؤلات حول الأنشطة التركية في ليبيا أكثر إلحاحاً للحصول على إجابات حول مصيرها. ويقول تزياراس والحرشاوي، في نبرة يلفها الشك، إنه "لم يُعرف بعد ما إذا سبّغت عملية أنقرة المستمرة في ليبيا أنها مستدامة أو حتى مفيدة للمصالح الوطنية التركية، لكن بالنظر إلى ميول أردوغان التحريفية تبدو المخاطر كبيرة". وتقع معظم احتياطات ليبيا من الهيدروكربونات ضمن مناطق سيطرة الجيش الليبي بقيادة حفتر، ولا يعرف كيف يمكن لتركيا ضمان الجدوى

الحدود البرية والبحرية في قبرص واليونان، وتمارس الهندسة الديموغرافية والتدخل السياسي في سوريا وشمال قبرص، ولها قواعد في الصومال وقطر، وتشغل الوكلاء التابعين لها في ليبيا وشمال سوريا وقرة باغ".

ويرى الباحثان أن هذه التدخلات "تأتي في النهاية بنتائج عكسية في تعزيز مكانة تركيا في مواجهة الحلفاء السابقين، لكنها ضمن مسار انتقالي مستوحى من سياسة أنقرة الخارجية الحالية، مع النسخة التجارية التركية الخاصة بالإسلام السياسي".

ويلعب ملف العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي محركاً إضافياً في خطط أردوغان، وينظر نظامه إلى معاهدة لوزان لسنة 1923، التي أسست الجمهورية التركية ورسمت حدودها الحديثة، على أنها "لعنة وتنازل لم يكن على تركيا أن توافق عليه أبداً".

وتأسف نخب حزب العدالة والتنمية على التنازل عن مناطق في شمال سوريا وشمال العراق بموجب المعاهدة، وادعى القوميون الأتراك أنها كانت في ميقاتهم الوطني سنة 1920.

وعلى الرغم من أن مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك صور معاهدة لوزان على أنها انتصار تاريخي، يراه أردوغان وأتباعه على أن أي شيء أسفر عن إلغاء الخلافة والسلطنة "خيانة"، خاصة عندما يتبعه مشروع علمنة، ولهذا السبب يرى الرئيس التركي أن مراجعة معاهدة لوزان أساس لطموحاته السياسية، وربما هذا الأمر يفسر طريقة التدخلات التركية الخارجية المثيرة للاستفزازات في مناطق مختلفة من العالم.

يعتبر الباحثان أن الحكومة الكمالية "لم تكن لتفكر في مثل هذه المغامرات المليئة بالمخاطر، حيث كانت السياسة الخارجية الكمالية في معظمها تنقسم بالخوف من خسارة الأراضي وليس كسبها".

تركيا تنظر إلى البحر المتوسط على أنه نقطة انطلاق لاكتساب المزيد من النفوذ في المغرب العربي والساحل وغرب أفريقيا

الخارجية في بؤر التوتر نافذة إضافية لإحياء طموحات الزعامة الإقليمية والدولية، لرجل جعل الداخل التركي يتجه أكثر نحو نظام سياسي قائم على الدكتاتورية والحكم الأمني.

أبعد من شرق المتوسط

سارع الرئيس التركي إلى الرد على منتدى غاز شرق المتوسط بعقد اتفاق مثير للجدل مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج للاستحواذ على مناطق بحرية يعتقد أنها غنية بالغاز ومصادر الطاقة الأخرى. وعمل على نشر جنود ومستشارين عسكريين أترك في البلد الغني بالنفط بحجة دعم تلك الحكومة ضد هجومات بقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

بدأ التدخل التركي في ليبيا عبر نشر المرتزقة والجنود الأتراك، أكثر من مجرد مساعدة ميليشيات حكومة الوفاق، إلى أبعد من ذلك بالتدخل للاستيلاء على مناطق النفط والغاز، ووضع نقطة انطلاق نحو تعزيز الحضور التركي والنفوذ في شمال أفريقيا.

ويضيف الباحثان بالقول إن "التدخلات الخارجية جعلت تركيا دولة رجعية تسعى للسيطرة على أراضٍ أجنبية في سوريا والعراق، وتتحدى

لا يقف نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عند حدود بحرية وبرية واحدة لتحقيق غاياته وإقامة حلمه الأبدي باستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية. وسائله تتمثل في الغزو العسكري والسياسي والثقافي، وأدواته تتجاوز إرسال سفن تنقيب عن الغاز ومصادر الطاقة الأخرى في شرق المتوسط. فما هي أهدافه الحقيقية؟

أنقرة - لم تعثر سفن التنقيب التي أرسلها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مواد هيدروكربونية قبالة ليبيا واليونان حتى الآن، في وقت جعل فيه أردوغان مغامرات تركيا بلا هوادة في محيطها القريب والبعيد، وحول سياسة بلاده الخارجية الحذرة في السابق إلى أكثر عدوانية حاضراً.

بحرك أردوغان قواته وسفنه وجيشه وأدواته في الخارج لتحقيق غايات وأهداف أعلن عنها سابقاً، جعل من مصطلحات "الجغرافيا في قلوبنا" و"حدودنا الروحية" المحرك الأساسي لتبرير تدخلاته في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وغرس تلك النزعة الانتقامية التاريخية في خطاباته منذ سنوات.

ولا تبدو أن دبلوماسية البوارج الحربية وسفن التنقيب قد نجحت في قلب المعادلة في شرق المتوسط على الرغم من محاولات الرئيس التركي الإيحاء بأنه المسك بخيوط اللعبة، لكنه بدأ الخاسر الرقم واحد في ضوء خلافاته المتفاقمة مع الجميع، والتحالفات القوية بين دول المتوسط للاستفادة من مصادر الطاقة والغاز الوفيرة في تلك المنطقة.

وتستخدم أنقرة سياسة إرسال سفن التنقيب إلى شرق المتوسط في محاولة للضغط على القوى الغربية في صراعها على النفوذ. وتنتشر تركيا بكثرة على صعيد بعث تهديدات مباشرة وغير مباشرة بهدف تثبيت أقدامها في المناطق التي أرسلت إليها قوات وسفنها أو تعمل على ذلك.

ولم تعد تركيا ذلك النموذج الذي يحتذى به تحت سلطة الرئيس أردوغان، بعد أن غيّر الكثير في الداخل التركي لصالح حزبه ونظامه وعزز من بسط نفوذه في كل مكان، مستفيداً من التغييرات الخارجية التي غضت الطرف عن السياسات القمعية في الداخل. ويقول تزياراس والحرشاوي في تقريرهما إن "أجندة أردوغان

تتضمن أكثر من مجرد الدفاع والبقاء، وأن هدفه النهائي يكمن في تغيير الوضع الجيوسياسي الحالي بطرق يعتقد أنها تفيد تركيا".

وجعل أردوغان من التدخلات

أجندة أردوغان تشمل أكثر من مجرد الدفاع والبقاء، وهدفه النهائي يكمن في تغيير الوضع الجيوسياسي الحالي

لكن ماذا يريد أردوغان من شرق المتوسط؟ هل فعلاً المسألة لا تتجاوز البحث عن مصادر الطاقة والتنافس مع دول متوسطة؟ أم أن هناك خلفاً سياسية وأطماعاً تاريخية تتجاذب تلك المنطقة لتصل إلى ما أبعد من ذلك، وماذا عن تدخله العسكري في ليبيا؟

يقول الباحثان والمحللان السياسيان زينوناس تزياراس وجليل الحرشاوي، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، إن "الأزمة في شرق المتوسط لا تتعلق في المقام الأول بالغاز الطبيعي بل بقضايا السيادة التي تعود إلى عقود من الزمن والتي أصبحت متشعبة بمزيج من الطموحات الجيوسياسية القديمة والجديدة".

ويرى الباحثان، أن "تركيا تنظر إلى البحر على أنه نقطة انطلاق لاكتساب المزيد من النفوذ في المغرب العربي والساحل وغرب أفريقيا"، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن الهوية والأيديولوجيا تحركان الأحلام التركية أيضاً. واشتدّت سفن المسح الزلزالي والبحرية التركية مراراً مع السلطات

وزير وفي إيران يداوي الناس وهو عليل

محمد حسن

كارثة لبنان الجديدة وانهايار النظام الصحي



● سماح وزير الصحة لعدد كبير من الأدوية الإيرانية المنشأ بالدخول إلى لبنان من دون التقيد بالإجراءات الصحية والفنية المطلوبة يثبت فعلياً أن محمد يخدم مصالح الجهة الراعية لتوليته منصبه أي "حزب الله".



● الفروقات الكبيرة التي تكتشفها التسريبات في توزيع المساعدات الحكومية تعكس كيف حظي مستشفى يعمل في الضاحية الجنوبية وبإشراف حزب الله على مبلغ يساوي أضعاف ما حصلت عليه مستشفيات في مناطق أخرى.

استحضرت عدم احترامه الإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي، ورقصه الدبكة في بعلبك، وحمله السيوف على أكتاف أحد المناصرين مروراً بقطعه قالب الكاتو وصولاً إلى تلبية دعوة إلى غداء قبل أيام بمشاركة وزير الاقتصاد راوول نعمة.

حسن يعتبر الأكثر إنتاجية بين نظرائه الوزراء في هذه الحكومة، لولا أن دعوته اللبنانيين إلى عدم الملح نتيجة انتشار جائحة كورونا أصبحت السمة المرافقة له، خصوصاً وأن عدد الوفيات بات يتجاوز الـ 60 حالة يومياً

ورداً على تلك التعليقات، استغرب ناشطون من توجيه مثل هذه الانتقادات في هذا الظرف الذي يفترض أن تتوقف عنده التسامحة والنكث، في مقابل التمني لوزير الصحة بالشفاء العاجل. لكن الصور التي نشرها الوزير حسن، أو نشرت عنه، وأظهرته طرح الفراش في المستشفى، نالت هي الأخرى كما كبيرا من الانتقادات، حيث ظهر وكأنه يقضي فترة نقاهته ولا يتلقى العلاج الذي يفترض تلقيه نتيجة إصابته بفايروس كورونا، فلا كمامة الأكسيجين أو المصل الباشق، لئلا يصاب بفايروس كورونا، ولاسيما أسرة العناية الفائقة، وذلك رغم الإمكانيات والمساهمات المالية التي وضعت بتصرفهم من موازنة وزارة الصحة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ويعقها من دون اعتماد أساليب الوقاية المطلوبة.

ومن الملفات الأخرى التي وقّعها الوزير، وكانت منار جدل سياسي كبير، رفعه دعاوى أمام النيابة العامة التمييزية بحسب مدراء المستشفيات الحكومية في قانا وحاصبيا وقبرشمون وظهر الباشق، لئلا يصاب بفايروس كورونا، ولاسيما أسرة العناية الفائقة، وذلك رغم الإمكانيات والمساهمات المالية التي وضعت بتصرفهم من موازنة وزارة الصحة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ويعقها من دون اعتماد أساليب الوقاية المطلوبة.

في هذه الدعوى تناقض كبير مع الواقع الذي كانت إدارة المستشفيات المعنية قد أوضحت في تقاريرها التي رفعتها إلى وزارة الصحة وتبين حقيقة الأمر المخالف لما ورد في شكوى وزير الصحة، ما دفع البعض إلى وضع الدعوى في خانة "تصفية حسابات سياسية" كون المستشفيات المعنية تقع في مناطق غير خاضعة لنفوذ حزب الله، وفي جميع الأحوال، يتمنى اللبنانيون اليوم للوزير حمد التعافي من الفايروس اللئيم الذي أصاب لبنان في صميمه.

المذكور إن من ناحية عدد الأسرة المتوفرة أو من ناحية حجم العمليات التي تقوم بها، فقد عرّضت الوزير لانتقادات واسعة من مختلف الفرقاء المناهضين لخطه السياسي. في الواقع، فإن جهة سياسية اتهمت الوزير حسن بارتكاب "فضيحة" في مرسوم رفع السقوف المالية للمستشفيات، والذي وقّعه حكومة دياب قبل استقالته، من حيث دعم مستشفيات محسوبة على فريق وزير الصحة السياسي دون سواها. وذكرت تقارير صحافية أن المرسوم الذي وقّعه الحكومة قبل استقالته تضمن زيادات مالية على السقوف المحددة لكل مستشفى، لكن الزيادات لم تكن متوازنة بين جميع المستشفيات بل كانت ترصد زيادات ضخمة للمستشفيات والمراكز الصحية التابعة لحزب الله، لا سيما لمستشفى الرسول الأعظم الذي حظي بحصة الأسد، فقد حصل المستشفى المذكورة على زيادة على سقوفه المالي بنحو 5.5 مليار ليرة ليصبح 14.7 مليار ليرة. وبذلك يكون سقوفه المالي قد فاق أكبر المستشفيات الجامعية في البلد.

تراجع التمويل الإيراني

لم يحاول وزير الصحة تبرير ما قام به، غير أن مصدرًا معنياً استغرب أن يصدر هكذا إجراء عن حسن الذي حرص طيلة فترة توليه وزارة الصحة على اعتماد الشفافية في إدارة ملف المستشفيات، لا سيما لجهة المساعدات والهبات، واضعاً هذه المسألة في إطار سياسة حزب الله المعتمدة مؤخراً بعد تراجع التمويل المباشر للحزب من قبل إيران.

غير أن الوزير النشيط، والذي رغم كل تلك الأخطاء التي يسميها البعض "هفوات"، لا يزال يصول ويجول على كافة المراكز الاستشفائية والصحية في طول لبنان وعرضه، ما عرّضه نتيجة تجاهله لإجراءات الوقاية التي وضعها بنفسه وروّج لها، للإصابة بفايروس كورونا ودخوله إلى المستشفى للعلاج. وأصدرت إدارة مستشفى السان جورج - الحدث، الذي أدخل الوزير حسن إليه بيانا قالت فيه إنه "بعد الجهد والتعب والمعاناة والعمل الدؤوب كان وسام جهاده أن أصيب الوزير حسن بسهم من سهام فايروس كورونا وقد دخل المستشفى لتلقي العلاج، ونطمئن المحبين بأن وضعه مستقر".

لكن منذ الإعلان عن إصابته بالفايروس بدأ البعض حملة انتقادات ضد في مواقع التواصل الاجتماعي.

يخاطبان به الشعب اللبناني؟ ماذا عن الإقبال وكورونا والانتشار والخوف من النموذج الإيطالي، والتحذيرات من بلوغ المستشفيات كامل قدراتها الاستيعابية؟ ومن التعليقات الأخرى "لا يجيد بعض الوزراء اللبنانيين التعامل مع مفهوم موقع مسؤول. فالنموذج الذي يقدم مرة نلوا الأخرى، يعرّض هذا الجانب، في السابق، شارك وزير الصحة في مناسبتين اخترق بهما مبدأ التباعد الاجتماعي، سواء أفضاً بالسيف بين الجموع، أو مشاركاً في عيد ميلاد عام في بعلبك، واليوم يشارك على مائدة إلى جانب وزير الاقتصاد.

من الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الوزير والتي يصعب عليه إقناع اللبنانيين بتبريراته لها على سبيل المثال وليس الحصر، السماح لعدد كبير من الأدوية الإيرانية المنشأ بالدخول إلى لبنان من دون التقيد بالإجراءات الصحية والفنية المطلوبة ولعله في هذا المجال أثبتت فعلياً أنه يخدم مصالح الجهة الراعية لتوليته منصبه أي حزب الله، وبغض النظر عن المؤتمرات الصحافية التي عقدها والبيانات التي أصدرها لتبرير دخول هذه الأدوية إلى السوق اللبنانية، إلا أن كل ذلك لم يشف غليل اللبنانيين الذين أصبحوا يقفون محتارين أمام استعمال هذه الأدوية من عدمها.

أما الفروقات الكبيرة التي اكتشفتها وسائل الإعلام في توزيع المساعدات الحكومية للمستشفيات حيث حظي مستشفى يعمل في الضاحية الجنوبية وبإشراف وإدارة مباشرة من حزب الله على مبلغ يساوي أضعاف أضعاف ما حصلت عليه مستشفيات في مناطق أخرى تفوق المستشفيات

العدوى والتصنيف. وهو أستاذ جامعي في الجامعة اللبنانية منذ عام 2004. انتخب في العام 2013 رئيساً لبلدية بعلبك، ثم رئيساً لاتحاد بعلبك بعلبك، وشغل عدّة مواقع عملية وإدارية، وشارك في تصميم شبكات خاصة لعدّة شركات في مجالات الإنترنت الخليوي والمصارف، وعين نائباً للرئيس الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تم تكليفه وزيراً للصحة العامة في حكومة الرئيس دياب المستقبلية ويتولى تصريف الأعمال لحين تشكيل حكومة جديدة. واستناداً إلى الأمثال الشعبية فإن من يعمل كثيراً يخطئ كثيراً، وهذه الحال تنطبق فعلياً على حسن الذي كثيراً ما ظهر على وسائل الإعلام وهو لم ينل فسطاً من الراحة أو النوم ليضع اللبنانيين في صورة التطورات الصحية ولكنه بالمقابل كثيراً ما ارتكب "هفوات" كانت محل سخريّة وانتقاد على وسائل التواصل الاجتماعي.

وعشية إعلان المجلس الأعلى للدفاع الإقبال العام في لبنان في محاولة لكبح جماح انتشار الوباء، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بصور لحسن يشاركه وزير الاقتصاد في الحكومة راوول نعمة وعدد كبير من المدعوين إلى مائدة غداء أقيمت تكريماً له في بعلبك دون أي مراعاة لشروط التباعد الاجتماعي الذي لطالما روج له كضرورة لتجنب الإصابة بكورونا. وتعليقاً على هذه الصورة انهالت التعليقات التي وصفت الوزيرين بأنهما "يفقدان لادنى شعور بالمسؤولية حيث يدعوان لشيء ويطبقان نقضه". وصل الأمر

بالبعض إلى التساؤل عمّا يقدمه الوزيران في هذه الصورة من عبوة أي نموذج

القرارات التي يفترض بحكومة تصريف الأعمال اتخاذها، غير أن تصريحه عقب زيارته في 22 من فبراير إلى مستشفى صيدا الحكومي للاطلاع على جهوديتها لمواجهة أي إصابة، بات اليوم مادة للسخرية والانتقاد حيث أنه أعلن في ردّ على سؤال عن التخوف من انتشار الفايروس في لبنان "الخوف مشروع، كذلك الحذر، لكن الهلع المفرط لا داعي له". لم يكن هناك داع للهلع في فبراير الماضي حسبما قال معالي الوزير، لكن الأرقام في يناير 2021 كما نشرتها وزارة الصحة والبعض يشكك في حقيقتها زاعمين أنها أعلى بكثير، تشير إلى ما يلي: 260315 حالة مثبتة في لبنان، 2020 حالة وفاة نتيجة كورونا، والحل على الجرار، فهل هناك داع لخيف اللبنانيون على صحتهم؟

قال حسن "كل ما نتمناه هو التعاون مع كل فئات المجتمع اللبناني على مختلف المستويات الإدارية والشعبية"، موضحاً أن "الموضوع ليس مزحة" داعياً "المجتمع اللبناني إلى تفهم هذه الحالات والتعاطي معها بمسؤولية".

هنا بيت القصيد الذي أصابه الوزير، فمع الاستهتار الواضح للبنانيين في مقاربة خطورة هذه الجائحة من حيث عدم الالتزام بالتدابير الوقائية التي جهد حسن بالتعاون مع زميلته في حكومة تصريف الأعمال وزيرة الإعلام في الترويج لها ونشر البيانات والبيانات التوضيحية، زاد من نسبة انتشار المرض حتى بات لبنان من حيث عدد سكانه ونسبة المصابين بينهم في المراتب المتقدمة عالمياً وربما لم يعد المركز الأول بعيداً.

فالأرقام التي تسجّلها وزارة الصحة تستدعي القلق والمستشفيات التي تعج بالمصابين تستدعي الهلع، هذه هي حال لبنان مع جائحة كورونا مع إنذار جديد حول تغير فايروسي طارئ، فهذا الفايروس الذي نقف في مواجهته يتطور على ما يبدو، وقد حان الوقت لتطور نحن أيضاً لنكون قادرين على التغلب عليه والانتصار في هذه المعركة باقل خسائر ممكنة، وبالإن من معالي الوزير.

صلاح تقي الدين
كاتب لبناني

بات من المؤكد أنه لم تمر على لبنان أيام أسوأ من تلك التي عاشها ولا يزال، منذ تبوأ الرئيس ميشال عون سدة الرئاسة في أكتوبر 2016، ولا حكومة أقل إنتاجية من تلك التي شكلها الرئيس حسان دياب عقب استقالة الرئيس سعد الحريري نتيجة ضغط الشارع الذي انفض في أكتوبر 2019.

غير أن الحق يقال، فإن محمد حسن الذي أسندت إليه حقيبة وزارة الصحة كان الأكثر إنتاجية بين نظرائه الوزراء لولا أن دعوته اللبنانيين إلى عدم الهلع نتيجة انتشار جائحة كورونا أصبحت السمة المرافقة له، خصوصاً وأن عدد الوفيات نتيجة هذه الجائحة بات يتجاوز الـ 60 حالة يومياً.

سلسلة أزمات في وقت واحد

وإذا كان واضحاً أن لبنان يعيش في ظل أزمة معيشية خانقة نتيجة انخفاض سعر صرف العملة الوطنية، وأزمة اقتصادية نتيجة القيود التي يفرضها مصرف لبنان على السحوبات والتحويلات بالعملة الصعبة ما قلص حجم الاقتصاد الوطني إلى درجة غير مسبوقة، وأزمة سياسية ناتجة عن تعنت الفرقاء المعنيين بتشكيل حكومة جديدة وفي مقدمهم رئيس الجمهورية وصهره رئيس، التيار الوطني الحر، النائب جبران باسيل مقابل تمسك الحريري، رئيس الحكومة المكلف، بشروطه المتماشية مع المبادرة "المكرونية". تضاف إلى ذلك كله أزمة اجتماعية نتيجة تزايد حالات النشل والسرقة وتفتسي الموبقات، فإن الخطط التي تعيشه حكومة تصريف الأعمال نتيجة جائحة "كورونا" التي اكتشفت أولى إصاباتهما في فبراير 2020، فأقم من الكارثة التي أصابت اللبنانيين حيث أنها طرقت باب صحتهم التي هي أعلى من كل الأزمات.

حسن سارع منذ اليوم الأول لاكتشاف تسلسل الجائحة إلى لبنان إلى وضع الخطط اللوجيستية المناسبة للتعامل مع هذه الجائحة رغم النقص الجاد في الإمكانيات والتعاون بين الإدارات

أرقام الوباء التي تعترف بها وزارة الصحة اللبنانية في يناير الجاري تشير إلى أن هناك 260315 حالة مثبتة في البلاد، و 2020 حالة وفاة نتيجة كورونا، أما البعض فيشكك بذلك، مؤكداً أن الأرقام الواقعية أعلى بكثير

رسام نساء وحكايات

سمير فؤاد

لا يمكن أن يكون إلا مصرياً

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الهوية في اللون والتكوين والخطوط وعلاقة المساحات، بعضها بالبعض الآخر.

مصرية فؤاد تتجسد في تاليف الكيان الكلي للوحة وفي مزاج التعامل مع العناصر. يرسم الموسيقين فيليب لي أن أعود إلى لوحات الأخوين والتي عن الموضوع ذاته. ليس هناك من شبه يذكر. ولكن في التجريبيين نلاحظ أن هناك خصوصية في النظر لا يمكن العثور عليها إلا في لوحات المصريين. أما نساؤه فهن ينتسفن راحة الزيت الذي لم يجف من على سطوح لوحات محمود سعيد. في أحيان كثيرة يذكر براغب عياد. بهذا المعنى فإن خصوصية الفن إنما تنبع من قوة انتمائه إلى التجربة المصرية الحديثة. الجميل فيه أنه لا يحتاج إلى أن يلتفت ليتأكد من أنه يسير على الطريق الصحيحة. تربيته الفنية تتحكم بالعلاقة التي يقيمها بين ماضيه وحاضره. وهي تربية مشدودة البن، بعضها إلى البعض الآخر.

الوفاي لمن لم يرههم

الفرق هنا يكمن بين مدرستين. مدرسة يمثلها فؤاد وهي التي تسعى إلى الحفاظ على قواعد المحترف المصري في الرسم خاصة بكل ما يعنيه ذلك المصطلح من معانٍ متشعبة، ومدرسة انفتحت على التحولات التي شهدتها الفن العالمي في النصف الثاني من القرن العشرين وهي مدرسة لا ترى أي أهمية تذكر للهوية القومية في الفن بل تركز على الهوية الشخصية. نساء وحكايات دائماً. ذلك هو عالم فؤاد في الجزء الأكبر منه. إن حضرت المرأة فإن علينا أن ننظر مجيء الحكاية وإن رأينا تفاصيل حكاية ما فإن المرأة لا بد أن تقف وراءها. وإذا ما كان الرسام قد سعى إلى أن يكون تعبيرياً فإن استعانتته بصور تمثل أشياء تعود إلى الماضي قد أضفت على فنه طابعا يجعله قريبا من الفنون الشعبية المعاصرة.

يرسم نساء ويستدعي حكايات

ذلك هو عالم فؤاد الذي جعله قريبا من الرسامين المصريين الذين كانوا يستلهمون الحياة في الأرياف ويضمون أحلامهم إلى أحلام الفلاحين من أجل أن يصلوا إلى حلم مصري يكون بمثابة مصدر إلهام تستمد منه عناصر الهوية الوطنية في الفن. وما لا يمكن إنكاره أن هذا الفنان قد تأثر عميقا بمعلمه الأول

لقد تلقى فؤاد الدرس الفني بطريقة عاطفية. وهو إذ يرسم فإنه يتذكر ما تعلمه. الرسم هو مصدر إلهامه الجمالي وليس المحيط الخارجي. فهو إذا يرسم من داخل الرسم ولا يغادره إلى الخارج. في هذه الحالة من الصعب عليه أن لا يكون مصرياً.

ولد في مصر الجديدة بالقاهرة عام 1944. تأثر بأخيه الأكبر من جهة ولعه بالرسم والعزف على الكمان. وتلقى دروسا في الرسم قبل نهاية إلى المدرسة. درس في كلية الهندسة، قسم الاتصالات بجامعة القاهرة وتخرج فيها. ما بين عامي 1979 و1982 تلقى دروسا في الرسم في مرسم الفنان حسن سليمان. ثم في معهد كوالديال بإنجلترا. عام 1971 أقام معرضه الشخصي الأول. يومها التقى بالفنان الرائد راغب عياد الذي ساعده على تطوير موهبته واكتساب مهارات تقنية. منذ عام 1984 وهو يشارك في المعارض الجماعية باعتباره واحدا من أهم رسامي الأصباغ المائية. أقام حوالي عشرين معرضا شخصيا. ومثل مصر في بينالي الأصباغ المائية الدولي عام 2001. وفي حياته العملية عمل مهندس كومبيوترات، وحين أحيل على التقاعد عام 2001 تفرغ للفن.

لطالما عرف الفنانون تلك المسافة بين حياتهم العملية واحترافهم الرسم. لقد عرفنا رسامين باعتبارهم أطباء ومحامين ومهندسين وقد أثر وجود تلك

غالبا ما تعرضت المحترفات في العالم العربي إلى انقطاعات أسلوبية وفكرية بسبب التأثر بتحويلات حداثة الفنية وما بعدها في العالم. المحترف الفني المصري وحده ظل محتفظا بتناسكه من جهة عدم تعرضه لأي نوع من القطيعة إلا على مستويات فردية قليلة.

بالنسبة إلى على الأقل فإنه يمكن التعرف على اللوحة المصرية بيسر ومن النظرة الأولى. لا لأن الرسامين المصريين يقلد بعضهم البعض الآخر، بل لأن الروح المصرية قوية إلى درجة أنها تقاوم الأساليب الشخصية لتشكل نسقا قائما بذاته وهي تظهر في أعمال الفنانين الحقيقيين من غير أن يسعوا إليها. سمر فؤاد رسام من النوع المتبع بمصريته.



عناصر رسومه مصرية كلها. سنعثر على ملامح تلك الهوية في اللون والتكوين والخطوط وعلاقة المساحات، بعضها بالبعض الآخر

ترى رسومه فتذكر مباشرة أصول حداثة الفنية في مصر مثلما هي لدى محمود سعيد وجاذبية سري وكل من يمكن أن نتذكره من الرسامين الذين وهبوا اللوحة المصرية الحديثة ملامح هويتها المميزة.

مصريته تسبقه إلى العين

كل عناصر رسومه مصرية. فإذا نخينا الموضوع جانبا، ذلك لأنه لا يهب الفن هويته، سنعثر على ملامح تلك

رقبقة مثلهن. "طعم الزمن" هو عنوان أحد معارضه المتأخرة. رسام من نوعه يلتفت إلى الماضي بثقة وحنين. إنه يرى صورته هناك في عالم لم يعد له وجود. غير أنه عالم ساحر سيكون على الرسام أن يستعيد لكي يتعرف على نفسه من جديد. وهي فكرة يفاجئ الرسام نفسه من خلالها. لكي لا يمر الزمن سيعترض الرسم طريقه.

يقف في وجه الزمن في محاولة لاحتوائه. ربما أراد من خلال الرسم أن يمضي إلى حيث يشاء. تلك محاولة فاشلة على المستوى الواقعي غير أنها لا بد أن تحقق أهدافها في الرسم. سيكون للزمن طعمه الخاص، غير أن ذلك الطعم لن يكون مرا.

فؤاد يرسم نساء منهمكات في الدفاع عن جمال أجسادهن من غير أن يمتزج ذلك بأي نوع من الغواية. ليست هناك شهوات مسبقة. ولا يمكن أن تقع تلك

حسن سليمان الذي كان يعنى بالبيئة في رسومه ويراقب تأثيراتها على كائناته.

كان عميقا في معرفته الفنية وفي الوقت نفسه كان حريصا على أن يحتفل بجماليات التأثير المحلي. وهو ما تعلمه فؤاد منه وظل متمسكا به. فالفنان يرسم نساءه وفي الوقت نفسه يستدعي الحكايات من الماضي ليمزج بينهما. نحن في هذه الحالة نرى ونسمع. هل يُعقل ذلك؟ سيكون الرسام في نزوة بهجته.

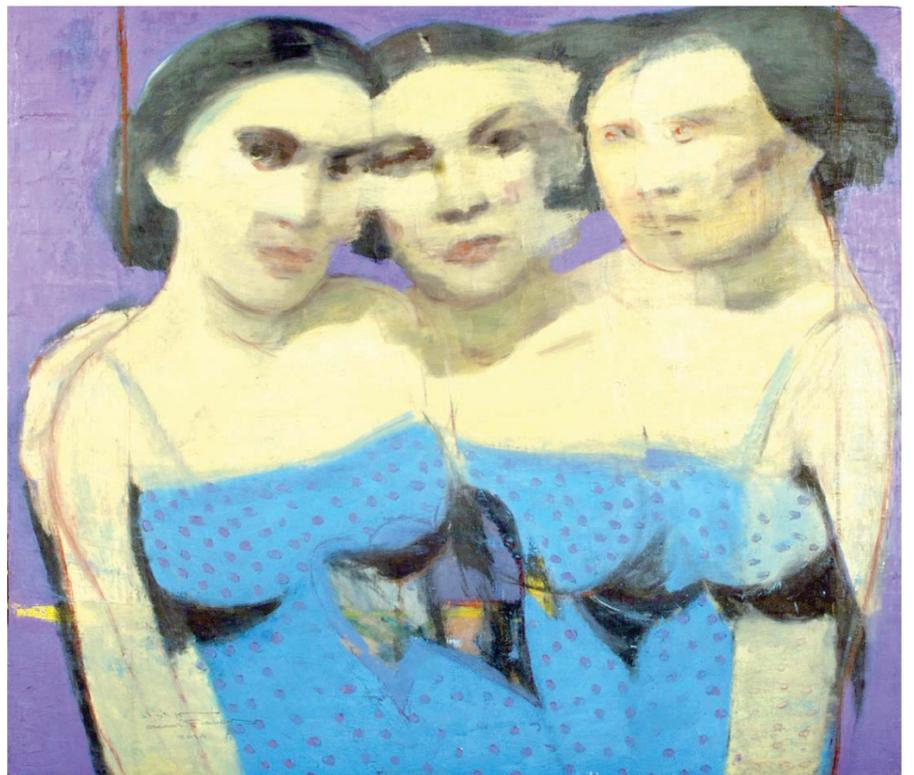
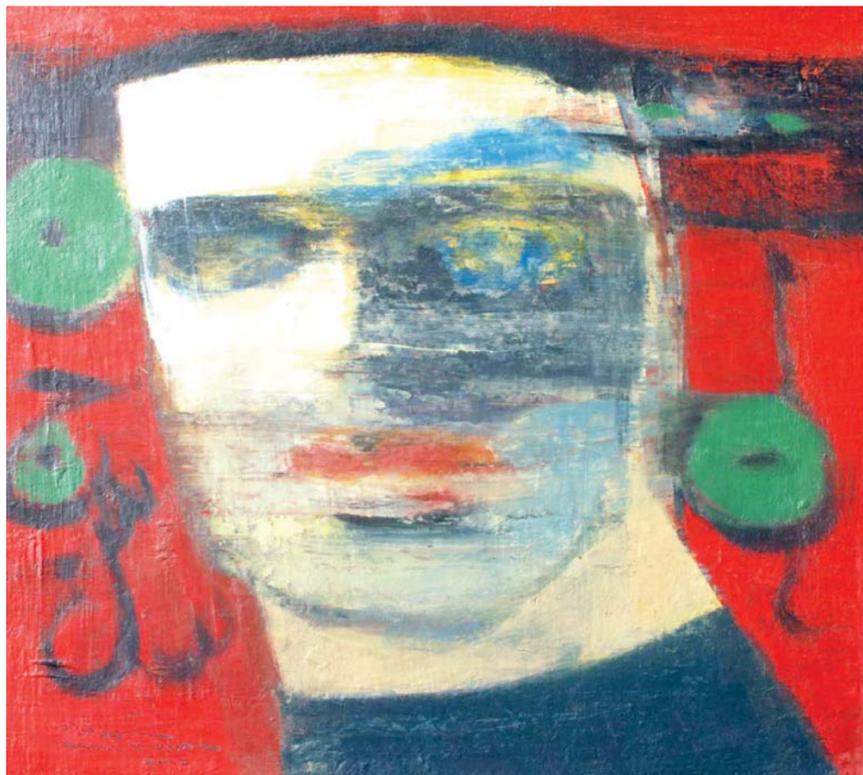
ولكن ما لا يمكن تصديقه أن الفنان يرسم من أجل حكاية لا تروى تفاصيلها غير أن شيئا ما يقودنا إليها؛ بمعنى أنه ذهب إلى الخلاصات التي لم يحتجها الرسم.

غزل فؤاد بنسائه يخطئ الحكايات التي ترافقهن لأنه يسعى إلى التعبير عن سعادته بهن. يبهجه أن تكون رسومه

نساؤه ينتسفن رائحة الزيت الذي لم يجف من على سطوح لوحات محمود سعيد، وفي أحيان كثيرة يذكر فؤاد براغب عياد

الشهوات بعد الرسم. فليس الجسد العاري مرسوما من أجل أن يكون مصدر إلهام إباحي. نساؤه هن عبارة عن لقي خيالية.

لم يعيش فؤاد مرحلة السواد ولم يدرس على أيديهم ولكنه من وجهة نظري واحد من قلة من الرسامين المصريين الذين يحافظون على الشخصية المصرية في الرسم من خلال الإمساك بخيط سري يقود إلى فراديس أولئك الرسامين الكبار.



الفلسفة من رحم المطبخ تكشف أسرار البشر

الطعام من مقاوم للحزن ومعبر عن الفرح إلى وسيلة تمرّد



لم تعد الفلسفة بعيدة عن حياتنا اليومية، بل إنها تدخل الآن في أدق تفاصيل هذه الحياة. وعلاقة الفلسفة بالطعام تحديدا ليست جديدة، خاصة في الفلسفة المعاصرة، التي لم تترك مجالاً نظرياً أو عملياً إلا وتدخلت فيه، وساهمت في تحليله وفهمه من خلال أدواتها النظرية المميزة. والطعام في المحصلة هو منتج ثقافي قبل أن يكون مجرد استهلاك، حيث ترتبط به الكثير من العادات والتقاليد والتصورات التي قد تصل إلى حدود الميثولوجيا والخيال ونسج القصص وغيرها.

ماهر عبدالمحسن

يعد رولان بارت من أكثر الفلاسفة المعاصرين اهتماماً بتفاصيل الحياة اليومية، وعلى رأسها موضوعات الموضة والأكل. وتأتي تحليلات بارت في هذه المسائل من وجهة النظر الثقافية، حيث يعمل على الكشف عن العادات والتقاليد الفكرية التي تقف وراء السلوك.

ولعل اهتماماته بهذه المواضيع تحيلنا بدورها إلى الالتفات إلى الطعام كعقلى ثقافي وفكري عندنا.

إن النظرة المتاملة لعاداتنا الغذائية المباشرة، من شأنها أن تكشف لنا عن دلالات أخرى جديدة في هذا السياق. ومن الأمور التي تدعو إلى التأمل هي تلك القسمة الثنائية التي تهيم على أنواع الأطعمة التي يتناولها المصريون، فاطباقات الفقيرة تتناول "القول" والطعمية، والطباقات المتوسطة تتناول "الكبدة والسجق"، والطباقات الأعلى تتناول "الكباب والكفتة"، ويلاحظ أن الشباب يميل إلى الوجبات السريعة، وهي أيضاً وجبات تهيم عليها القسمة الثنائية مثل "الشاورمة والهامبورجر". ويتناول الجميع في المناسبات الدينية والاجتماعية، التي يكون الأكل فيها من مظاهر الاحتفال، "الكثافة والطاقيف" في رمضان، و"الكعك والبسكوت" في العيد، و"الحصية والسمنسية" في المولد النبوي الشريف.

من الثنائية إلى الوحدة

الحقيقة أن هذا التقسيم الطبقي ليس دقيقاً، لأن الطبقات المشار إليها يمكن أن تتناول أكثر من صنف دون مراعاة لهذا التقسيم، غير أننا نتحدث عن النوع الغالب، كما أن الذي يعيننا إنما هو السمة الثنائية للطعام نفسه، وهي ظاهرة واقعية لها حضور وانتشار كبيران في الحياة اليومية للمصريين.

حركة الأطعمة باتجاه الوحدة، تأتي معاكسة لحركة الفكر ما بعد الحدائي الذي تحول من الوحدة إلى التعددية

يكفي أن تقف أمام "الكاشير" في المطاعم الشعبية أو محلات الوجبات السريعة، حتى تتأكد من هذه الظاهرة، حيث تسمع من "الكاشير" العديد من الاختيارات المربكة في بعض الأحيان والمرهقة في معظم الأحيان، من قبيل "قول ولا طعمية"، "بلدي ولا شامي"، "مهروسة ولا محمرة"، "شيبسي ولا صواب"،

"كاشيب ولا مايونيز"، "حمار ولا بارد"، "حادي ولا حلو"، "لحمة ولا فراخ".. والواقع أن القسمة الثنائية موجودة أيضاً داخل البيوت، وتظل الأسئلة نفسها مطروحة، والاختيارات متذبذبة بين طرفي نقبض، من قبيل "الببيض: مسلوقة ولا مقلية"، "البانجان: مقلية ولا مقلية"، "السمن: مقلية ولا مشوي"، "الحشيش: كرنب ولا ورق عنب"، "بانجان ولا فلفل رومي".

ويلاحظ أن أصناف الطعام متعددة في الواقع، غير أن التساؤل يختزل في الغالب الأطعمة في نوعين من الأصناف، كما يلاحظ أن القسمة الثنائية أحياناً تخص الطعام نفسه مثل "القول والطعمية"، وأحياناً أخرى تخص طريقة عمل الأكل مثل "المشوي والمقلي" و"المقلي والمسلوقة".

ولا نجد مبرراً لهذه القسمة سوى الرغبة في التنوع وكسر الملل الغذائي من ناحية، والتغلب على ارتفاع التكاليف المادية من ناحية أخرى، حيث يمكنك أن تصنع من الصنف الواحد أكثر من صنف، ولعل البطاطس والبانجان يبدآن من أكثر الأطعمة قابلية للقسمة والتعدد، ولذلك يتمتعان بالانتشار الواسع داخل الطبقات الشعبية ومحدودة الدخل.

غير أن السنوات التالية شهدت تحولا نحو الوحدة أكثر من التعدد، فبداناً لنحظ محاولات كثيرة داخل مجال الأطعمة وداخل المطبخ المصري، للعمل على دمج أكثر من صنف في بعضها البعض، فقدمت المطاعم الشعبية ساندوتشات "قول على طعمية" و"طعمية على بانجان" و"قول بالببيض" و"بيض بالبسطرمة". والملاحظ أن مسالة الدمج بين الأطعمة لم تؤد إلى انخفاض الأسعار



أطعمة مركبة تنتج أفكاراً جديدة

بقدر ما أدت إلى ارتفاعها، بالرغم من أن الكميات واحدة وأسعار الأصناف منفردة واحدة، خاصة إذا كانت من جنس واحد مثل القول والطعمية، ولا مبرر لذلك سوى عملية الدمج أو الخلط نفسها، حيث يتلقى البائع مقابل الجهد المبذول في توليف عناصر الأكل المتباعدة، وهي عملية لا تستدعي جهداً مضافاً على الحقيقة.

لم يقف الأمر عند حد دمج صنفين من الطعام في وحدة واحدة، وإنما ابتكرت المطاعم أنواعاً من الساندوتشات الضخمة التي احتوت في تكوينها على أصناف عديدة، وقد أطلق مبتكروها عليها أسماء ترتبط باسم المحل كـ "الغنية" مثل "ساندوتش جاد" أو أسماء تعبر عن الضخامة والقوة من باب الدعابة كـ "الغنية" و"الكومبو"، حتى

أن بعض المحلات مثل "ماك دونالد" و"زأكس" قد اخترعت ساندوتشات متعددة الطوابق، طرحتها للجمهور في سياق عروض ترفيهية أو مسابقات شبابية.

والمفارقة أن حركة الأطعمة باتجاه الوحدة، تأتي معاكسة لحركة الفكر ما بعد الحدائي، الذي تحول من الوحدة التي فرضتها فلسفة ديكارت في القرن الثامن عشر إلى التعددية التي فرضتها فلسفات بارت وفوكو ودريدا في القرن العشرين. وتتضح المفارقة بنحو أكبر إذا ما استخدمنا مصطلحات الفكر في سياق الأطعمة، بحيث يمكننا أن نقول إن ثنائية "القول والطعمية" مثلاً تتحول، خلافاً لمسيرة الفكر، من التفكيك إلى التركيب، أي من التفكيكية إلى البنوية.

سيكولوجية التذوق

ولا يمكننا أن نفهم، لماذا يفكر الإنسان بطريقة وبأكل بطريقة معاكسة لتفكيره، هل هو نمط من المقاومة اللاواعية، ونوع من التمرد على أيديولوجيا مهيمنة يعجز الإنسان عن تغييرها في سياقها، فينتقل إلى سياق آخر بعيداً عن الهيمنة، ليمارس احتجاجه وتمرده؟

ربما يأتي الأكل مقاوماً للحزن أو تعباً عن الفرح، لكن أن يكون وسيلة للتمرد فلم نشهدها من قبل، بل على العكس، فالاحتجاج إنما يأتي غالباً، في

شكل "إضراب عن الطعام"، أي امتناع عن الأكل لا ممارسة لفعل الأكل. وهنا تظل مسالة اللاوعي ذات أهمية في التفسير، نظراً إلى أن التدخل الواعي في عناصر الوجبة الغذائية من الأمور التي لن تجد قبولا لدى الكثيرين، إذا مضينا إلى نهاية الشوط، واعتبرنا أن الاحتجاج عن طريق السلوك الغذائي أداة ناجعة للتغيير السياسي.

في مرحلة ثالثة نتحطم فكرة الوحدة، ويضمي التطور الغذائي داخل المطابخ باتجاه طمس الهوية، وهي مسالة جاءت مصاحبة لتطور آخر في وسائل التواصل الاجتماعي تحول فيها المطبخ الذي ترتبط باسم المحل كان منفصلاً على نفسه، إلى مسرح أداء منظم ومدرب يقوم به الطاهي أمام الملايين من المشاهدين، الذين يتابعون التلفزيون أو الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.

وبهذا المعنى، فقد الطعام ما كان يُعرف قديماً بـ"سر الخلطة" أو "سر الطبخة"، ولم يعد هناك سر في الحقيقة، لأن كل شيء تحول إلى عرض احترافي له أدواته وديكوراته وشخصياته التي تقوم بالأداء.

انتقلت إلى بيوتنا مع انتشار تصميمات المطابخ الأميركية المفتوحة، أدت إلى امتزاج الواقع بالخيال، فلعب المونتاج دوراً هاماً، بحيث لا يرى المشاهد خطوات الطبخ كاملة، ولكن مع شيء من الحذف والإضافة اختصاراً لوقت البرناسج التلفزيوني أو حلقة اليوتيوب. وبالرغم من أن المسالة تفرضها الضرورة العملية، إلا أن المعنى المستخلص من هذا التطور مهم جداً في سياق التفسير المتعلق بأمور الطهي.

فالمسالة تجاوزت الرغبة في الأكل لتصير رغبة في الفرجة على الأكل، والفرجة بالطبع لن تحل محل الأكل، ولكن أصبح للشكل أو الصورة دور أو حضور في سيكولوجية التذوق. والحقيقة أنها مسالة ليست جديدة، فشكل المائدة كان دائماً له أهمية في إقبال الناس على الطعام. ويعبدا عن درجة الابتكار والإبداع الكبيرة في جماليات المائدة، فإن تحول الطعام من موضوع لحاسة التذوق إلى موضوع لحاسة الرؤية جعل المسالة أشبه بالعمل الفني، ما يعني إفساح المجال لساحة كبيرة من الخيال.

وبهذا المعنى ترزَع مفهوم الهوية، فالرغبة في تحقيق الوحدة بين صنوف الأطعمة المختلفة أدت إلى دمج أصناف كانت متفارقة في السابق، ولم تعد المسالة مجرد مزج أو إضافة كما كنا نقول "قول على طعمية" أو "بيض بالبسطرمة"، وإنما تحولت المسالة إلى نوع من الدمج والامتزاج الحقيقي، بحيث تذوب الأجزاء في كل له خصائصه المميزة على نحو ما نجد في "الكوردون بلو"، الذي هو عبارة عن فراخ محشوة بالجن، و"الكولسو"، الذي هو كرنب محلى بالسكر أو العسل. والمفارقة أن التعارض الواضح في المذاق، والذي لا بد أن يلاحظه من يتناوله لأول مرة، يتحول بالتعود من مذاق منفر إلى مذاق محب. وتظل الهوية مسالة إشكالية، ولا تجد حلها إلا في قبول التناقض على أنه صنف جديد مستقل بذاته.

والحقيقة التي لا تخلو من مفارقة، هي أن الميل نحو الوحدة جاء متحققا بفضل التعددية والكثرة، حتى باتت الوحدة شكلاً هجيناً من الهوية. فالمطبخ المفتوح على الكاميرا، مع توافر الكثير من إمكانيات الطبخ، جعل مسالة الإضافة والتوليف بين الأطعمة تصل إلى حدودها القصوى، ما جعل الطبخ مسالة معقدة من جانب وبسيطة من جانب آخر.

كما أن مجال التذوق قد انفتح على مصراعيه، وصارت برامج الطبخ تقدم لعين المشاهد في كل يوم، بل في كل ساعة صنفاً جديداً، تمهيداً لانتقاله من دائرة الرؤية إلى دائرة التذوق.

الهوية كيان متحول

في هذا السياق لا نفوتنا ملاحظة أن المطبخ العصري، الذي عمل على تحقيق الوحدة والتركيز على الهوية، لم يحقق ذلك إلا من خلال التعددية والاختلاف. بمعنى أنه لم يشيد وحدته إلا على انقاض وحدة أخرى مهدورة، وهوية أخرى ضائعة.

نلاحظ ذلك في الأكلات التي تعتمد على اللحوم، فاللحوم كما هو معروف، منتجات حيوان وطيور وأسماك، أي أن مادة الطعام هي في الأصل هوية وكيونة متماسكة. وقد عرف الإنسان في الماضي طهي الطعام في صورته المتكاملة، مثل شئ الخرفان وقلي الأسماك وتحمير الفراخ. غير أن الإنسان عبر تاريخه، لم يتوقف عند هذا اللون من الطهي البدائي، وصار إلى ابتكار عمليات التقطيع والتجزئة من أجل تحقيق المزيد من التنوع.

وفي هذا السياق تحققت الوحدة في التعدد، ربما بفضل الثورة الصناعية

عادات بدأت تضمحل

وربما بوجي منها، عندما بدأ الطهاة في تقطيع لحم الحيوانات والطيور إلى أجزاء، ثم إعادة ضمها مرة أخرى في مجموعات متجانسة من قبيل "الأوراك" و"الصدور" و"الدبابيس" و"الأجنحة"، وارتبطت هذه التقسيمات بالوجبات السريعة كما في القطع المختارة في سلسلة مطاعم كنتاكي، وبسرعة التحضير كما في "فراخ كوكي". ومن الملاحظ أن فعل التجريد كان هو النشاط المنوط به طمس الهوية، تحقق ذلك عندما صارت الكائنات الحية محض لحم، أي مجرد قطع من اللحم المحايدة التي لا يميزها غير الطعم، ولعل النموذج الأشهر لهذه الماكولات هو "البانية" و"الفيليه" و"البفتيك".

الطبخ تجاوز الرغبة في الأكل، ليصير رغبة في الفرجة على الأكل، فصارت الصورة تتحكم في سيكولوجية التذوق

ولقد وصل التحول في الهوية إلى ذروته في السنوات الأخيرة، عندما ظهرت أنواع من الأطعمة تحاكي أطعمة أخرى، وهو نوع من الهوية المروعة، بعضها يراوغ بشكل مستتر مثل "البصل ذي الحلقات" و"البطاطس ذات الأجنحة" اللذين يحتفظان بإسميهما ويحاكيان البانية في الشكل والطعم، وبعضها يراوغ بشكل صريح مثل "الحمام الكذاب" الذي هو في الحقيقة أورك فراخ، تحتفظ بطعمها وتحمل اسم الحمام. فالحاكاة هنا في الاسم والشكل دون المذاق. وعنصر المروعة مُعبر عنه بصراحة ووضوح باعتباره نوعاً من الكذب.

والكذب هنا في الحقيقة هو سر الخلطة في الخيال وفي الواقع، في الطهي وفي الحياة. ولن نقول بمصطلحات الفنان الكبير يوسف وهبي "ما الدنيا إلا مطبخ كبير"، لكننا سنقول إن الهوية لم تعد كياناً ثابتاً، لكنها أصبحت تحولا مستمرا من خلال عمليات تفكيك وتركيب لا تنتهي، وإن المذاق أو المعنى، الذي لا يبدو مستساغاً أو مقبولاً في البداية، سيصير مستساغاً ومقبولاً في ما بعد.

ينشر على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة "الحديد" الثقافية الشهرية اللندنية

بين الشعر والغناء.. تاريخ حافل ومستقبل واعد

تلحين القصائد الغنائية يحتاج إلى مواهب فذة ورؤية موسيقية ثابتة



تراجعت القصيدة العربية الفصحى المغناة، وعادت أغلب الأغاني إلى اللهجات المحكية، بل وتخلت بعضها حتى عن جماليات اللهجات، وصار الكلام المغنى يلقي على عواهنه. وقد يرى البعض أن الإشكالية تكمن في القصيدة الفصحى نفسها، حيث لم تتطور لتواكب التطور الموسيقي وتغير الأذواق والمبادئ والانفتاح على ما هو عالمي، إضافة إلى عصر السرعة والاستهلاك والتذبذب، وهو ما لم تقدر ربما القصيدة على مجاراته. بينما يرى آخرون أن الإشكالية لا يكمن في قلة جمهور القصائد المغناة أو في شعرائها وإنما في الموسيقيين أنفسهم، حيث ما عادت لهم قدرة على تأليف ألحان للقصائد. بين هذا وذاك يبقى المولعون بالكلمة والنغم على أمل لاستعادة اللقاء الخلاق بين الشعر والموسيقى.

أحمد القرملاوي
كاتب وأديب مصري



الموسيقى والشعر مزيج فني خالد (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

الشاهد هنا أن تلحين القصائد لا يقدر عليه إلا أصحاب المواهب الفذة والرؤية الموسيقية النافذة والثاقبة، كما أن غناؤها يحتاج إلى صوت مقدر وحساس يمتاز بمخارج الألفاظ سليمة، وفهم عميق للصور الشعرية وأدوات التعبير.

تلحين القصائد لا يقدر عليه إلا أصحاب المواهب الفذة والرؤية الموسيقية النافذة أما غناؤها فيحتاج إلى صوت مقدر

لذلك برع في تلحين القصائد من المعاصرين موسيقيون في قيمة كاظم الساهر وإحسان المنذر ومروان خوري، وفي غنائها مطربون في براعة ماجدة الرومي والساهر وحسين الجسمي، وجميعهم يمتلك المهابة والعرفه والثقافة اللازمة لأداء هذا اللون الغنائي. توجد أسباب لتراجع إنتاج القصائد الغنائية يمكن استنتاجها من جميع ما سبق، منها ما هو عام، مثل خفوت نبرة القومية العربية وانشغال كل بلد بقضاياها الداخلية، ومنها ما يخص صنّاع الفن أنفسهم، من تراجع دور الشعراء في قيادة الحراك الثقافي، وعزوفهم عن صقل المواهب الغنائية وتقنياتها، وأيضاً ندرة الموسيقيين أصحاب الرؤية الفنية والقدرة على تجديد القوالب الغنائية.

تبقى أماننا فرص يمكن استثمارها لضخ دماء جديدة في جسد القصيدة الغنائية، كان نماذج بين مسابقات الأصوات الغنائية ومسابقات المواهب الشعرية، فتفتح مثلاً قصائد مختارة للشعراء الفائزين، في شكل أغان يقوم بتلحينها صفوة الموسيقيين، وبغنائها النجوم الفائزون في مسابقات الأصوات، بحيث يلتزم بالتدريب جمهور المتابعين هنا وهناك.

ويمكن تعزيز الاهتمام بإداء القصائد الفصيحة بين المتسابقين في برامج الغناء، عن طريق تخصيص مقاعد في الفرق المتسابقة لمن يجيدون هذا اللون الغنائي.

الغاية أن تُعيد الحياة إلى هذا الفن الأصيل، ما من شأنه أن يعرّض اهتمام الجمهور بالشعر الفصحى، مظلماً كانت الحال في الماضي القريب، ولنا أسوة بشعراء كبار حققوا شهرة وجماهيرية تفوقنا ما لدى نظرائهم في هذا المجال بفضل أصوات غنائية تغنت بأشعارهم، فتمتد شرائع من الجماهير ما كانت لتشتري دواوين نزار قباني وكامل الشناوي ومحمود درويش، وأحمد شوقي والأخطل الصغير، لولا الأغاني التي سطررت أسماعهم في الذاكرة الجمعية للجمهور العربي.

عبدالوهاب "مُرُبي" و"سكن الليل" و"يا جارة الوادي"، والكثير بطبيعة الحال من ألحان الأخوين رحباني، منها "زهرة المدائن" و"بيكي ويضحك" و"خذني بعينيك".

مثلما صنّع الإسلام مكوّنات أساسية في الثقافة العربية، ربط بين الشعوب العربية بثقافتهم المتنوعة، مارست القضايا العربية دوراً مشابهاً في توحيد الشعوب خلف همٍّ مشترك، وجعلت من توظيف اللغة العربية الفصحى في نظم الأغاني التي تتناول هذه القضايا أمراً طبيعياً، بل وضرورياً. فقدم عبدالوهاب "أخي جاور الظالمون المدى"، واشترك مع أم كلثوم في غناء "أصبح عندي الآن بندقية".

أفرزت مرحلة ما بعد النكسة في يونيو 1967 (هزيمة مصر في حربها مع إسرائيل) وتفاقم الغليان الناجم عن القضية الفلسطينية، تجارب هامة في غناء القصائد الوطنية بتنوعاتها المختلفة، منها ما قدّمته فيروز وتوجّهت برائعته "زهرة المدائن"، ومنها ما ساهم به الموسيقي اللبناني مارسيل خليفة، الذي لحن وغنّى عدداً من قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، مثل "ريتا والبندقية" و"جواز سفر" و"أنا يوسف يا أبي".

قوالب جديدة

في ثمانينات القرن الماضي، قام الموسيقار محمد عبدالوهاب بتحديث قالب قصيدة قديمها قبل نحو نصف قرن، حين استرعى انتباهه صوت المطربة المغربية سمية القيص، فقرر أن يُقدّمه إلى الجمهور العربي في ثوب فاخر يليق به، فأعاد تلحين قصيدة شوقي "منك يا هاجر دائي"، والبسها ثوبا أكثر حداثة ورقة يناسب صوت سمية وطبيعة الجمهور المعاصر.

شديدة الثراء، إذ قدّم من أشعار شوقي قائمة طويلة من أبدع الحانها، منها "يا جارة الوادي" و"رُدّت الروح" و"سجى الليل" و"جبل التوباد" و"مضناك جفاه مرقد". وشكّل أيضاً ثنائياً موازياً مع أمير الشعراء النائي، وهو الشاعر اللبناني بشارة الخوري، الملقب بالأخطل الصغير، فقدّم معاً قصائد في عبقرية "جفنه علم الغزل" و"الصبا والجمال" و"الهوى والشباب"، و"يا ورد من يشترتك" التي نظمها الأخطل بالفصحى وغناها عبدالوهاب بالعامية في سابقة لم تتكرر ثانية.

تنويعات هامة

بعيدا عن الثنائيات، صارت القصائد المغناة بالفصحى ساحة تنافسية هامة بين المطربين العرب، وتراكمت مع السنوات أعمال صنعت في مجملها تراثاً كبيراً ومشاركاً يضم أبناء اللغة الواحدة والتجربة ذات الوجوه المتشابهة، منها أعمال صادقت نجاحاً جماهيرياً يؤهلها للبقاء طويلاً في ذاكرة الغناء العربي. وقدّم فريد الأطرش مجموعة من أجمل القصائد وأكثرها تنوعاً، أبرزها "يا زهرة في خيالي" و"عدت يا يوم مولدي"، ومن أشعار الأخطل الصغير "أضيتني بالهجر" و"عش أنت"، وتغنّى عبدالحليم حافظ بقائمة طويلة، أجملها "سمر" و"لست قلبي" و"حبيبها"، وكذلك العلامة البارزتان في مشواره "رسالة من تحت الماء" و"قارئة الفنجان"، من أشعار نزار قباني والحنان محمد الموجي.

حفل مشوار فيروز بتجارب هامة في غناء القصائد، تنوّعت بين الأغاني الوطنية والعاطفية وحتى الفلسفية، منها رائعة نجيب حنكش وجبران خليل جبران "أعطني الناي وغني"، ومن ألحان

ماضي، انتقل الغناء بالفصحى إلى مرحلة جديدة من الشعبية والانتشار وصلت به إلى أذان الناس في القرى والنجوع، بل وفي الأقطار العربية المختلفة، على غير المهود بمصر، في زمن عبده الحامولي وسلامة حجازي وعبدالحى حلمي. لم يبلّ عبدالوهاب أو أم كلثوم حظاً يُذكر من التعليم النظامي الذي ساهم في شعبية القصيدة، مع ذلك اكتسبا ذائقة ومعرفة عميقة بالشعر، على يدي شاعرين مرموقين هما أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر الشباب أحمد رامي.

ولهذين الشعراء فضل كبير في صقل الموهبتين الفذتين، وأثر بالغ في إكسابهما حساً شعرياً وارقاً وجودياً ساعد على رسم مسارهما الفني، إذ تعلّما كيف يختاران القصائد وينتقيان الأبيات والموضوعات التي تقدم للجمهور ويُعبران عنها بلحنا وغناء.

هناك ثنائيات فريدة عبّدت الطريق للقصيدة المغناة كي تصل إلى أسماع القاعدة العريضة من الجمهور وتسكن قلوبهم، قد يكون للتذكير بها فائدة جمة لو أردنا إحياء هذا اللون الغنائي.

نذكر بداية الثنائي المكوّن من أم كلثوم ورياض السنباطي، الذي قدّم للجمهور العربي قائمة طويلة ومتنوعة من القصائد المغناة، فبرغم القصائد العديدة التي تغنّت بها أم كلثوم من الحان ابوالعلا محمد ومحمد القصبجي ومحمد الموجي وعبدالوهاب، إلا أن تجربتها الممتدة والثريّة مع رياض السنباطي أضافت العديد من النجوم الوضاعة إلى أسماء القصيدة العربية، منها ما شدت به من أشعار شوقي "سلوا كؤوس الطلال" و"نهج قلبي" و"تولد الهدى"، ومن أشعار رامي "تكريات" و"أقبل الليل" و"أغار من نسمة الجنوب".

شكل عبدالوهاب ثنائياً فريداً مع شاعرين فنيين خلال مرحلته الأولى مع القصيدة المغناة، فبرغم القصائد العديدة التي تغنّت بها أم كلثوم من الحان ابوالعلا محمد ومحمد القصبجي ومحمد الموجي وعبدالوهاب، إلا أن تجربتها الممتدة والثريّة مع رياض السنباطي أضافت العديد من النجوم الوضاعة إلى أسماء القصيدة العربية، منها ما شدت به من أشعار شوقي "سلوا كؤوس الطلال" و"نهج قلبي" و"تولد الهدى"، ومن أشعار رامي "تكريات" و"أقبل الليل" و"أغار من نسمة الجنوب".

التعليم والإذاعة

كان لانتشار التعليم وانطلاق الإذاعة فضل في التآلف بين شريحة أكبر من جمهور المستمعين في الوطن العربي، وبين القصائد المغناة بالفصحى، خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقبل ذلك كان لحن القصيدة يقتصر على الإشتاد الديني وغناء الموشحات والأدوار في بيوت الوجاهة.

مع انتشار الراديو وشدو أصوات في براعة أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب عبر أثر الإذاعة، بقصائد للشاعر أحمد شوقي والأخطل الصغير وأحمد رامي وإيليا أبي

ظهرت العديد من برامج المسابقات الغنائية خلال السنوات الأخيرة، على غرار "أحلى صوت" و"أراب آيدول"، واكتسبت شهرة واسعة وجماهيرية ربما فاقت التوقعات. برامج تضم لجاناً تحكمها نجوم الغناء العربي، وتقدّم عروضاً مباشرة يتفاعل معها الجمهور على الهواء، بالتصويت المباشر أو الرسائل النصية، وأحياناً بالدعاء لصالح هذا المتسابق أو ذاك. على الجهة المقابلة، ظهر برنامج المسابقات الشعرية "أمير الشعراء"، واستقبل بحفاوة وحساس من جمهور الشعر العربي الفصحى، وبدات لجنة حكمه عملها تمهيداً للموسم التاسع للمسابقة المرموقة ذات الجوائز المالية الكبيرة.

أسباب تراجع إنتاج القصائد الغنائية منها ما هو عام، كخفوت القومية العربية، ومنها ما يخص الفنانين أنفسهم

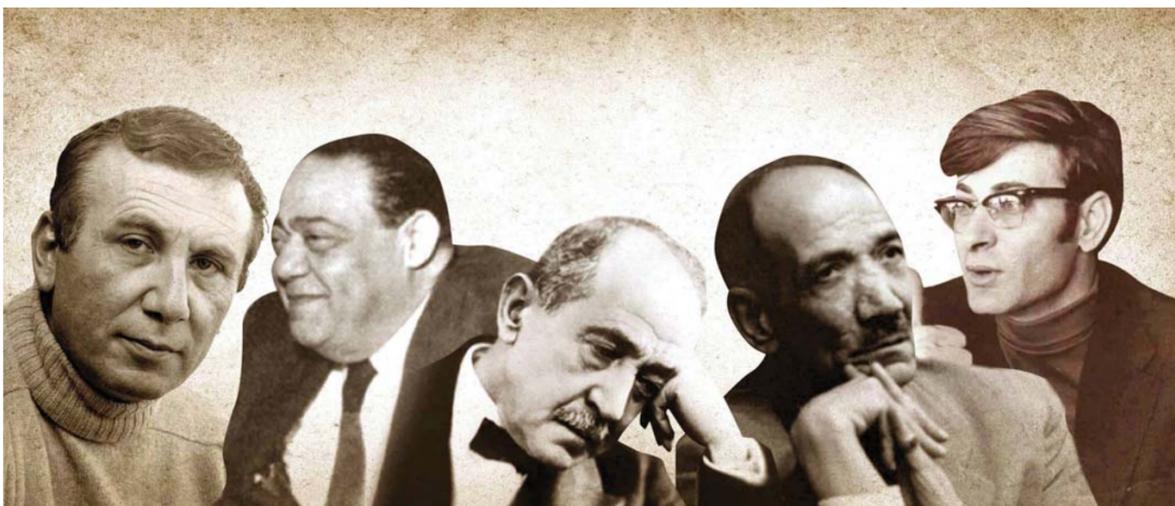
ثمة تشابه كبير في شكل التنافس هنا وهناك، من حيث لجان التحكيم المتخصصة والعروض المباشرة والتفاعل مع المتابعين من داخل المسرح وامام الشاشات.

مع ذلك، هناك فارق كبير من حيث الجماهيرية بين الغناء والشعر، فيما توجد مساحة مشتركة وهامة بين الفريقين؛ أعني مساحة غناء الأشعار العربية الفصيحة، التي صنعها العديد من أعلام الغناء والشعر عبر التاريخ، ومألها جمهور عريض خلال أزمنة شتى، ولا تزال الفرصة متاحة لاستعادة مكانة القصيدة المغناة، إذ إنها الجسر الذي يربط القاعدة العريضة من الجمهور بالشعر العربي الفصحى.

بين العامية والفصحى

لو تأملنا الحياة باعتبارها فيلماً سينمائياً يدور بلا نهاية، لكانت الأغاني موسيقاه التصويرية، إذ تضي بصحبة الناس بين مشهد وآخر، فتشاركهم لحظاتهم، وترسم خلفيات لأحداثهم الهامة والعابرة، باثة فيها إيقاع الحياة.

ويبدو أن الأصل في نظم الأغاني أن تكون باللغة المحكية التي يتكلمها الناس، وهي الأقرب إلى تفاصيل حياتهم والأقرب على عكس مشاعرهم والتماس مع عواطفهم، ما يطلق عليه "الغناء الشعبي"، ونجد نماذج منه شديدة التنوع في أغاني المزارعين بالحقول، والمحتفلين في الأعراس، والصيادين فوق مرابك الصيد، والبنائين على السقالات، والحدادة في الصحاري؛ طوائف شتى تتداخل وتشكّل القاعدة العريضة المسماة بجمهور الغناء.



محمود درويش وأحمد رامي وأحمد شوقي وكامل الشناوي ونزار قباني صنعوا مجد القصائد المغناة

طالب يقلد الضفدع لكتابة مسرحية عالمية

«الضفدع» للصيني مو يان ترصد
تغيرات المجتمع عبر ثيمة الخصوبة



طالب يحاول الكتابة



العمة التي تحدث كل شيء

وغير مباشرة، ومن دون التورط في مواجهة مباشرة مع السلطات، بحيث يمر المراد من دون إثارة حفيظة أحد، باعتباره يسترجع التاريخ القريب ويجعله أداته لفهم المتغيرات التي طالت مختلف جوانب، وشراخ وطبقات المجتمع الصيني الذي تمكن من بناء دولة تعد اليوم من بين أبرز الدول العظمى في العالم.

تلك التي عرفت بالتعددية، حين اتهمت الصين الاتحاد السوفيتي بالتعددية، وهي حركة ماركسية تؤيد التطور، ولم يكن أطفال القرية النائية يعرفون أن العلاقات الصينية السوفيتية تتدهور، وأن الثورة الثقافية على وشك الانفجار. يلتقط الروائي محطات مفصلة من تاريخ بلاده، ويتخذها عتبات للولوج إلى عوالمه الحكائية، بطريقة فنية لافتة،

كانت إلهة الخصب التي تجلب الصبيان، انبعث من جسدها أريج الزهر، ورافقتها أسراب النحل، وأطياف الفراشات... وحين تصل إلى الحديث عن الواقع تبوح بأسى أن ما يؤلمها اليوم هو الذباب الفاجر. يستعيد مو يان عبر روايته؛ الشرعوف الذي يعيش دور الكاتب، والعمة التي تكون مسبارا لاكتشاف الأسرار والخبايا، حقة ما قبل الثورة الثقافية في الصين،

حينها لا يزالون يعارضون بقوة أساليب التوليد الجديدة تلك، وأتى رفضهم نتيجة للشائعات التي أطلقتها سرا القابات العجائز بحسب قولهن، أن جميع الأطفال المولودين سيصابون بمرض الهواء، وكان ذلك انطلاقا من دفاعهن عن لقمة عيشهن، وأن تعميم الأساليب الجديدة سيجرمنهن منها.

تذكر العمة أن القابات العجائز لم يكن يمكن أية معارف عن بنية الجسم، ولا يفقهن شيئا عن فيزيولوجية المرأة، وأنه حين تواجه القابلة حالة مستعصية، تولج بها في القناة التناسلية وتسحب بشدة حتى الرحم مع المولود. ويسرّ الراوي أنه ظل لفترة طويلة مقتنعا أنه لو طلب منه أن يختار مجموعة أشخاص كرهين يستحقون الإعدام لأجاب من دون تردد: القابات العجائز، وذلك انطلاقا من مبالغة عمته، وأنه كانت هناك قابات أدنين خدمات جليلة للنساء في تلك المرحلة والمراحل التي سبقتها.

محطات مفصلة

يحكي مو يان الكثير من الحكايات التي تظهر مختلف الجوانب من التاريخ الاجتماعي والسياسي للصين في القرن العشرين، وكيف رسمت ملامح البشر من خلال تلك الحكايات والمفارقة التي كانت تشكل هويتهم المستقبلية، وتحدد لهم دروبهم الحياتية، ومصائرهم بمعنى المنعني.

يشير إلى أن البلاد شهدت في المرحلة الممتدة من 1953 إلى 1957 ارتفاع نسبة المواليد، وكانت حقبة ازدهار اقتصادي، وفي ناحيتهم أتى الطقس مواتبا للحصار، وكانت الغلال وأفره لأعوام متتالية، أكل الناس حتى الشبع، وارتدوا الملابس الدافئة، وعمّ بينهم السرور، وحبلت النسوة وأنجن ما استطعن، وأما العمة فانتهكت نفسها في العمل، وحفرت آثار عجالات دراجتها في كل طريق وزقاق من القرى الثماني عشرة التابعة لمقاطعة دونغبي، كمثل آثار دعساتها في معظم أفتية مساحتها.

ثم ينتقل إلى وصف سنة 1961 وما بعدها، وأنه لم يولد طفل طوال العامين التاليين في المنطقة التي تعمل فيها العمة، وكانت المجاعة هي السبب، وما عادت النساء يحضن، وبيات الرجال في حكم المخصيين، ولم يشغل القسم الخاص بأمراض النساء في المركز الطبي في المنطقة سوى العمة وطبيبة اسمها هوآنغ، كانت غريبة الأطوار، ومعاقبة بالعلم هناك.

حلل نفسية العمة التي لم يكن يتجرأ أحد على التقدم لخطبتها في تلك الفترة، وحكايتها مع الطيار، وأنها حين بلغت مرحلة الشيخوخة، كانت تستذكر أيامها الخوالي التي كانت تسميها عصر الصين الذهبي، وعصرها كذلك، يصفها وهي تصرخ لنفسها بسرور وتستسلم لأحلام البقلة العذبة وقالت وعيناها لتلعان، إنها في تلك الحقبة اعتبرت إنسانا كاملا،

فتح الكاتب الصيني مو يان عوالم الريف الصيني على العالمية من خلال رواياته، وقد كان لولادته في أسرة تعمل في الزراعة وظروف طفولته القاسية الدور الكبير في التأثير على كتاباته، وغير رواياته لم يصور الوجه الخفي من الريف فحسب، بل تمكن كذلك من تقديم ما يشبه النقد للمجتمع والسلطة والعادات البالية، كل ذلك بهدوء وذكاء كما يظهر في روايته الشهيرة «الضفدع».

وكشف أسراره، للوقوف على مكانم العلل فيه، وكيف ظلت مؤثرة بشكل عميق على نفسيات الشخصيات لاحقا، حيث رسمتها بصيغة مقموعة تبحث عن أي ملاذ أو انفراجة.

يحدد الراوي في رسالته الافتتاحية لعمله أنه بنوي كتابة مسرحية يستلهمها من حياة العمة الطبيعية، وأن هناك زميلا آخر له قرر أن يتناول حياتها في رواية، لذلك فإنه بنوي في ما يتعلق به، أن يؤلف مسرحية تستمد مادتها من حياتها، ويبين له بأنه بنوي كتابة مسرحيات توازي ببراعتها مسرحيات عالمية، لينطلق بجرأة في هذا المجال، ويغدو كاتباً مسرحياً كبيراً.

يؤكد الراوي لاستاذته أنه سيستع بصراخه، وأنه لن يتسرع، وسيخطو بخطه، متحلياً بصبر الضفدع الجالس بلا حراك على ورقة اللوتس في انتظار حشرة، وأنه عندما تنضج الفكرة، سيتناول الريشة، بسرعة هذا الضفدع نفسه وهو يهجم بالنقاط فريسته. ثم يقوم بالتذكير بعرف قديم عندهم في المنطقة، حيث يلعب الأطفال عند ولادتهم باسم عضو أو جزء من الجسم البشري، وكان يمكن أن يسمى أحدهم مثلاً شين الأنف، زاو العين، وو المعى الغليظ صن الكتف، ولا يدرى من أين أتت تلك العادة التي لم يحدث في أصلها ومرجعها. ويشير إلى أنها لا بد من تتلعق باعتقاد باطنسي فحواه أن من حمل اسماً متواضعا يعيش طويلاً، ويلفت إلى أن سببها تطور عقلية الأمهات ليعتبرن أولادهن فلذات منهن.

ينوه إلى اختلاف ذهنية الأجيال، وكيف أن هناك عادات اندثرت، وظهرت عادات أخرى مواكبة لتطور العصر الحديث، وأن عادة تلك الأسماء الغربية ما عادت تطبق في الوقت الحاضر، وأن الآباء الجدد لا يريدون أن تحمل ذريتهم أسماء غريبة إلى هذا الحد، وأن أسماء معظم الأولاد عندهم أصبحت ظرفية ومبتكرة، من أسماء المسلسلات الأجنبية، وأن أولئك الذين كانوا يحملون اسم عضو أو جزء من الجسم، فجميعهم تقريباً أبدلوه بأخر أكثر أناقة، لكن بعضهم أبقى على اسمه الأصلي.

يعود الراوي كذلك إلى سنوات الحرب ضد الاحتلال الياباني، ويطول جده الطبيب الذي قضى فيها، ومن ثم كيف أن العمة وأصلت مسيرته الطبية، حيث ذهبت سنة 1953 إلى مركز المقاطعة لتتعلم أساليب التوليد الجديدة، وأصبحت قابلة قانونية في القضاء، وكان القرويون



هيثم حسين
كاتب سوري

يتناول مو يان؛ الحائز على جائزة نوبل للأدب سنة 2012، في روايته «الضفدع» موضوع سياسة تنظيم الأسرة في الصين، أي سياسة الطفل الواحد التي ظلت سارية حتى العام 2015، لتستبدل في العام 2016، وتعوّضها سياسة الطفلين، ويغوص في بنية المجتمع الصيني ملتقطاً التغيرات التي أشرت فيه وبلورته طوال عقود.

يرسل الراوي تيتار الملقب بالشرعوف - ويعني الضفدع الصغير - رسالة إلى أستاذ الأدب، يخبره فيها أنه اقتنع بفكرته لتناول حياة العمة تيتار التي كانت تعمل طبيبة نسائية في الأرياف، والكتابة عنها، لأنها حياة ثرية تشتمل على تفاصيل كثيرة تكشف عن خبايا المجتمع الريفي في منطقتها، وذهنية الناس هناك، ناهيك عن كل ما يتعلق بألأسر الباحثة عن الإنجاب، أو تلك المتهرسة من التصريح بالحمل أو الولادة، لأنه كانت هناك قوانين تحدد النسل.

العمة البطلة

يركز مو يان في روايته، الصادرة عن منشورات شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بترجمة ميرا يونس، على شخصية العمة من خلال منظر تيتار لها، ويستخدمها أداته لسبر أغوار المجتمع



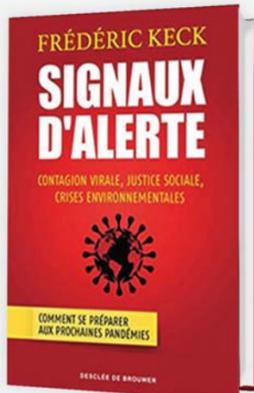
مو يان يسرد الكثير من الحكايات التي تظهر مختلف الجوانب من التاريخ الاجتماعي والسياسي للصين في القرن العشرين

الطيور والتحذير من الجوائح

من الظواهر الحديثة إشارات التحذير من كوارث إيكولوجية كبيرة، ولكن قيمة التحذيرات لا تحدد بالتصديق أو التكذيب، ولا يكون الحكومة ناجحة أو فاشلة، بل تحدد بقدرة الإنذار على إثارة الاهتمام لدى من يلقون.

في كتاب «إشارات تحذير» بين عالم الأنتروبولوجيا فريدريك كيك، استناداً إلى دراسة عن حراس الجوائح في المجتمعات الاسيوية، أن المناطق التي ترسل إشارات تحذير مثل هونغ كونغ وتايوان وسنغافورة، لها علاقات تنافس وتعاون شبيهة بعلاقات الطيور التي تنسابق في التحذير من وجود حيوان أو طير كاسر. وبذلك أوجدت شكلاً جديداً من أشكال التضامن الشامل والعدالة الاجتماعية.

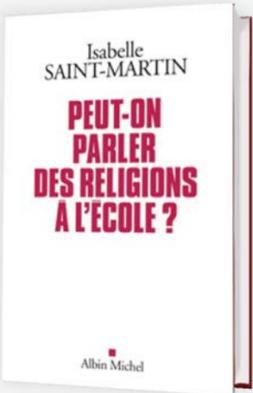
ويقترح الكاتب أن نعود إلى ليفي ستروس وأوتز زاهافي وأنا تسيينغ لفهم الظاهرة، وأن نعود أيضاً إلى تاريخ الأزمات الصحية الكبرى منذ عشرين عاماً، وحتى إلى بعض الروايات والأفلام والمعارض لكونها تساعدنا على التوفي من الجوائح قبل وقوعها.



الفنون وسيلة لدراسة الأديان

«هل يمكن الحديث عن الديانات في المدرسة» لإيزابيل سان مارتان، صدر قبل مقتل الأستاذ الفرنسي الذي عرض رسوم الكاريكاتير، ولكنه يحمل في طياته أسئلة ما بعد المأساة، وهي الأسئلة التي تعود للظهور إثر كل حادث إرهابي منذ مطلع الألفية، وتتجلى في خطاب السياسيين الذين يختلفون حول مفهوم العلمانية وسبل تطبيقه دون الإساءة إلى الإقليات.

ويصرف النظر عن الجدل حول تدريس الحقائق الدينية، يقترح الكاتب قراءة للتقدم الحاصل في مسار الإصلاحات المتتالية للبرامج. ويطرح الكتاب الكثير من الأسئلة حول ماهية «الحقائق الدينية» ووجه العلمانية في مناقشتها في الفصل المدرسي. كما يتساءل كيف نحترم مبدأ الحياد دون تغاضي الموضوع؟ إذا كان التاريخ غالباً في المقدمة، فإنه ثمة دعوة هنا إلى مقارنة تقوم على الفنون، لكونها تسمح بولوج عالم رموز الأديان، بشكل يسمح بإحلالها في الراهن، وتهذيب حساسية النظر.



حضارة آيلة إلى الزوال

فابيان شايدير هو كاتب ألماني درس الفلسفة والتاريخ والمسرح، صدر له كتاب «خاوس، عصر الثورات الجديد»، كتاب هام بعنوان «نهاية الميغا - الة»، وقد حاز على إعجاب المفكرين جان زيغلر وفاندانا سيفا ونجوم تشومسكي، الذين اعتبروا أن قراءته ضرورة حتمية. يقدم الكاتب بأسلوب بديع مفتاحاً لفهم الكوارث المناخية والإيكولوجية والوبائية والاقتصادية المعاصرة. وفي رأيه أنه من الخطأ اتهام سابينس، هذا الإنسان اللامبالي والمخطئ على الدوام، فقاربخنا الاجتماعي، هو تاريخ بني الهيمنة التي ظهرت قبل خمسة آلاف عام، وتعرّزت منذ خمسة قرون من الرأسمالية، بشكل دمّر لككرة الأرضية ومستقبل البشرية، بالميجا - الة.

ولكن تلك القوى وتلك الآلة الهيمنة يمكن هزها وتعطيل عملها، فالبديل في رأي الكاتب موجودة، فماداً ينبغي لتغيير السبيل وترك وجهة انتحارية؛ الجواب في هذا الكتاب الممتع، لأن من يعرف تاريخه، يمكن أن يحول مجراه.





المسرح الغربي له خصوصياته

المسرح العربي.. ماذا أخذ من العولمة وماذا رفض؟

النقاد عاجزون الآن عن تحديد وجهة المسرح العربي



على المسرحيين العرب تخطي الإحساس بالهزيمة

المعارف في عصر العولمة أصبحت متاحة للجميع، وظهرت وسائط تكنولوجياية متقدمة تنافس المسرح، وهو ما يجعله في حالة خصام مع هذه الوسائط التكنولوجية الجديدة.

وبين الناقد هشام السالموني أن كثرة المعلومات والمعارف، التي تتيجها التكنولوجيا، ليست أمرا سيئا، فهي أداة متاحة لكل البشرية ويجب الاستفادة منها، وهذا جزء يخلصنا نحن من غير أن نرفضه علينا أحد، إذ ينبغي أن تكون هذه المعلومات والمعارف سلاحا في أيدينا نستفيد منه. والمشكلة أن هذه العولمة محملة بقيم رأسمالية في غاية الخطورة، ولا يبقى أماننا، في ظل الصراع الذي تفرضه العولمة، إلا الفن والمسرح والسعي للمواجهة بتقديم فنون جيدة تخصصنا كامة عربية بعيدا عن الابتذال والتحريض. ولنسنا ضد التأثير بالعولمة، لكن مع الاستفادة من جوانبها الإيجابية. وطالب الدكتور سامح مهران، بضرورة الحفاظ على هويتنا العربية العري في ظل نظام عولمي يتعاظم يوما بعد آخر؟

عليه العلاقات الإنتاجية الرأسمالية، وأن هذا المسرح مطالب في رواجه بطرح أسئلة مصرية تنطق بالحكمة والشعر والأسطورة والتصوف والأيديولوجية والاقتصاد.

ندوات بلا إجابات

إذا تتبعنا الندوات والمناقشات التي رافقت عددا من المهرجانات المسرحية المحلية والعربية والدولية، سنجد أن من أبرزها الندوة التي أقيمت خلال الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح الأردني عام 2004، وكانت بعنوان "المسرح والعولمة". تلته ندوة بعنوان نفسه نظمتها الدورة الثانية للمنتقى الفن الرابع في مدينة الحامة بمحافظة قابس التونسية عام 2005، شارك فيها المخرجان توفيق الجبالي وصالح الجدي والشاعر منير هلال.

وفي عام 2006 نظمت دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة ندوة علمية حول "الزمن الثالث: المسرح ومتغيرات الألفية"، قدم فيها باحثون عرب وأجانب أوراقا بحثية جرى نشرها لاحقا في كتاب أعده الدكتور يوسف عبداني (السودان)، تناولت العديد من القضايا، منها صراع الهوية والعولمة في المسرح، وهو الجانب الذي عرض له رامندو ماجومدار رئيس المركز الوطني للمسرح في بنغلاديش، فيما عرض الباحث والشاعر الإماراتي خالد البدر الموضوع نفسه مؤكدا أنه لا هوية من دون حرية، وحاول الكاتب المسرحي السوداني خالد المبارك استشراف آفاق قضية الصراع حول الهوية والعولمة في المسرح وإلى أين تسير؟

وعقد عدد من المسرحيين والنقاد في القاهرة عام 2008 ندوة على هامش المهرجان القومي للمسرح المصري بعنوان "المسرح في عصر العولمة"، ناقشوا خلالها تأثير العولمة ثقافيا على المسرح، والتحديات التي تواجهه، وقال الناقد محمد الشافعي إن المسرح والعولمة موضوع شائك لأن الجانب الثقافي للعولمة أخطر من الجوانب الأخرى.

وثمة العشرات من الخطابات الثقافية عبر الفضائيات والصحف التي تروج لفكر العولمة، وتبقى للمسرح خصوصية في تأثير العولمة عليه بوصفه العمود الفقري للتنمية الثقافية، حيث يتعرض حاليا للاضمحلال و منافسة الوسائط الثقافية الحديثة كالإنترنت والفضائيات والفيديو كليب، وهو ما يدعو إلى التساؤل: إلى أين يتجه المسرح العربي الآن؟

وأوضح المخرج هاني مطاوع أن إحدى نتائج العولمة المباشرة هي سهولة الاتصال والحصول على المعرفة، فالمنتجات الثقافية متاحة أمام الجميع، وهو ما يخلق تحديات عديدة أمانا كدول نامية تستقبل العولمة من دون أن تكون مشاركة في صنعها. وذهب الدكتور سيد خطاب، الأستاذ في المعهد العالي للفنون المسرحية بمصر، إلى أن المعلومات

للتعاطي مع المسرح، وعليها أن تكون مهيبين له أيضا باستمرار. ولا يوجد، في رأي الحمدا، مكان لوهم يطلق عليه عولمة تلغي الخصوصيات والثقافات، كما لو أن هذه الخصوصيات والثقافات واحدة وثابتة ولا تتغير.

لكن الحمدا لا يفرق بين العولمة والعالمية حين يقول "لا مكان لإصرار على أن العالمية تنطلق من الخصوصية وتكرسها، وبالتالي تأخذنا النستولوجيا نحوها بشكل بكائي غير عادي، فالعالم الآن انفتح على بعضه وعرفنا أكثر من أي وقت مضى خبره وشهره، وصارت العولمة هي قارتنا، غرقتنا الكونية، ومن هذه الغرفة تتشكل رؤى المسرح والمسرحيين وتنطلق في أرجاء الكون". ويؤكد الناقد المسرحي المصري الراحل حسن عطية، في حوار أجري معه، أن العولمة تسعى إلى توحيد أفق التلقي بين المجتمعات الإنسانية في مجملها، غير أنها تعتمد، في سعيها هذا، على فكرة "تجاوز الثقافات" ما يعني إلغاء الثقافات الوطنية، ومحاولة إنشاء ثقافة واحدة "شمولية" لكل هذه المجتمعات الإنسانية.

ومن ثم فإن المطلوب، في رأيه، أن يتلقى العربي العمل الفني الواحد بأفق التلقي نفسه عند المواطن الأميركي، أي أن ينسى التلقي العربي ثقافته وتاريخه وعقائده، وأن يتعامل مع الثقافة العولمية بنفس المنظور المفروض علينا من الولايات المتحدة.

بالعودة إلى منطلقات الباحث في قضية العولمة، وفي الندوة الفكرية التي أقيمت في متحف الشارقة للفنون، على هامش أيام الشارقة المسرحية عام 1999، قدم الناقد المسرحي المغربي عبدالرحمن زيدان مداخلة بعنوان "الترويج للمسرح: المازق الدائم للمسرح العربي".

رأى فيها أن رواج المسرح العربي، وفق خصوصيات قومية محلية يجعل الهوية العربية محافظة على نبض المسرح العربي لمواجهة عولمة ترديد خنقه. وتحدث زيدان عن النجوم المحلية في السياق العالمي، موضحا أن عليها التحصن بضوابط موضوعية تترك أن السياق العالمي الذي فيه مسرحها تهيمن

ينتج الكثير من المسرحيين العرب التجريب على خطى المسرح الغربي، الذي عرف تحولات ثقافية وجمالية وفكرية عديدة، بينما لم يجد المسرح العربي طريقة لتحقيق خصوصيته، عدا الطرق الشكلية والسطحية، بينما في عمقه ما زال مرتفعا لمسارح الغرب ومدارسها. وقد عمقت العولمة من انسياق المسرحيين العرب مع اتجاهات الغرب، كما راحت تحو البصمة التي حاول البعض من المسرحيين تحقيقها، إضافة إلى خلقها لثورة تكنولوجية جعلت المسرح في خطر جدي.

من العولمة في هذه المرحلة، التي أرى أن الكثير من المهتمين بالإبداع المسرحي لا يزالون في طور الاهتمام بالتجريب، وأنهم قد يتركون هذه المرحلة دونما حسم كما فعلوا في مرحلتي الحداثة وما بعدها.

ويدعو صقر المبدع المسرحي العربي إلى تخطي مرحلة الإحساس بالهزيمة الداخلية والدونية الذاتية، التي ما انفكت تسيطر على شعوره، وتدفعه دائما للنظر إلى تجارب الغرب ليس فقط من أجل دراستها، وتعلم أسباب نجاحها، بل ليكتفي فقط بنقلها نقلا حرفيا دونما دراية بكيفية تحقيق مثلها. ويرى الناقد المسرحي الجزائري يوسف الحمدا، في سلسلة مقالات بعنوان "المسرح والعولمة: الواقع والمبشر"، أن العولمة متى ما استثمرت من الجانب المعرفي الخلاق لدى المسرحيين من الممكن أن تكون أكبر وأهم بيئة ديمقراطية يتنفس فيها المسرحيون رؤاهم.

ويقترح من الباحث الفرنسي ميشيل كورفان قوله "إن إيجابيات العولمة في مجال المسرح هي انفتاح المسرح على العالم، الذي أصبح صغيرا ومؤظرا من خلال وسائل الاتصال"، ويعلق على ذلك بأن كورفان قال انفتاحا وليس انصهارا أو ذوبانا كما تروق العبارة لكثير من منظري العولمة، الذين يريدون أن يتوصلوا إلى نتيجة مفادها، باختصار شديد، موجو

العولمة لثقافتنا وهويتنا، تعاما، حتى وإن تعددت مفاهيم هذه الثقافات والهويات في مجتمعاتنا العربية أو امتلكت قابلية التعدد.

ويذهب الحمدا إلى أن الميزة الأهم، التي أنتجت العولمة، ربما هي التحول والتجدد اللذين الدائم، الأمر الذي يجعلنا أمام تحديات غير عادية في المسرح، ذلك أنها تقترح علينا إيقاعا آخر



عواد علي كاتب عراقي

شهدت الثقافة المسرحية في العالم العربي خلال العقود الأخيرة جدالا واسعاً حول موضوع المسرح والعولمة، وقد خصصت له محاور بحثية ونقاشية في العديد من الندوات والمناقشات التي رافقت مهرجانات مسرحية محلية وقومية ودولية في بعض العواصم العربية، أسهم فيها نقاد وباحثون ومسرحيون بأوراق تناولت الموضوع من جوانب مختلفة.

كما نشرت في هذا الصدد دراسات ومقالات في دوريات ثقافية وصحف يومية قدمت وجهات نظر متباينة حول حتمية الظاهرة، سلبياتها وإيجابياتها، من منظور تأثيرها على الخصوصية أو الهوية، فضلا عن إشكالياتها الاصطلاحية.

العولمة والعالمية

العولمة في سياقها المسرحي جزء من العولمة في سياقها العام، الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي والثقافي، فهي، في معناها الشامل، تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. وعلى الصعيد السياسي تعني الآن العمل على تعميم نمط حضاري، يخص بلدا بعينه أو قارة بعينها (أمريكا والغرب تحديدا)، على بلدان العالم أجمع.

وليست العولمة مجرد آلية من آليات التطور "التلقائي" للنظام الرأسمالي، بل، أيضا، وبالدرجة الأولى دعوة إلى بنى نموذج معين يعكس إرادة الهيمنة على العالم، كما يقول محمد عابد الجابري. لكن العولمة شيء والعالمية شيء آخر. العالمية العالمية تفتح على العالم، على الثقافات الأخرى، مع الاحتفاظ بالاختلاف الثقافي وبالاخلاف الأيديولوجي. أما العولمة فهي نفي للأخر وإحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الأيديولوجي.

ماذا يمكن أن نستفيد به من إمكانات العولمة في المسرح؟

استثمار معرفي

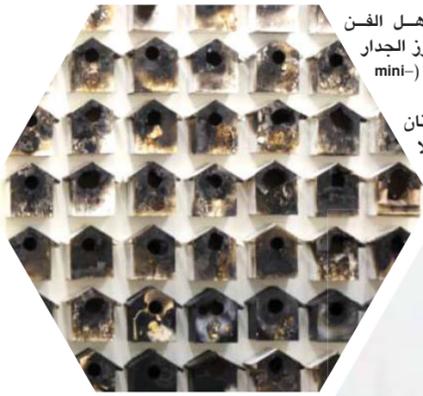
يعتقد الباحث المسرحي الأكاديمي المصري أحمد صقر، في دراسة له بعنوان "المسرح بين التجريب والعولمة"، أنه "من الممكن الاستفادة من إمكانات العولمة الإيجابية، وأن يعكس ذلك على إنتاجنا، لكن إن نحن أدركنا ما نحتاجه





فنان مغربي يشيد متاهة بورخيسية

حسان بورقية يعيد تنظيم الخراب وتشكيل الذاكرة من الرماد



لوحة بعدية بتعبير أهل الفن المعاصر؛ تخترق وتتجاوز الجدار لتغدو تنصيبات مصغرة (mini-installations) معلقة.

لهذا أجدي أصنف الفنان في خانة المغامرة أيضا، لا المعاصرة فحسب، لا أعني

باب، ومن مشهد إلى آخر، ومن عمل إلى عمل ثان... كأننا في متاهة بورخيسية يستحيل الخروج منها.

وكانني به هذا ما يذهب إليه الفنان وهو يقول "تبعنا لفكر 'مخرب'، تصوير اللوحة فيه طريقا إلى اللوحة، وتسافر من الالرسم إلى رسم آخر". وتصوير الصورة مسلكا بصريا إلى الماضي، وخاصة ونحن ننظر إلى عمله التنصبي (ذاكرة اللمرغوب فيهم) الذي يحضر كتصويب/ نصب مكتبة الذاكرة بتفاصيل رمادية من صور مشاهير فكرية أثرت على مسار الفنان، وصور العائلة وغيرها من المفردات الأخرى.

وليُعدرني القارئ والفنان، عن حديثي المطول عن مفهوم الصفيح ونحن إزاء هذه الأعمال البصرية التي تدعونا إلى قراءات سيميائية أو تحليل

وتفكيك بصري لها، لكن للعمل الفني قوته الخفية التي تجبرك على الحوض في ما هو يريد أحيانا، فشرط التأويل ليس رهيبا بالمتلقي فحسب، صاحب المقال في الحالة هذه، بل بالعمل أساسا من حيث إن قراءته رهيبية بما يفرضه عليك وأنت تقف إزاءه متاملا. هكذا وجدتنني وأنا أقرأ بصريا

هذه الأعمال، وكان صوتا ما يهيم في أذني ويقول هذا هو مفتاح تفكيكها. لكن دعونا نرجع إلى العمل ونحاول أن نقرأ شظاياها في وسط كل ذلك الخراب المنتشر على طول الجدران وعلى أرض المعرض.

ذاكرة من رماد

ينثر حسان بورقية رماده على كل آثاره، وكانني به يحاول أن يعيد إحياء شيء ما دفين فيه، في محاولة تعرج بنا إلى أسطورة العنقاء، ذلك الطائر الذي يعود إلى الحياة من رماد احتراقه. إن احتراق الذاكرة في هذه الحالة، إن أسعفنا التحليل، ذاكرة الفنان الذي يمد شريطها على مدى الأعمال المعروضة. رماد وصدا وورق وأقفاص ورسائل ومثلاثيات ومزق والواح نوافذ وأبواب ولقى وصور ومروحة وأشياء أخرى... متناثرة في خراب (الحدث - المعرض)، ترسم لنا كرتوغرافيا وسيميائية تكون آثاره/ ذاكرته، حيث تتخلى اللوحة حضورها المعتاد إلى مسمى جديد: ميتا - لوحة. لوحة ما ورائية ومتجاوزة،

بالإنساني في علاقته "الإنسانية المفرطة". إن الصفيح تحقيق لما لا يقبل الصفيح، بتعبير دريدا، وما لا للمستحيل لما يستحيل جبر ضرره، وما لا يحسني، العضال، ما لا رجعة فيه، وما لا ينسني وما لا يُغفه، وما لا يقبل التكفير. إنه نقي لكل تلك "اللايات"، إنه إحياء لماض فينا، والتصالح معه ومع الذات، مع ما اقترفناه ولا رجعة فيه، فما وقع قد وقع، وقد بات "أثارا" وخرابا - وكم هذا المعرض عامر به! - علينا التعايش معه. ولأن العالم منثور إلى السيروورة والسيروورة معا، فلا بد من العيش والاستمرار في الحياة، والبقاء قديما ما استطعنا، رغما عن كل ما اقترفته "أيادي القدر" من خراب، يصير انقضا وأثارا كما يعرضها على طول جدران المعرض حسان بورقية.

هذا ما نقرأه ونحن نطالع الأعمال التي ترسم معالم الذاكرة الفنية، الخاصة بصاحب المعرض، ومعالم المعرض ككل، من حيث إنه حدث فني متكامل بالمعنى الفني المعاصر.

الفنان يشيد أعماله تبعاً لفكر مخرب لتصوير اللوحة فيه طريقاً إلى اللوحة، وتسافر من الالرسم إلى رسم آخر

عن هذا الخراب، يقول الفنان في رسالة "منه إليه"، "اخترت مادتك كطريقة في البناء، ردمت الوجود في الخرابات، ليس حبا فيها، كما يقول والتر بنيتامين، بل حبا في الطريق التي تفتحها هذه الأخيرة. لقد كان استنطاق عينات من التراب واحدا من أهداف عمك في البداية، سنوات خلت، لم يكن ذلك مسألة تقنية فحسب، إنما كان عملا من صميم بحثك وموضوعه... خصوصا أن التراب متعدد المعاني والدلالات والهويات، من المسكون بالتاريخ، باثار الناس، باحلامهم المتمنعة، بعرقهم، بدمهم، برغائهم المعلقة".

صيغة المخاطبة، في هذه الرسالة السيرة ذاتية، تحمل من الدلالات العميقة الكثير، كان الفنان يحاول أن يخرج "أناه"، ويضعها إزاء كل ذلك "الطعام" الدفين، وأن يحاول مساقتها، لا محاسبتها.

لا نحاول هنا استقراء الأعمال والمعرض/ الحدث من ناحية سيكولوجية، بقدر ما نحاول مطالعته بما تقدمه هي نفسها إلتينا من إمكانيات تاويلية. ما يقودنا من عالم إلى عالم، ومن باب إلى

لم يعد رهان الفن التشكيلي المعاصر إبلاغ رسالة ما أو تخليد جمالية ما، أو حتى الاكتفاء بذات فنانه ورؤاه. بل انفتح على مجاهل جديدة أعادت نشر أجزائه، وجعلت منه الفضاء الكوني لكل المتلقين، الذين يمكنهم إعادة تشكيله وفق رؤاهم بدورهم، وإعادة إنتاجه من جديد. فالفن المعاصر خلق متجدد لا يطمح إلى الخلود فحسب، بل إلى الفاعلية كذلك، ومن بعدها يمكنه الاندثار كأثر مادي ليصبح فكرة.

فنسيا. وكان العمل يعيد بناء نفسه من "انقراض" خرابه داخل مخيلة وتفكير كل متلق، فيغدو الفنان مشكلا أعماله بأباد متعددة في كل محطة تاويل ممكنة.

الخراب والصفيح

"باسمي" أو "بفعلني" أو "بيدي"، "ما اقترفته" إن أردنا القول، هذا ما يطالعنا ونحن نقرأ عنوان هذا المعرض الذي اختاره حسان بورقية بالفرنسية "au nom des miens"، في دار العرض "كوتنوار ديمين غاليري" (Comptoir des mines galerie)، بمدينة مراكش، المستمر إلى غاية 28 فبراير 2021؛ ولها له من عنوان "مدو" يشد الأسماع والأذان إليه.

وإنك لتشعر وأنت إزاء هذا المعرض أن شيئا من الألم مرتبط بفعل أو حدث "صادم"، ينبع من الأعمال، نوع من استحضار الذاكرة بكل تشظياتها وما لا ترسخ فيها من تفاصيل واضحة وأخرى ضبابية، غاية الطلب بـ"الصفيح" عن أمر ما، لم يكن بالهين على الفنان؛ فاعماله تابعة من الداخل من ذكرياته وخلاصة حياته الفكرية والمعيشية، وليست تابعة من تجارب "مخبرية" في ورشة ما بعيدة عن "ضجيج" الداخل والعالم الخارجي، كما يعبد البعض إلى فعله؛ فلاي سبب قد يطالب الفنان بالصفيح؟

فقل أن نحاول تفكيك وتحليل هذا السؤال وهذا المفهوم، علينا أن نقول إن بورقية يضعنا في هذا المعرض أمام ذكرياته ولقاءاته ومقرؤيته وأفكاره ورؤيته للعالم... إزاء عالمه كما تطور وكثر عبر السنوات والتجارب والخبرات، ليُشاطرنا شخصيته وإدعائه.

هو نوع من التقاسم الحس الذي يحاول عبره الفنان أن يتخلص من "ثقل ما"، لا يهمننا ما هو، بقدر ما يهمننا مفهوم الصفيح، هذا الشائك والمعقد الذي نقرأه من خلال التطلع إلى "الآثار/ الخراب" التي يعرضها كمشاهد سينمائية تتحرى الاستحضار والتذكر لا النسيان.

أو كما يقول الزعيم الراحل نيلسون مانديلا "نعم للصفيح، لا للنسيان"؛ وإن الصفيح تحقيق للمستحيل مع عدم إمكانية إقامة النسيان، كما يذهب فيلسوف التفكيك جاك دريدا، إذ لا بد من أثر دائم وخالد، أثر ينعش الذاكرة ويبقيها قيد "التذكر" الدائم، حتى نستطيع الصفيح وتحقيق هذا الـ(im-possible). بحررنا فعل الصفيح ويجعلنا قادرين على التحليل من جديد في سماوات هذا العالم، دونما انتظار لغفران ما في عالم آخر. فنعكس الغفران والهمة يأتي الصفيح باعتباره فعلا دينويا متعلقا بـ"الهنا والآن"،

عز الدين بورقية
شاعر وباحث جمالي مغربي

قد يكون من العصي والصعب التطرق إلى تجربة إبداعية متعددة المشارب وكثيرة الروافد، تستقي من منابع عدة ما يغذيها وينعشها، أي ما يمنحها كينونة مفتوحة على كل الاحتمالات والإمكانيات، إن ابتغينا تحزّي لغة أكثر دقة.

التعدد، أو لتقل التشظي، ارتباطا باصطلاحات ومفاهيم ما بعد الحداثة والمعاصرة، يمنح لصاحب القدرة على رؤية العالم من زوايا وأوجه مختلفة تعزز بحفه وتغني أساليبه التعبيرية، التي تصير "مرايا محدبة" تعكس العالم ليس كما نراه أو كما ينبغي له أن يري مثلما يذهب إليه البعض، لكن كما يُعلن عن نفسه في صيغ التأويل المتعدد والمفرط في ذهن المتلقي. أي انطلاقا من تعاظم المتلقي للعمل الفني، باعتباره مرآة تاويلية للعالم بكل تجلياته وتعذره وتشظيه، عبر تلك الدهشة وتلك الصدمة المتولدتين عن فعل "تلقي" الأثر.

من هذا المعطى بالتحديد يحق لنا أن نعبر إلى متاهات أعمال الفنان التشكيلي المغربي حسان بورقية، هذا الفنان الذي لا تتوقف يده عند حد الرسم أو التشكيل، بصيغة عامة، بل تتعداهما إلى الإبداع عبر أشكال متعددة داخل عوالم هذا الهلامي المسمى "إبداعا"، من خلال الكتابة السردية ومن خلال عوالم الفلسفة كتابية أو ترجمة. وهو ما يلقي بانواره على أعمال بورقية وما يجعلها مكثفة بالدلالات وغنية بإمكانات التأويل.

كل عمل فني غير قابل للتأويل وإعادة التأويل بشكل مضاعف، يكاد لا يعد عملا



حسان بورقية ينثر رماده على كل آثاره التي تتجاوز حدود المألوف، وكانني به يحاول أن يعيد إحياء شيء ما دفين فيه



BOURKIA
"Au nom des miens"

الصداء مع الرماد، تآكل الذاكرة مع إعادة إحيائها (لنعد إلى أسطورة العنقاء)، نوع من الاضمحلال مع الانبعاث، الرحيل مع العودة، وإقامة في الباقي لكن عبر إعمارها وإحيائها. فالفنان لا يهرب من الماضي ولا يجعله حاضرا، فالماضي يظل ماضيا لا رجعة فيه، بل إنه يحاول أن يعيد ترتيب تفاصيله/ خرابه، بما استطاع من "حبة الحياة"، ولو اضطر إلى أن يقيم "حدادا جديدا" (عنوان إحدى أعماله)، لهذا يضعنا إزاء أقفاص صدئة ومخربة خالية من عصفيرها، فالحرية تقع هناك خارج كل هذا "الأثر" الذي لا يحضر إلا باعتباره "علامة" لما كان.

وإننا لا نستطيع قراءة الكون إلا من خلال علاماته/ آثاره التي يتركها لنا بفعل "الزمن"، بل إن كل ما نراه هو "ماض" فلا وجود إلا لما مضى وما سيأتي، أما الحاضر فعابرين ومنفلت، وهذا العبور والانفلات هو ما تعبر عنه هشاشة الورق والصور الملصقة (marouffé) فوق سندان العمل، وحضور الصدا وطغيان الرماد على مدى هذا الحدث/ الفيلم/ المعرض/ الذاكرة.



مكتبة الذاكرة بتفاصيل رمادية



محمد عبد الوهاب أدخل آلات جديدة ونفسا عالميا للموسيقى العربية

بزرياب الذي حقق تطورا هاما في آلة العود حيث أضاف إليها وترا خامسا واستخدم ريشة النسر في العزف عليها. كما قدم العالم الكندي جهدا لتطوير الموسيقى العربية وترجم عن اليونانية مبادئ الموسيقى ثم جاء الفارابي الذي قدم تحسينات كبيرة في الموسيقى العربية وحدد اثنتي عشرة نغمة موسيقية يعمل عليها.

الفنان قدم جهودا كبيرة في السينما فلحن من خلالها أغاني قصيرة سببت رواجا كبيرا للحناء الكلاسيكي العربي الجديد

وفي العصر العربي الحديث انطلقت الموسيقى على مسارات متفاوتة في الأهمية فظهرت طاقات فنية كبرى قدمت تجديدات موسيقية كبرى تقدمت بها أشواط إلى الأمام، ولعل محمد عبد الوهاب أبرز المجددين الكبار للموسيقى العربية، حيث فتح لها نوافذ جديدة على العالمية، كما قدم لها مسالك جديدة في اللحن والعزف والأداء على حد سواء، فذهب بموسيقاه إلى الخلود.

والقيمة التي وجدت في العالم العربي. وتؤكد العديد من المكتشفات الأثرية على وجود الموسيقى في مصر الفرعونية والعراق والشام. وقد وجدت أول نوتة موسيقية في حضارة أوغاريت التي ترقى إلى 1300 عام قبل الميلاد. وهو الرقيم الأوغاريتي المعروف باسم "h6" الذي تم اكتشافه عام 1952 والذي بحث فيه لاحقا الفيزيائي والباحث اللغوي والموسيقي السوري راؤول فيتالي واستطاع فك رموزه اللغوية والإشارات التي كان يحتويها بالتعاون مع الموسيقار زياد عجان، واكتشفا معا أن الرقيم هو ابتهاج ديني باللغة الحورية والأوغاريتية وقدم اللحن لأول مرة عام 1979 بمناسبة مرور خمسين عاما على بداية التنقيب في أوغاريت.

وتطورت الموسيقى العربية باستمرار مع التغييرات المرافقة في حياة الناس. وشهد تطورها مراحل توهج فيها ومراحل أخرى قل تأثيره. ففي مرحلة العصر الجاهلي والإسلامي كان التطور بسيطا لكنه في العصر العباسي ارتقى بشكل كبير على يدي الموسيقار إبراهيم الموصلي، وابنه إسحاق الذي وضع نظريات في العلوم الموسيقية تتعلق بالأوزان والمقامات. وعن طريقه وصلت العلوم الموسيقية المتطورة إلى الأندلس على يدي تلميذه علي بن نافع الملقب

وقدم الفنان جهودا كبيرة في السينما، فلحن من خلالها أغاني سينمائية قصيرة سببت رواجا كبيرا للحناء الكلاسيكي الجديد، وقدم موسيقى آلية من دون غناء تعتمد على الهارموني كما قدم أغاني عربية قابلة للتوزيع الهارموني، منها عاشق الروح، وكان أول من قدم مقدمات موسيقية طويلة قبل دخول الغناء وكانت البداية بأغنية "أنت عمري" للسيدة أم كلثوم كما قام بالتلحين على إيقاعات أجنبية كما في قصيدة علم الغزل التي استخدم فيها إيقاع الرومبا، الذي كان سائدا في أوروبا حينها.

كما يسجل له أنه استخدم آلات موسيقية أجنبية في العديد من الألحان منها القيصرية الكهربائية في "أنت عمري" والمندولين في أغنية "عاشق الروح" والأوبوا في أوبريت "مجنون ليلى". والآلات النحاسية في الأناشيد الوطنية، كما في "أصبح عندي الآن بندقية" و"الوطن الأكبر". ما قدمه رواد حركة التجديد في الموسيقى العربية الحديثة يتألف مع ما كان قدمه قبلهم موسيقيون عرب عبر تاريخ الموسيقى العربية، التي ثبت أنها موجودة منذ آلاف السنين. فعبير التاريخ لم تقف حركة التطور في الموسيقى العربية، وهي التي كانت إحدى مقومات الحياة والحضارات

كيف ذهب محمد عبد الوهاب بموسيقاه إلى الخلود

الحن الذي يؤلفه الموسيقيون معاناة أو لا يكون

طالما كانت حركة التطوير والتجديد في مجال الإبداع مطلوبة وحتمية، فالحن لا يكون إذا استكان، والقواعد الفنية خلقت لتكسر كما يقول منظرو الفن الحديث. من هنا كانت لأهمية حركة التطوير الموسيقية العربية مكانة كبرى في تاريخها. وعبر حياة الموسيقيين العرب على مدى آلاف السنين تطورت شكلا وموضوعا متأثرة بمحيطها ومؤثرة فيه. وكان أحد أهم من قدموا جهدا قيما في موضوع التطوير الموسيقي الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي بنى مشروعه على روح طامحة إلى التغيير وبناء فكر نقدي فعال يعرف كيف يرسم ملامح المستقبل. هذه إطلالة عما قدمه محمد عبد الوهاب في سياقه التاريخي ضمن عملية التطوير الموسيقي العربي.

التجديد والانفتاح

في جانب آخر يظهر جليا تأثر الموسيقار محمد عبد الوهاب بالموسيقى العالمية ومواكبته للتجديد فيها بعد اطلاعه على آفاقها وأشكالها والتمتع في ما تقدمه، فعند شيوخ إيقاع الرومبا في العالم في ثلاثينات القرن العشرين، قدم أغنيته الشهيرة "جفنه علم الغزل" من شعر الأخطل الصغير بشارة الخوري. وكتب عن التجربة "لحنتها في برلين، أيامها كانت الخوضه موسيقى الرومبا، قررت أن الحن قصيدة بشارة الخوري مستخدما هذه الآلة ماراكاس. كانت الفرقة الموسيقية قد عادت ما عدا محمد عبده صالح وجميل عويس وعازف الرق. إنها أغنيتي الوحيدة من غير عود، ونهبت إلى محمد كريم في باريس وطلبت منه إضافة الأغنية، قال أين الفرقة الموسيقية، قلت له عندك الأسطوانة وكانت هذه أول مرة تستخدم فيها الطريقة التي أصبحت معروفة باسم البلاي باك

وهناك لوحة في استديو كلير تذكر ذلك". ومن الإسهامات التجديدية الهامة والمنهجية التي قدمها الموسيقار محمد عبد الوهاب في الموسيقى مجموعة من الإبداعات. منها تقديمه شكلا موسيقيا كلاسيكيا جديدا في شكل القصيدة العربية المغناة، التي لا تعتمد على الإعادات بل تكون مسترسلة في آياتها ومعانيها، كما في "النهر الخالد" و"الجنود" و"الكرنك" وتخلص من الأداء الصوتي المبالغ فيه والمعتمد على الزرشات الصوتية غير الموظفة.

هذه الرغبة الجامحة في تقديم الجديد في الموسيقى كانت مبنية على فهم وثيق لحال الموسيقى العربية ومعرفة مكامن القوة والضعف فيها وبالتالي امتلاك نظرية نقدية جريئة تجاهها، لا بد من المسير على نهجها للوصول إلى الموسيقى العربية المتطورة التي يرومها الجميع. وهذا ما يتجلى بوضوح في ما كتبه في الملف الإعلامي لفيلم "الوردة البيضاء" الذي ظهر عام 1934 وفيه يكتب "من يوم أن اعتللت التخت، ملكتي أمنية وهبت لها عزمي وترقت لها كل فرصة وجعلتها أصلا لي في الحياة، لا أبذل جهدا إلا في سبيلها، ولا أحصي بعزيم إلا من أجلها، وهذه الأمنية تنحصر في أمرين: عدم وجود الوحدة الموسيقية في الإلحان، وهذا عيب التزم به رجال الموسيقى إلى عهد غير بعيد. فقد كان التلحين الغنائي يشبه في تكوينه الشعر العربي. فإذا قرأنا قصيدة وجدنا كل بيت فيها قويا في ذاته متينا في تركيبه له معنى خاص يجعله مستقلا عن غيره. أما أن يكون اللحن على ألوان متعددة غير متألقة بحيث يمكن أن نقع منه بلون على أنه شيء حسن مستقل كما نجس بالبيت في القصيدة ونقع به بحيث يمكننا أن نستشهد به دون غيره لاستقلاله في أداء المعنى، فهو ما كرهته للموسيقى المصرية لأنه يسهل السبيل لاتهامها بالعجز. وكما يعانى القصصيون انسجام حوادث القصة وحبك عقدها وإعطاءها المواقف المختلفة والظروف المفاجئة حتى ينتهي

المشأ للتجديد الموسيقي أعداء كما ظهر له أصدقاء فالأداء يرون اقتصار الموسيقى المصرية في حدودها وداخل دائرتها التقليدية التي عرفت من قديم والأصدقاء لا يستسيغون طعما لهذه الموسيقى ولا يطلبون إلا هدم القديم وبناء الجديد ولو على غير أساس". وأضاف "التجديد مطلوب إذ لا يحسو الطابع بل على العكس يستند بأصوات الأسس عليه، لذا أعمل على هذا وكونت فكرتي التي أسير عليها ولا أترك وسيلة في سبيل إظهار هذه الفكرة إلا طرقتها وعندي أن السينما هي الإطار المناسب الذي يصح أن نبرز فيه أي صورة فنية".

هذه الرغبة الجامحة في تقديم الجديد في الموسيقى كانت مبنية على فهم وثيق لحال الموسيقى العربية ومعرفة مكامن القوة والضعف فيها وبالتالي امتلاك نظرية نقدية جريئة تجاهها، لا بد من المسير على نهجها للوصول إلى الموسيقى العربية المتطورة التي يرومها الجميع. وهذا ما يتجلى بوضوح في ما كتبه في الملف الإعلامي لفيلم "الوردة البيضاء" الذي ظهر عام 1934 وفيه يكتب "من يوم أن اعتللت التخت، ملكتي أمنية وهبت لها عزمي وترقت لها كل فرصة وجعلتها أصلا لي في الحياة، لا أبذل جهدا إلا في سبيلها، ولا أحصي بعزيم إلا من أجلها، وهذه الأمنية تنحصر في أمرين: عدم وجود الوحدة الموسيقية في الإلحان، وهذا عيب التزم به رجال الموسيقى إلى عهد غير بعيد. فقد كان التلحين الغنائي يشبه في تكوينه الشعر العربي. فإذا قرأنا قصيدة وجدنا كل بيت فيها قويا في ذاته متينا في تركيبه له معنى خاص يجعله مستقلا عن غيره. أما أن يكون اللحن على ألوان متعددة غير متألقة بحيث يمكن أن نقع منه بلون على أنه شيء حسن مستقل كما نجس بالبيت في القصيدة ونقع به بحيث يمكننا أن نستشهد به دون غيره لاستقلاله في أداء المعنى، فهو ما كرهته للموسيقى المصرية لأنه يسهل السبيل لاتهامها بالعجز. وكما يعانى القصصيون انسجام حوادث القصة وحبك عقدها وإعطاءها المواقف المختلفة والظروف المفاجئة حتى ينتهي

وما قاله الموسيقار السنباطي قاله لاحقا محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي والرحابنة وآخرون، فما قدمه سيد درويش في التجديد الموسيقي العربي يحتم الوقوف عنده بالكثير من الدراسة والعناية، لكونه عرف كيف يقوم بالحراك الموسيقي التجديدي والتطويري بروح شرقية مستفيدة من الموسيقى الغربية. فقدم في الموسيقى الشرقية صنوفا جديدة حملت روح الشرق وشكل الغرب، وكان متأثرا بالموسيقى العالمية وأشكالها وفنونها. وهذا ما دفع البعض إلى القول إنه قام بترجمة الموسيقى العالمية إلى العربية.

عبد الوهاب لا ينكر تأثره في مسيرته بالموسيقار سيد درويش ككل الموسيقيين المصريين والعرب الذين جاؤوا بعده

تأثر بالموسيقار سيد درويش كل الموسيقيين المصريين والعرب الذين جاؤوا من بعده، وظهر ذلك جليا في مسيرة الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي قدم الكثير من التجديدات الموسيقية التي تقاطعت أو تقاربت مع ما كان أستاذه سيد درويش قد عمل عليه.

روح التجديد

من الواضح أن روح التجديد كانت طاغية عند عبد الوهاب والرغبة في تقديم الجديد الموسيقي كانت هدفه الذي يسعى إليه بداب، فهو في الملف الصحافي لفيلم "نجيبا الحب" حول ضرورة التجديد الموسيقي يكتب

نضال قوشحة
كاتب سوري

يطلق الموسيقار الكبير رياض السنباطي، وهو أحد أركان الموسيقى العربية في العصر الحديث، موقفا واضحا وحاسما من فكرة التجديد في الموسيقى العربية وموقع الشيخ سيد درويش في ذلك فيقول «وحد سيد درويش من يستحق لقب موسيقار. جميعنا نعمل في الفناء الذي شيده، من دون أن يتمكن أحد منا من إضافة لبنة واحدة إليه».

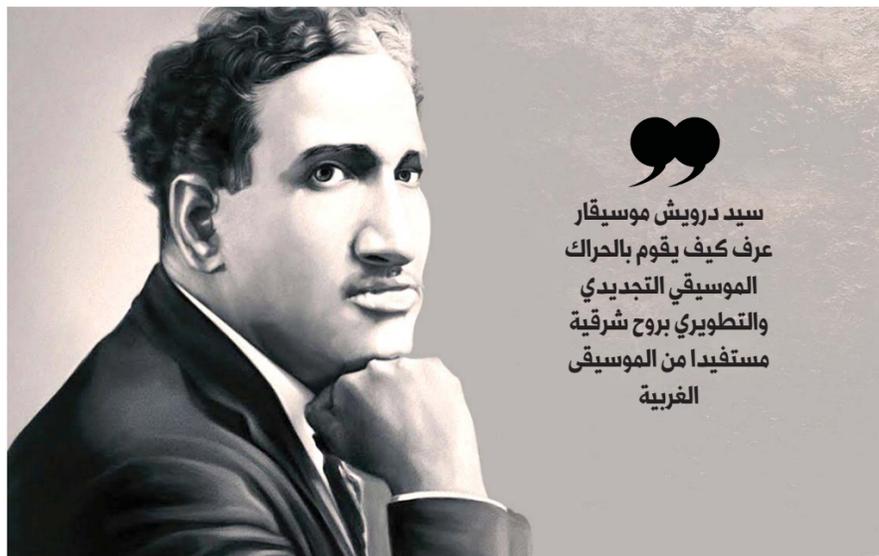
وما قاله الموسيقار السنباطي قاله لاحقا محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي والرحابنة وآخرون، فما قدمه سيد درويش في التجديد الموسيقي العربي يحتم الوقوف عنده بالكثير من الدراسة والعناية، لكونه عرف كيف يقوم بالحراك الموسيقي التجديدي والتطويري بروح شرقية مستفيدة من الموسيقى الغربية. فقدم في الموسيقى الشرقية صنوفا جديدة حملت روح الشرق وشكل الغرب، وكان متأثرا بالموسيقى العالمية وأشكالها وفنونها. وهذا ما دفع البعض إلى القول إنه قام بترجمة الموسيقى العالمية إلى العربية.

عبد الوهاب لا ينكر تأثره في مسيرته بالموسيقار سيد درويش ككل الموسيقيين المصريين والعرب الذين جاؤوا بعده

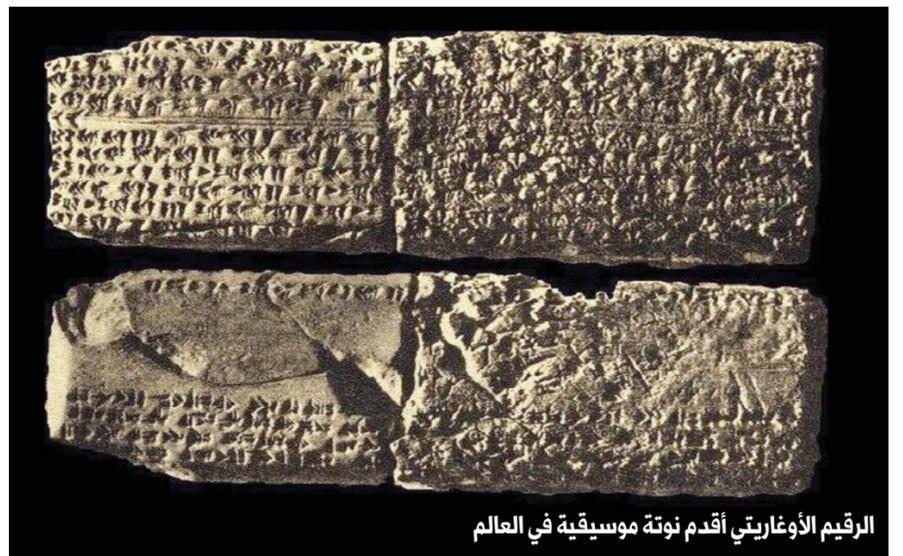
تأثر بالموسيقار سيد درويش كل الموسيقيين المصريين والعرب الذين جاؤوا من بعده، وظهر ذلك جليا في مسيرة الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي قدم الكثير من التجديدات الموسيقية التي تقاطعت أو تقاربت مع ما كان أستاذه سيد درويش قد عمل عليه.

روح التجديد

من الواضح أن روح التجديد كانت طاغية عند عبد الوهاب والرغبة في تقديم الجديد الموسيقي كانت هدفه الذي يسعى إليه بداب، فهو في الملف الصحافي لفيلم "نجيبا الحب" حول ضرورة التجديد الموسيقي يكتب



سيد درويش موسيقار عرف كيف يقوم بالحراك الموسيقي التجديدي والتطويري بروح شرقية مستفيدة من الموسيقى الغربية



الرقيم الأوغاريتي أقدم نوتة موسيقية في العالم

إسبانيا تنظم رحلات سياحية إلى منازل مشاهير الفن

جولة في عوالم سلفادور دالي وبابلو بيكاسو وغارسيا لوركا تغري زوار ما بعد كورونا



الفنانون يسكنون المدن الساحرة

ترميم المنزل في التعرف على هذه الحقبة التاريخية، وبمجرد الوصول إلى ساحة حديقة بلاط السائح أنها محاطة بالكثير من المباني السكنية الحديثة. يعد فيديريكو غارسيا لوركا (1898 - 1936) من أهم الشعراء والأدباء المسرحيين خلال القرن العشرين في إسبانيا، ولد في غرناطة، وتعتبر مسرحيته "منزل برناردا ألبا" من أشهر الأعمال المسرحية، التي تزال تعرض حتى اليوم، وقد أعدم من قبل الثوار القوميون في بدايات الحرب الأهلية الإسبانية.

ويتم التعرف على لوركا من خلال زيارة مسقط رأسه في فوينتي فاكيروس الواقعة شمال غرب غرناطة، ويمتاز التصميم الداخلي للمنزل بالبساطة، وقد عمل الكاتب المسرحي هنا على إبداع العديد من الأعمال الفنية مثل "عرس الدم"، كما أنه كان يقوم بالعرض على البيانو والرسم، ويظهر في صورة على الحائط وهو مرتدي رداء الحمام الأصفر، وتحتوي غرفته الموجودة في الطابق العلوي على مكتب وسريير.

وتوضح كيف للزمن والتغيرات أن تحوّل الآثار التاريخية، ولا تشير الأعمال الفنية المعروضة في قاعات متحف إلى عبقرية بيكاسو فحسب، بل إنها تكشف أيضا الكثير من المعلومات عن العائلة بأكملها، والتي انتقلت للإقامة في هذا المنزل في عام 1891، ويظهر في الصور الفنان العالمي الشهير مع المنبه.

فيليكس لوب دي فيجا إي كاريبو (1562 - 1635) هو الآخر مبدع إسباني اشتهر بفرزة إنتاجه الفكري؛ حيث ألف أكثر من 1500 مسرحية، ويعتد أحد أهم الكتاب المسرحيين في العصر الذهبي الإسباني.

عند البحث عن حياته يتوصل السياح إلى معرفة عنوان منزله، رقم 11 في شارع سرفانتس بمدريد، والذي عاش فيه حتى مماته عام 1610. يمكن للسياح الاستمتاع بالجولات السياحية مصحوبين بالمرشدين لزيارة المصلى والاستوديو والمطبخ وغرفة الطعام وغرفة نوم الفتات، وفي الطابق الثاني توجد أماكن إقامة الأطفال والخدم، وقد ساعد

وكان من المخطط أن يتم بناء خمسة من هذه المباني، غير أنه تم بناء اثنين فقط، وقد انتقل أنطوني جاودي إلى أحد هذين المبنيين في عام 1906 وعاش هناك ما يقارب العقدين من الزمن.

المنزل الذي ولد فيه بابلو بيكاسو في مالقة يشبه متحفا لأعماله كرسام عالمي ويكشف الكثير من المعلومات عن كل عائلته

يبدو القصر من الخارج ببرجه المدمج كأنه مكان للعبادة، ولكنه يحفظ في داخله الميراث الثقافي، الذي تركه المهندس المعماري الشهير، والذي وضع مساهمته التصميمية بنفسه.

أما المنزل الذي ولد فيه بابلو بيكاسو (1881 - 1973) بميدان بلازا دي لا ميرسيد في مدينة مالقة، فيعدّ من الأمثلة التي



بيت سلفادور دالي متحف وذكريات



الفنانون عشاقها من السياح

من الخيزران، وتوجد الكثير من أدوات الرسم في الكثير من عوالم الألوان، كل هذه الفوضى تحاكي المكان الأصلي؛ حيث أهدع خوان ميرو ثلث أعماله الفنية هنا على الحافة الجنوبية الغربية لبالما دي مايوركا، عاصمة الجزيرة، خلال حقبة الخمسينات من القرن الماضي.

وقد ازدهرت أفكار خوان ميرو في هذا الهدوء والصمت، ويمكن للسياح مشاهدة الصور الأصلية، التي تآثر بها على بعد خطوات قليلة من المتحف؛ حيث اعتاد الفنان الإسباني أن يتنزه أمام المنزل ويستنشق رائحة الصنوبر وينعم بإطلالة رائعة على البحر المتوسط، وقد قال خوان ميرو "أرغب في أن يظل كل شيء على حاله من بعدي"، وقد تحققت رغبته.

ويتمل مبنى بارك جويل في مدينة برشلونة الإسبانية أعجوبة من الفن الحديث في إقليم كتالونيا، ويعتمد المشروع الذي أبدعه المهندس المعماري أنطوني جاودي ورجل الأعمال أوزيبي جويل على نموذج الحداثة الإنجليزية،

وقد اتضح من السيرة الذاتية للفنان سلفادور دالي أن الساحل الوعر قبالة الجب الأمامي كان مصدرا للإلهام، ويمكن النظر إلى بورت ليجات باعتبارها المرأة، التي تعكس روح سلفادور دالي. وأوضح المرشد السياحي بالمتحف أن سلفادور قام ببناء المنزل طوال حياته بينما قامت رفيقته جالا بتزيينه، ويظهر التصميم الداخلي بشكل متعرج ويتيح إلقاء نظرة عامة على الرسم والتصالون والحمام وغرفة النوم والحديقة.

وأما في إقامة خوان ميرو (1893 - 1983) فإن المظهر يوحي بان الفنان قد عاد للتلو إلى مرسمه؛ حيث تنتشر الصور في كل مكان، سواء به بقع ألوان معلق على مقعد

تجتهد الدول التي تعتمد على السياحة كرافد اقتصادي هام في تنشيط هذا القطاع استعدادا لما بعد جائحة كورونا، ولا تدخر إسبانيا أي جهد، بعد توقف السياح عن زيارتها بسبب الحجر وإغلاق الحدود، في سعيها إلى إغرائهم بزيارتها من خلال مبادرات مبتكرة من بينها الاطلاع على منازل مشاهير الفنون الإسبانية، الذين تركوا بصماتهم في مجال الثقافة العالمية عبر التاريخ.

بورت ليجات (إسبانيا) - يمكن للسياح من عشاق الفنون الاستمتاع بجولة سياحية رائعة في إسبانيا بداخل منازل الرسامين والشعراء والمهندسين المعماريين؛ حيث يمكنهم مشاهدة السيرير الخاص بأنطوني جاودي أو الوقوف بجانب سلفادور دالي أمام حمام السياحة أو التعرف على الفرشاة الجافة في مرسم خوان ميرو.

وتسعى إسبانيا إلى تنشيط الحركة السياحية بعد الركود الذي شهدته مع تفشي وباء كورونا من خلال جولات تتيح للزوار فرصة أكبر لفهم الحياة والأعمال الفنية، كما تضم هذه القاعات العديد من المخلفات والمعروضات الفنية القيمة.

عند زيارة منزل الفنان سلفادور دالي (1904 - 1989) يشاهد السياح أحد الدببة القطبية وحمام سباحة بالإضافة إلى كتشك هاتف قديم للغاية، ومن الملاحظ أن الفنان السوربالي كان يمتاز بأجواء البذخ والترف في الأماكن التي كان يعيش ويعمل بها في بورت ليجات؛ حيث قام الفنان الإسباني الشهير بشراء بعض الكتشك البسيطة في قرية الصيادين المطلة على ساحل كوستا برفا، وقام بتجميع هذه الكتشك ليكوّن مجموعة فنية فريدة من نوعها.



جزيرة فيلة الحالمة في مصر تنتظر عشاق الفنون والتاريخ

هي وجزيرة أسوان حدودا جغرافية طبيعية، وعرفت في النصوص المصرية بالخط الفاصل، أما عن لفظ "فيلة" فهو مشتق من الكلمة الإغريقية "فيلاي" بمعنى الحبيبة، وقد عرفت في الأدب العربي باسم "النس الوجود" لارتباطها بقصص التراث الشعبي، وقد نجت جهود صندوق إنقاذ آثار النوبة في نقل آثار الجزيرة بالكامل إلى جزيرة أجليكا الجاورة.

ويعتبر معبد إيزيس، الذي اكتشف عام 1871، المعبد الرئيسي بالجزيرة حيث يحتل ربع مساحتها، وقد شيد في آخر العهد البطلمي مكان معبد آخر وأصغر حجما كان مكرسا أيضا لإيزيس ومخصصا للجنود المكلفين بحماية حدود مصر الجنوبية، لكنه لم يكتمل.

ويوجد بالجزيرة أيضا معبد كرس لعبادة حتحور، بالإضافة إلى مقصورة نختنبو الأول، وكذلك مقصورة طهرقا التي شيدها أيضا إيزيس.

يذكر أنه تم اكتشاف المعبد عام 1871 ويبلغ طوله حوالي 19 مترا، وقد ساهم الكثير من الملوك البطالمة في بنائه، لكن لم يستكمل بناؤه إلا في عام 116 قبل الميلاد من قبل إيزيس الثاني. وقد بُني من الحجر الرملي، وله بابان، الباب الرئيسي متوج بحليّة يعلوها قرص الشمس الجنح ويتم الدخول منه إلى صالة تفتح على ثلاث حجرات، وفي الجدار الشرقي من الحجر الوسطى قوس الإقداس الذي نقشت عليه بعض المناظر الخاصة بتقديم القرابين.

وقال مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن أعمال الترميم التي جرت شملت ترميم الأرضيات والأعمدة، وتنظيف الجدران من مخلفات الطيور والخفافيش، ومعالجة الرسوم وتقوية ألوانها، إلى جانب تحديد مسار الزيارة منذ بداية دخول المعبد وحتى نهايتها، ووضع وتركيب نظام إضاءة حديث يعمل على إظهار الجوانب الجمالية الفريدة للأثر، إضافة إلى إقامة مرسى سياحي جديد لاستقبال السياح، وتطوير كافة المرافق الخدمية الملحقة بالجزيرة التاريخية.

ومن المعروف أن جزيرة فيلة نالت أهمية بالغة لدى المصري القديم، وذلك نظرا إلى موقعها المتميز؛ حيث شكّلت

وقديما شهدت جزيرة فيلة إغلاق المعابد المصرية بها لمدة طويلة، مع ظهور المسيحية، لكن حجاج بلاد النوبة ظلوا يفتنون إليها ليضعوا القرابين على المذابح بهذه الجزيرة، وينقشوا على جدران المعابد بعض التراتيل والصلوات لإيزيس العظيمة.

وقد انتهى المجلس الأعلى للآثار المصرية أخيرا، من تنفيذ مشروع ترميم وتطوير لمنطقة المعبد الأثري في جزيرة فيلة.

ومن بين المعالم الأثرية في جزيرة فيلة، صفان طويلان من الأعمدة، وهما يؤديان إلى أول صرح، يتبعه بيت الولادة، وهناك طريق وصرح ثان، خلفه مظلة صغيرة ذات أعمدة، ثم تأتي بعد ذلك الغرف الداخلية وبهوها.

وقد كرس عدد مبان تلك الجزيرة للرؤية حتحور، ربة الأماكن القصبية والموسيقى والمرح أيضا، والتي كانت المقفلة لجزيرة بحه الغرائبية، يقع آباتون ذلك المكان الذي يتعذر الوصول إليه، وهو المكان الذي نام فيه المعبود أوزيريس آخر نومة له.

وبحسب الأساطير المصرية القديمة، فقد كان قبر أوزيريس في موقع يشبه الأذغال، تحيط به 365 مائدة، تلقى يوميا سكببة من اللبن. وكان يقربه كيف ترتفع داخله المياه في كل عام، فتذكر بإعادة مولد ذلك المعبود، الذي دارت حول ولادته وحياته وموته أسطورة إيزيس وأوزيريس الشهيرة.

وكانت الجزيرة آنذاك، حديقة نضرة في قلب دائرة متسعة من الجبال المظلمة والمقفرة، وبالقرب من وسط تلك البيئة المقفرة لجزيرة بحه الغرائبية، يقع آباتون ذلك المكان الذي يتعذر الوصول إليه، وهو المكان الذي نام فيه المعبود أوزيريس آخر نومة له.

وبحسب الأساطير المصرية القديمة، فقد كان قبر أوزيريس في موقع يشبه الأذغال، تحيط به 365 مائدة، تلقى يوميا سكببة من اللبن. وكان يقربه كيف ترتفع داخله المياه في كل عام، فتذكر بإعادة مولد ذلك المعبود، الذي دارت حول ولادته وحياته وموته أسطورة إيزيس وأوزيريس الشهيرة.

أسوان (مصر) - فيلة جزيرة ساحرة تقع في نهر النيل الخالد جنوبي مدينة أسوان بصعيد مصر، جذبت الأثريين، والرسامين، والكاتب، والمستشرقين على مر العصور، وذلك بفضل موقعها الساحر، ومعالمها الفريدة فخلدها الرسامون والكتاب في أعمال فنية وأدبية تاريخية وتنتظر اليوم زيارة عشاق الفنون والتاريخ مع فتح المطارات والحدود الدولية.

ومن اللافت أن الروائي والكاتب الفرنسي بيير لوتي، الذي عاش في الفترة من 1850 وحتى 1923، قد رثا تلك الجزيرة في كتاباته، وصورها وكأنها كائن حي تعرض للموت.

لكن جزيرة فيلة ظلت باقية، ولا تزال الحياة تدب فيها حتى اليوم، وحتى حين غمرتها مياه البحيرة التي أقيمت خلف سد أسوان الذي أقيم على نهر النيل، لفترة من الزمن، إلى أن جرى تنفيذ مشروع ضخ لإنقاذ آثارها التي وثقها الرسامون الكبار من الأوروبيين والمصريين في لوحات فنية خالدة مثل لوحات الرسام الاسكتلندي ديفيد روبرتس الذي عاش في الفترة من 1796 إلى 1865، والذي جعلت منه لوحاته أحد المستشرقين العظام، وقد اختير بفضلها ليكون عضوا في الأكاديمية الملكية البريطانية للفنون.

ارتبطت جزيرة فيلة بالكثير من الأساطير المصرية القديمة، وكما تروي لنا كتب الأثريين وعلماء المصريات، فإن جزيرة فيلة شهدت أول بناء أقيم في عهد آخر ملوك مصر نختنبو الأول.



جزيرة الأسرار التاريخية

ضغوط تواجه الحكومات لرقمنة الوظائف ومواكبة التحولات

توفر مهارات الرقمنة والمعدات والفكر الاستباقي ساعد في التأقلم مع الأزمة الصحية



طرحت جائحة كورونا تحولات كبيرة في عالم الأعمال، حيث فرضت ضرورة الاعتماد على رقمنة الوظائف التي ستكون سمة تقدم المجتمعات مستقبلا مما يطرح ضغوطا على الحكومات لمواكبة هذه التحديات.

لندن - تجمع تقارير دولية أن الحكومات تواجه ضغوطا كبيرة لرقمنة الوظائف، وإذا لم تبذل جهودا واسعة لمواكبة بقية دول العالم، من الناحية الرقمية، فستواجه في أفضل الأحوال مخاطر انعدام الكفاءة.

عندما تفشى فيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، اضطرت الملايين من الشركات إلى تعديل أساليبها حتى تتمكن من إعداد موظفيها للعمل عن بُعد.

ولولا توافر مهارات محو الأمية الرقمية والمعدات المناسبة والفكر الاستباقي، لكان تنفيذ هذا التحول صعبا - إن لم يكن مستحيلا - بالنسبة إلى العديد من الشركات.

وربما يمكننا أن نقول نفس الشيء عن الحكومات في شتى أنحاء العالم في العصر الرقمي الحالي، فالعالم يتغير بشكل كبير ويوتيرة سريعة للغاية، وإذا لم تبذل الحكومات جهودا واسعة لمواكبة بقية دول العالم، من الناحية الرقمية، فستواجه في أفضل الأحوال - مخاطر انعدام الكفاءة. لنستكشف هذا الأمر معا من خلال مقال بسيط.

باتت الطريقة التي يتواصل بها كبار القادة الحكوميين والسياسيون والعمالون في مؤسسات القطاع العام مع الجمهور، في العصر الحالي، مباشرة على نحو أكبر مما كانت عليه في أي وقت مضى. على سبيل المثال، يمكننا أن نلاحظ كيف يستخدم هؤلاء الأشخاص حساباتهم على منصات فيسبوك وتويتر وإنستغرام للتواصل المباشر مع المواطنين، أو على الأقل تكليف أحد الأشخاص للاضطلاع بهذه المهمة نيابة عنهم.

هل تواكب الحكومات العصر؟

إن نشاط الحكومات والأشخاص الناظرين بها على وسائل التواصل الاجتماعي يتيح لها التمتع بقدرة من الشفافية ويضفي عليها صبغة إنسانية، وهو ما يفسح المجال للشعوب التي تخدمها هذه الحكومات لرؤيتها في صورة أكثر جدارة بالثقة، سيساورنا شعور مفاجئ بشأن الأشخاص الذين يديرون الحكومات لا يختلفون كثيرا عن أصدقائنا وأفراد عائلتنا ومعارفنا الذين نتابعهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

المثال السابق ليس أكثر من وسيلة بسيطة تستطيع من خلالها الحكومات العمل في العصر الرقمي. ومع ذلك، ولكي نتجح الحكومات حقا في هذا العصر الرقمي، فإنها تحتاج دوما إلى الدقاء على اطلاع على آخر مستجدات التكنولوجيات والعمليات، وألا تتوقف عند اكتشاف كيفية استخدام هذه التكنولوجيات في أعمالها اليومية، وإنما ينبغي عليها التفكير في كيفية إصلاح نموذج التشغيل الحكومي الحالي بشكل جذري.

ونشر موقع هارفارد غازيت في شهر فبراير 2019، مقالة تزعم أن حكومات الولايات المتحدة لم تقم بما يكفي لمواكبة شركات التكنولوجيا. كما وضحت المقالة أنه إلى أن تبذل الحكومة العناية اللازمة، فإن قدرة القوى التكنولوجية الكبرى على تشكيل المجال السياسي والسياسات العامة ستستمر في النمو دون ضوابط مناسبة.

ونقلت المقالة عن سوزان كراوفورد الأستاذة بكلية هارفارد للحقوق، قولها إنه في الوقت الذي ينهار فيه نظام مترو الأنفاق في الولايات المتحدة، تقوم شركة أمازون ببناء مهبط للمروحيات، مضيفة أن "الرعاية الصحية والنقل والاتصالات كلها ضرورية للولايات المتحدة، ومع ذلك يمكن لهذه الشركات العملاقة البناء حولها". وأشارت إلى أن هذه الأمور توضح وجود أمر ما "خاطي للغاية" في الحكومة الأمريكية. في هذا العصر الرقمي، لم تعد معرفة كيفية الاستفادة من التكنولوجيا تقل

من يبقى خارج التكنولوجيا سيبقى خارج التاريخ

التوريد العالمية من خلال الاستجابة للحاجة الناجمة عن كوفيد - 19 إلى المرونة التي يمكن أن تؤدي إلى الإلحاح والعودة إلى الطلب على الأتمتة الصناعية". ويمكن أن يحقق الإنفاق الرأسمالي الثقيل على تعديل سلسلة التوريد المتعلقة بالصين أكثر من 100 مليار دولار أميركي من عائدات الأتمتة الصناعية في فترة خمس سنوات، وفقا لـ "بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش".

85

في المئة نسبة زيادة استخدام الروبوت الصناعي في الشركات في العالم خلال نهاية 2019

ويقول بنك "يوبي.أس" إن أتمتة المستودعات والمصانع سوف تستفيد على المدى الطويل من صعود التسوق عبر الإنترنت وعالم أقل عوالة. وتركز الاستدامة على اهتمام المستهلكين والشركات والمنظمات الاجتماعية والحكومات في جميع أنحاء العالم، حيث تتكبد البشرية خسائر فادحة ناتجة عن الكوارث الطبيعية هذا العام. وقد قطع الاتحاد الأوروبي واليابان والصين وعودة بالحياد الكربوني في العقود القليلة القادمة، خاصة مع عودة الولايات المتحدة إلى اتفاق باريس لمكافحة تغير المناخ.

وقال بنك "يوبي.أس" إنه "على الرغم من أن هذه أهداف طويلة الأجل، إلا أننا نتوقع أن تبدأ الحكومات العمل في عام 2021 لتحفيز نمو الوظائف والنشاط الاقتصادي، مما يساعد على التعافي من الجائحة".

وسيتم توجيه اللوائح الحكومية والاستثمارات والإعانات إلى استخدام المزيد من السيارات الكهربائية والهيدروجين الأخضر والحلول الرقمية وكذلك الطاقة المتجددة في توليد الطاقة وتدفئة وتبريد المباني، وفقا لبنك "يو.بي.أس".

ومع تحول العالم نحو الاستدامة، من المقرر أن تكون العديد من فرص النمو الأعلى في العقد المقبل مرتبطة بالاستدامة، بحسب البنك.

وأضاف أن الطلب على قدر أكبر من السلامة والشفافية وسط الوباء قد يؤدي إلى نمو أغذية عالية التقنية مثل الألبسة النباتية البديلة للحوم.

الناتكس. وقال بنك "يوبي.أس" إنه "بمجرد أن يعتاد العملاء على استخدام المدفوعات الرقمية بشكل أساسي، لن يعود الكثيرون إلى الوسائل التقليدية". وعلاوة على ذلك، تدفع البنوك المركزية في أوروبا والصين وأماكن أخرى إلى تبني العملات الرقمية. ويمتد تطور سلاسل التوريد العالمية وجائحة كوفيد - 19 والثورة الصناعية الرابعة الأتمتة والروبوتات دورا أكبر. وتعمل شركات التكنولوجيا والاتصالات عن بعد والإلكترونيات على إعادة تشكيل سلاسل التوريد الخاصة بها، ويلجأ مصنعو السيارات إلى عمليات توريد داخلية مع بقاء المواد الاستهلاكية في الخارج، وفقا لما ذكرته هيلين شياو، كبيرة مديري خدمات الضرائب والمعاملات الدولية في شركة إرنست ويونغ.

وقالت شياو في ندوة عقدت في وقت سابق عن بعد، إن بعض الشركات يتبنى استراتيجية "تשאينا بلس وان" أو تبني سلاسل إمداد إقليمية من أجل الحصول على سعة إضافية والمزيد من المرونة وسط الاضطرابات الناجمة عن التغيرات التجارية والتعريفات.

وفي الوقت نفسه، يتم استبدال الملايين من الوظائف التي فقدت بسبب الوباء جزئيا بالروبوتات، حيث تتطلب إجراءات التباعد الاجتماعي في المصانع دورا أكبر للأتمتة.

وكان في العالم 2.7 مليون روبوت صناعي تعمل في المصانع بحلول نهاية عام 2019 بزيادة تصل إلى نحو 85 في المئة عن عام 2014، وفقا للتقرير الصناعي العالمي للروبوتات لسنة 2020 الصادر عن الاتحاد الدولي للروبوتات.

وعلى الرغم من التأثير القوي لجائحة كوفيد - 19، إلا أنها توفر أيضا فرصة لتحديث ورقمنة الإنتاج في الطريق إلى التعافي، وفقا لتقرير الاتحاد العالمي للروبوتات.

وقال التقرير إن "الأتمتة تمكن المصنعين من الحفاظ على الإنتاج في الاقتصادات المتقدمة أو استعادته إلى الداخل، دون التضحية بفعالية التكلفة".

وتدفع الاقتصادات الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين والهند إلى الاعتماد على الذات من منظور الخاص، بينما تكشف جائحة كوفيد - 19 عن ضعف سلاسل التوريد.

وقالت مذكرة بحثية سابقة صادرة عن "بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش" إنه "يمكن تسريع تحول أوسع في سلاسل

في مختلف أنحاء العالم أن تتبنى عقلية النمو بطرق عديدة، أي فهم أننا أصبحنا أفضل حالا من خلال البحث عن المزيد من المعلومات الجديدة، وأنها على استعداد للتكيف ونحن نتعلم.

ومع شروع الحكومات في التصدي لمشكلة التفاوت في محو الأمية الرقمية بشكل عام، ينبغي عليها أيضا أن تقدم حلولاً ملائمة للقوى العاملة بها عبر توفير التدريب المناسب، وتعزيز التعليم داخل الوظائف، وتطبيق محو الأمية الرقمية في الأنظمة التعليمية منذ البداية.

إن تيسير الوصول إلى التكنولوجيا وتطبيقها في العمليات بهدف زيادة الكفاءة، سيمكن الحكومات من معاملة مواطنيها بإنصاف ووضع كل فرد على طريق النجاح.

تقنيات الجيل الخامس

قالت دراسات حديثة إنه من المتوقع أن تنمو التفاعلات الراسمالية السنوية على إنتاج معدات الجيل الخامس وتركيبها وصيانتها من 7.5 مليار دولار أميركي في عام 2019 إلى ما يصل إلى 150 مليار دولار أميركي في عام 2025، بينما سيتم توصيل أكثر من مليار جهاز بشبكات الجيل الخامس في السنوات الثلاث المقبلة، وفقا لبنك "يوبي.أس".

وفي الوقت نفسه، قد ترتفع الإيرادات السنوية لصناعة التكنولوجيا المالية إلى 500 مليار دولار بحلول عام 2030، من 150 مليار دولار أميركي في عام 2018، مع نطاق نمو كبير في المدفوعات غير التلامسية والهاتف المحمول وكذلك التجارة الإلكترونية، حسبما قال البنك.

وشهد بائع التجزئة نموا كبيرا في المبيعات عبر الإنترنت، وجذبت أنشطة تجارية متزايدة مثل المطاعم ومحلات البقالة والعلامات التجارية للأزياء المستهلكين من خلال تقديم خيارات عبر الإنترنت.

وانفق المستهلكون الأميركيون 9 مليارات دولار في الجمعة السوداء عام 2020، بزيادة قدرها 21.6 في المئة على أساس سنوي، وفقا لشركة ادوب

العالم يتغير بوتيرة سريعة، وإذا لم تبذل الحكومات جهوداً لمواكبة التحولات الرقمية فستواجه مخاطر انعدام الكفاءة



إدماج التمارين في أنشطة الحياة اليومية يساعد على إنقاص الوزن

خطوة يوميا مع تناول الطعام الصحي. وأضاف بهمان قائلا "أظهرت التجربة أنه من الصعب على بعض الأشخاص ممارسة التمارين الرياضية بشدة لمدة عشر دقائق يوميا، فعندما يتعرق المرء فإنه يحتاج إلى الاستحمام"، ولذلك فإنه من الأسهل دمج بعض التمارين البسيطة في الحياة اليومية، مثل المشي لمسافات أطول، وفي ما يتعلق بالنظام الغذائي فإنه من الأسهل أيضا إجراء بعض التعديلات الطفيفة على العادات الغذائية.

وعند الرغبة في إنقاص الوزن بشكل أكثر فعالية وبساطة نصح الخبير الألماني بتضمين مصدر قوي للبروتين في كل وجبة، فعلى الرغم من أن وجبة الخضروات مع الأرز تبدو صحية، إلا أنها تفتقر إلى مصدر للبروتين، ولا تشبع المرء لفترة طويلة، وهناك العديد من مصادر البروتين الجيدة مثل الدجاج الخالي من الدهون والزبادي اليوناني والجبن الخالي من الدهون وجبن الفيتا والبيض.



نصائح

خطة الانطلاق ونسق الخطوات للمبتدئين في رياضة الركض

ويمكن للمبتدئين في الركض أيضا الاعتماد على خطواتهم لكي يتم الركض بالسرعة الصحيحة، وأوضح أنجيو فروبوزه ذلك قائلا "خذ شهيقا لمدة أربع خطوات، ثم أخرج زفيراً لمدة أربع خطوات"، حيث يعمل ذلك على ضمان إيقاع ثابت أثناء الركض.

ولا يجوز أن يبدأ المرء بالركض لمدة نصف ساعة في البداية، بل يجب في البداية التبديل ما بين المشي والركض البطيء ثم العودة إلى المشي مرة أخرى، ويمكن التبديل ما بين مراحل التمرين بحيث تمتد فترة التحميل إلى ثلاث دقائق وفترة الاسترخاء أربع دقائق.

الممارسة المعتدلة

ووفقا للدراسة الدنماركية، تفضل ممارسة رياضة الركض لمدة ساعتين ونصف أسبوعيا تقريبا، بحيث يتم توزيعها على أكثر من ثلاث مرات أسبوعيا. وتشير العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى الفوائد الصحية لممارسة رياضة الركض، لاسيما بالنسبة إلى المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية، ولكن عند ممارسته بشكل معتدل.

ويقول خبراء الصحة إنه يمكن الحد من الشعور بالضغط العصبي عند المواظبة على ممارسة رياضة الركض، وإنها تساعد على تقوية العضلات والوقاية من الإصابة بهشاشة العظام ناهيك عن دورها في إنقاص الوزن، الأمر الذي يساعد على الحد من خطر الإصابة بالأمراض الناجمة عن زيادة الوزن كالسكري مثلا.

وأظهرت دراسة كندية أجريت في جامعة تورنتو أن الآثار الإيجابية لرياضة الجري تكون أكثر إذا اعتمد الأفراد الجري كعادة يومية في وقت مبكر من العمر.

ويقول الباحثون المشرفون على الدراسة إن "تناجح الدراسة يجب أن تكون علامة حمراء لنا جميعا، حيث إن عاداتنا في سن المراهقة والعشرينات من العمر قد تؤثر على صحة الدماغ في وقت لاحق".



هانوفر (ألمانيا) - تعود ممارسة التمارين الرياضية اليومية بفوائد عديدة على الصحة والوظائف الإدراكية للإنسان، وهو ما من شأنه أن يساعد أيضا في تحسين مزاجه ولياقته البدنية، لكن لا تجد الغالبية العظمى من الناس وقتا لممارستها.

لكن بعض الخبراء يرون أن ثمة طرقا بسيطة للمواظبة على النشاط البدني يوميا، حتى لو لم تستطع أن تأخذ راحة لمدة ساعة أو أكثر أثناء العمل أو الذهاب إلى مراكز اللياقة البدنية الفخمة.

وأوضح مدرب اللياقة البدنية الألماني يان ماجنوس بهمان أن التمارين الرياضية المنتظمة تساعد المرء على إنقاص وزنه، إلا أن هناك بعض الأشخاص لا يقدرون على ممارسة التمارين الرياضية الشديدة، وهنا نصحهم الخبير الألماني

بدمج النشاط البدني في مهام الحياة اليومية، مثلا من خلال المشي 10 آلاف

كولن (ألمانيا) - ممارسة رياضة الجري لها فوائد جمة على صحة الإنسان، حيث تساهم في تدريب عدد كبير من عضلات الجسم في نفس الوقت، لكن النقطة الأصعب بالنسبة إلى المبتدئين في هذه الرياضة هي نقطة البداية.

وأشار البروفيسور إنجو فروبوزه إلى أن البعض قد يبدأ في ممارسة الرياضة، وخاصة رياضة الركض أو الجري، مع بداية العام الجديد، ونصح البروفيسور في الجامعة الرياضية الألمانية عند شراء الحذاء المناسب للركض بعدم شراء الموديلات التي يتم ارتداؤها بإحكام، نظرا إلى أن الأقدام تكبر بمقدار مقياس واحد تقريبا عند الركض.

وأضاف البروفيسور الألماني قائلا "تتعرض الأقدام لإجهاد كبير أثناء الركض، وبالتالي فإنها تحتاج إلى أحذية تشعر فيها بالراحة والألا تكون مضغوطة"، ولذلك يجب على المبتدئين في ممارسة الركض استشارة المختصين في متاجر الملابس الرياضية قبل شراء أول حذاء للركض.

عملية التمثيل الغذائي

ويجب على المبتدئين تجنب جولات الركض المكثفة، ونصح البروفيسور الألماني في البداية بالركض لفترة أطول وبشكل أكثر هدوءا، بدلا من الجري لفترات أقصر ولكن بشكل مكثف، حتى يتم إعداد عملية التمثيل الغذائي للجسم بمهام أكبر، علاوة على تعلم الجسم حرق الدهون مرة أخرى.

ويمكن أن يؤدي الإسراف والمبالغة في ممارسة الجري على المدى الطويل إلى الإضرار بالجهاز القلبي الوعائي.

وتوصلت دراسة دنماركية إلى أنه يمكن الوقاية من التعرض لهذا الخطر من خلال ممارسة رياضة الجري "باعتدال"، كما حذر الباحثون المشرفون عليها من الركض السريع للغاية.

النمط الصحي للحامل يحافظ على لياقتها البدنية وصحة مولودها

ممارسة الحوامل للرياضة تقلل من تغيرات الحمض النووي للأجنة



ممارسة الرياضة خمس مرات أسبوعيا ضرورية للحفاظ على صحة الأم والجنين

ومن جانبه حذر المعهد الألماني للجودة والكفاءة في مجال الرعاية الصحية في دراسة سابقة من الزيادة المفرطة في الوزن أثناء فترة الحمل ودورها في زيادة المشاكل والمضاعفات الصحية أثناء الولادة، حيث قد يتراوح وزن الطفل عند الولادة ما بين 4000 و4500 غرام، وهو ما يستدعي إجراء ولادة قيصرية، علاوة على ظهور مشكلة بعد الولادة حول كيفية التخلص من

تحقيق الوزن المناسب

نقلت مجلة "بيبي اوند فاميلي" الألمانية الطبية عن تقرير في صحيفة بيلد، أنه لتحقيق الوزن المناسب يجب استشارة خبير في التغذية وتجنب الحمية، بل حتى عدم الجوع الشديد.

وتشدد الخبراء على أهمية الوزن الصحي أثناء الولادة ودوره في الحد من خطر حدوث الولادة المبكرة (الولادة قبل الأسبوع الـ37 من الحمل) التي تؤدي إلى أن يكون الطفل أصغر مما ينبغي عند الولادة. أما على المدى الطويل فتشير الدراسات إلى أنه كلما كانت زيادة الوزن أكثر خلال فترة الحمل، تزداد مخاطر الإصابة بالوزن الزائد وارتفاع ضغط الدم لدى الطفل، فالأطفال الذين يولدون بوزن أقل مما ينبغي نتيجة زيادة غير المنضبطة في الوزن خلال فترة الحمل، يكونون أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض المزمنة، بما فيها أمراض القلب والسكري، في مرحلة البلوغ.

معتقدات خاطئة

لكن على الرغم من أهمية التمارين الرياضية، هناك العديد من المبررات التي تدفع النساء الحوامل إلى عدم ممارسة الرياضة، منها الشعور بالتعب وضعف المجهود البدني، رغم ذلك توجد الكثير من التمارين المفيدة التي ينصح الأطباء بممارستها مثل تحريك الساقين والذراعين في الهواء الطلق، والسباحة والمشي، وهذا يساعدها في الحفاظ على وزن صحي. وينصح باحثون من جامعة توماس جيفرسون الأمريكية، باستشارة الطبيب، للتأكد من أمان رياضات معينة بالنسبة إلى الحوامل، ومع ذلك، تؤكد معظم الأبحاث أن هناك أدلة علمية قوية على أن ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة خلال فترة الحمل آمنة ومفيدة لكل من الأم والطفل، ولا تخلف أية أضرار على صحة الطرفين.

خالت الأبحاث العلمية المعتقدات الاجتماعية التي تنصح الحوامل بعدم ممارسة الرياضة، بتشجيعهن على تحريك الساقين والذراعين في الهواء الطلق، والسباحة والمشي والركض الخفيف للتمتع بحياة صحية، لهن ولأبناهن أيضا.

لندن - تتجنب الكثير من الحوامل ممارسة التمارين الرياضية خوفا من أن تسبب لهن ولأجنهن مشاكل صحية، إلا أن الكثير من هذه التمارين يمكن أن تحافظ على لياقتهن البدنية وصحة مواليدهن، رغم ما يحملنه عنها من معتقدات شائعة وخاطئة.

وفي كل الأحوال، يمثل الجمع بين الرياضة والحمل "جانبا مريبا" لنسبة كبيرة من الحوامل، فحمل أي امرأة لجنين في أحشائها هو في الأصل أمر مثير للمخاوف، ولذا سيكون من الأفضل - بنظر البعض - ألا يمارسن الرياضة لتجنب المخالفات الجانبية على صحتهن وصحة أجنهن.

تغيرات بسيطة

غير أن معظم الأطباء يشددون على أهمية ممارسة الحوامل للتمارين غير المجهدة من ثلاث إلى خمس مرات في الأسبوع على الأقل، للحفاظ على لياقة أجسامهن وصحة أجنهن.

وسلط باحثون بريطانيون في دراسة حديثة لهم الضوء على دور نمط الحياة الصحي للحوامل البدنيات في الحد من المخاطر الصحية على الأجنة، وذلك عبر اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.

وقالت البروفيسورة لوسيل بوسنتون، من جامعة كينغز كوليدج في لندن "لقد عرفنا منذ بعض الوقت أن أطفال الأمهات المصابات بسكري الحمل أكثر يكونون عرضة للإصابة بالسمنة وضعف التحكم في الجلوكوز، وهذا البحث الجديد يشير إلى أن المسارات اللاجينية يمكن أن تشارك في ذلك أيضا".

وقالت جين بروين، الرئيسة التنفيذية لمركز "تومي لصحة الأم والجنين" في جامعة إدنبره "يمكن أن تكون للسمنة أثناء الحمل آثار سلبية، لذا فإن أحد أفضل الأشياء التي يمكن أن تفعلها الأمهات هو تحسين صحتهن، بما في ذلك الوزن، قبل الحمل".

وأضافت "مع ذلك، فإن هذه الدراسة تظهر أن الأمهات اللواتي يعانين من زيادة الوزن وأطفالهن، لا يزال بإمكانهم الاستفادة من اتباع نظام غذائي صحي أثناء الحمل".



الزيادة في الوزن وسوء التغذية أثناء الحمل يؤديان إلى الإضرار بالجنين، وغالبا ما تحدث الولادة بشكل مبكر، ويكون وزن الطفل منخفضا جدا

كارين ليليكروب
نمط الحياة أثناء الحمل ينعكس على صحة الأطفال لاحقا



ووجدت التجارب البحثية أن مستويات الجلوكوز المرتفعة في الدم لدى الأم الحامل يمكن أن تؤدي إلى تغيرات في الحمض النووي للجنين، ما يجعله عرضة لمشاكل صحية في وقت لاحق من الحياة. وأجريت الدراسة على عينة تتكون من أكثر من 550 امرأة حاملا وبيدنة، طلب من نصفها تحسين نظامها الغذائي والبدا في ممارسة الرياضة، فيما لم يبق النصف الآخر بأي تغييرات في نمط حياته على الإطلاق.

حان الوقت لمشاركة الشباب التونسي في صنع القرار

رئيس المنظمة الدولية للقيادات الشبابية عبدالرحمن الخراط: الأوضاع لا تسمح بتغيب الشباب أكثر



استمعوا للشباب



الشباب لم يعد ينطلي عليه أي شيء

استطاعوا فرض أنفسهم. ولاحظ في الأونة الأخيرة أن "أي خطاب لمسؤول بالدولة يتم استعمال مفردة الشباب أكثر من مرة"، مستدركا " لكن لا نريد كلاما نريد أفعالا تتجسد على أرض الميدان".



عبدالرحمن الخراط:
دور الشباب أهم من الغايات
الحزبية والمواسم الانتخابية،
نتنظر إرادة قوية وإعطاء الشباب
المكانة التي يستحقونها

وتطرق رئيس المنظمة الدولية للقيادات الشبابية في ختام حوار مع "العرب" بالتعليق على مقترح الرئيس قيس سعيد بإشراك الشباب في الحوار الوطني والذي لقي ردود أفعال بين مؤيد وبين رافض. وفي انتظار انعقاد الحوار الوطني، أفاد "تقول لهم نحن مستعدون وسنقدم وثيقة شباب تونس على طاولة الحوار وستكون مفاجأة سارة لكل التونسيين".

إقصائهم من الحياة السياسية، فيما تتسابق الأحزاب لكسب ودهم وتأييدهم فقط في المواسم الانتخابية.

ورقة انتخابية

ويرفض الشباب اليوم أن يكونوا مجرد ورقة انتخابية، وهو ما تكشفه عودة الاحتجاجات في كل مرة، فيما يؤكد المتابعون أن الأطراف السياسية مصرة على استقطابهم استباقا للانتخابات القادمة، وهو ما يزيد من الغموض بشأن المستقبل السياسي للبلاد.

ويقول الخراط بأن الأحزاب التونسية قد استغلت الشباب وهذا "ليس شريطة للأحزاب والعمل السياسي الحزبي".

مستدركا "لكن هذا هو الواقع، فالأحزاب استغلت الشباب وضيعت عليهم فرصة البروز.. إنهم يستغلون الشباب كحطب لمشكلاتهم وتموقعهم، ثم يغلقون هواتفهم متناسين بذلك دورهم".

واعتبر أنه من الضروري أن "تعمل الأحزاب على مراجعة خياراتها بترشيح شباب داخل هيكلها لمناصب عليا والاستفادة من طاقاتهم وعدم إهدار أهم مكسب للبلاد التونسية وعمودها الفقري".

واعتبر أن "الشباب لم يغيبوا يوما على الشأن العام، بل يتم تغيبهم على الشأن العام، ولولا الشباب والاستنقا من دورهم، ولولا الشباب لبقى البلد في أيدي العابثين فهم البوصلة دائما".

ويقول الخراط إنه رغم كل الصعوبات والقيود إلا أن الشباب

وحمل الخراط مسؤولية الأرقام المغرعة لعدد العاطلين عن العمل وتدهور التنمية وانتشار الفساد، إلى غياب إستراتيجية واضحة للدولة تجاه هذه المشكلات التي قامت عليها الثورة.

وذكر أن 70 في المئة من الشباب التونسي لا يثقون في النخب الحاكمة، حسب ما أصدرته وزارة الشباب والرياضة وهو رقم يفرض على الأحزاب ضرورة مراجعة سياساتها.

ويعتقد الخراط أن الوضع مرتد جدا على كل الأصعدة، وأن الأيام المقبلة ستكون كارثية. داعيا الشباب إلى المحافظة على ممتلكات البلاد وحذر في نفس الوقت كل مسؤول يتخايل عن دوره من أن الثورة التي حصلت في 2011 يمكن أن تعاد من جديد.. ويبقى زمام الأمور الآن بيد الشباب، قائلا "استمعوا لهم وحققوا مطالبهم ليكون هناك سلم اجتماعي".

ونبه بالقول "إن تجاهل المسؤولين الشباب كعادتهم، فسيكون الخزي لكل مسؤول تقلد منصبا ولم يرق بدوره المناط بعهدته".

وبين أن "الشباب لم يعد ينطلي عليه أي شيء، ولن يرضخ للأحزاب ولا للمنظمات ولا لمسؤولين فاشلين".

ويرى المتابعون أنه من أبرز دوافع التحركات الاحتجاجية في تونس، استياء الشباب من

وبرأي الخراط فإن مفتاح الحل اليوم هو بإشراك الشباب في مواقع صنع القرار، حيث ساهم تغيبهم وحضورهم المتواضع والاكتماء باستغلالهم كورقة في الدعاية الانتخابية في تعميق الأزمة.

ورغم توغل الأحزاب في مشهد سياسي مازوم، يؤكد الخراط أن "الشباب قادر على أن يكون في مراكز القرار".

وتابع "عملنا منذ سنوات على هذا، لذلك نجد اليوم الشباب متواجدين بعدد كبير داخل المجالس البلدية المنتخبة كمستشارين وفي البرلمان، رغم أن عددهم ضئيل إلا أنهم استطاعوا فرض أنفسهم".

مع ذلك فإن الجهود غير كافية، حيث ما زال الشباب مطالبين بالمزيد من العمل، فالتواجد في مراكز القرار ليس الهدف ولكن ما بعد التواجد هو الأساس.

ويعتقد الخراط أن من الدوافع التي تحفز المنظمة على النجاح، تخطي عدد المضمّنين إليها العشرين ألفا. وعزا الإقبال الشبابي بصفة خاصة إلى تعاطفه للمشاركة في الشأن العام، وتعكس هذه الخطوة حسب تقديره أن دور الشباب ليس جزئيا وموسميا لغايات انتخابية وحزبية، بل دوره أشمل وأعم.

وتعليقا على الاحتجاجات التي خرجت بمختلف المدن للمطالبة بالعمل والكرامة والإفراج عن المعتقلين، اعتبر الخراط كغالبية التونسيين أن الأوضاع المتردية لشباب تونس خلال العشر سنوات منذ اندلاع الثورة، هي السبب الأول لخروجهم إلى الشارع والتظاهر والاحتجاج، خاصة أن الحكومات المتتالية لم تع جيدا أن مشكلة الشباب الرئيسية هي التشغيل.

وكان المتظاهرون قد ردبوا هتافات للمطالبة بفرص عمل. وتعاني تونس اقتصاديا حتى قبل أزمة كوفيد - 19 في ظل ارتفاع معدلات البطالة وتردي الخدمات الحكومية.

في خضم موجة الاحتجاجات التي تعصف بتونس تنديدا بتبردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة والتهميش، يقترح رئيس المنظمة الدولية للقيادات الشبابية عبدالرحمن الخراط وثيقة صاغها الشباب وتقدم جملة من الحلول والمقترحات للخروج من الأزمة الخائفة، ويدعو السياسيين إلى منح الفرصة للشباب وإشراكهم في صنع القرار.

ليس هناك تفاعل جدي ورسمي، رغم خطورة الأوضاع التي تمر بها تونس والتي تحتاج إلى حلول وإساعة مناخ التوافق".

وتحيط الشكوك بقدره الوثيقة على شد انتباه التونسيين والانقاف حولها خاصة في ظل اتساع الهوة بين الشارع والنخبة، غير أن الخراط يرى أنه بإمكانها أن تجد الزخم والأذان الصاغية وأن تحقق مقترحاتها الفاعلية المطلوبة. وقال "يمكن أن تكون المقترحات لها فاعلية على الميدان نظرا لوجود حلول واقعية وعاجلة وناجعة وما على السلطات إلا تجسيدها، ومنتظر هنا إرادة قوية وإعطاء الشباب المكانة التي يستحقونها وإرجاع الثقة إليهم".

وأقر بوجود شباب داخل المنظمة ممن يحملون انتماءات حزبية، لكنه شد على حيادية دورهم.

مقترحات للإصلاح

وتشمل المقترحات ملفات العاطلين عن العمل الذين يحملون شهادات عليا ومن يشملهم قانون 38 وغيرها من الملفات العالقة، حيث يجب حل عاجل لأزمة البطالة، وهي في تقديره السبب الرئيسي لعودة الاحتجاجات إلى الواجهة في كل مرة.

وبخصوص الإصلاحات السياسية، تقترح الوثيقة تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بما يضمن النجاعة والسرعة في إصدار القوانين، ووضع إجراءات تمكن من فرض الانضباط على عمل النواب، مثلا عزل كل نائب يتغيب دون عذر شرعي لثلاث مرات دون موجب خلال سنة نيابية واحدة.

كما تقترح إرساء الهيئات الدستورية وتعديل القانون الانتخابي بما يقطع مع نظام الغالبيا وتشتيت الأصوات ويسمح بوجود استقرار حكومي مبني على البرامج لا على الأشخاص. ويسمح بإفراز أغلبية مستقرة وقادرة على تسيير البلاد وتنفيذ برامجها.

وتتزامن الوثيقة مع ظهور مبادرات سياسية مثل مبادرة الحوار الوطني التي ما زالت لم تر النور، بسبب التجاذب بين الأحزاب وصراع النفوذ المستمر، وفيما يضيق الخناق على النخبة الحاكمة بسبب ضعف الأداء والإشغال بالصراعات والحسابات الضيقة، ترى المنظمة أن الشباب الذين كانوا وراء التغيير في عام 2011 بوسعهم اليوم أيضا أن يعيدوا تشكيل المشهد من جديد برؤية مستقلة غير منحازة للأحزاب، وبذلك سيكونون بمثابة "قشة نجاة" للعودة إلى مناخ الاستقرار.

تفاؤل بالوثيقة

وتوقع رئيس المنظمة الدولية للقيادات الشبابية أن تلاقى الوثيقة تفاعلا إيجابيا من الشارع، خاصة أنها تستمد شرعيتها من الشباب من داخل وخارج البلاد.

وقال الخراط في حوار مع "العرب"، إن "الوقت قد حان حتى يمنح شباب تونس فرصة حقيقية ليكونوا في مواقع القرار المتقدمة والمشاركة في إدارة البلاد". مؤكدا "الأوضاع لا تسمح بتغيبهم أكثر".

والمنظمة الدولية للقيادات الشبابية هي منظمة غير حكومية، تأسست في أكتوبر سنة 2016 عبر خيرة من شباب تونس في الداخل وفي المهجر، وتعمل في كامل أرجاء البلاد، وهدفها الرئيسي هو خلق قادة من الشباب عبر التكوين والتدريب على مهارات القيادة إضافة إلى الأنشطة الميدانية.

وتعمل المنظمة على نشر وتكريس مفهوم القيادة لدى الشباب التونسي، والوقوف عن قرب على مشاغله وتطلعاته بالإضافة إلى مد جسور التواصل بينه وبين السلطة.

وتقدم وثيقة شباب تونس جملة من الإصلاحات التي شارك في صياغتها كفاءات شبابية وتشمل محاور كبرى، إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية.

وأوضح الخراط أنه تم تأجيل الإعلان عن الوثيقة الذي كان مقررا في الـ14 من يناير، بسبب ظروف الحجر الصحي الشامل الذي اتخذته السلطات. وسيتم الترويج للوثيقة في زيارات رسمية الأسبوع القادم، وقد تمت دعوة السلطات العليا بالدولة والمنظمات الوطنية، لكن حسب الخراط، "حتى الآن



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - فشلت الحكومات التونسية المتعاقبة بعد اندلاع ثورة يناير في ضبط بوصلة البلاد في الاتجاه الذي يرتقي لتحقيق تطلعات التونسيين، لكن في وسع الشباب اليوم إعادة ترميم ما فشلت فيه النخب الحاكمة، في حال منحهم مساحة أوسع للمشاركة في الشأن العام، ما يخلو لهم اقتراح إصلاحات نابغة من رؤيتهم ومشاكلهم الحقيقية للعبور بالبلاد من حالة اللابيق إلى بر الأمان.

وتراهن المنظمة الدولية للقيادات الشبابية في تونس على الجيل الجديد، وترى أن مفاتيح حل الأزمة المتصاعدة بيد الشباب. وأطلقت مؤخرا وثيقة "تونس للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية" وهي بمثابة خطة لإنقاذ البلاد صاغها الشباب من أعضاء المنظمة في مختلف المناطق التونسية، وتقدم جملة من الحلول والمقترحات للخروج من الأزمة الخائفة.

70 في المئة من شباب تونس ليست لهم ثقة في الدولة، حسب أرقام أصدرتها وزارة الشباب والرياضة

وتتزامن الوثيقة مع ظهور مبادرات سياسية مثل مبادرة الحوار الوطني التي ما زالت لم تر النور، بسبب التجاذب بين الأحزاب وصراع النفوذ المستمر، وفيما يضيق الخناق على النخبة الحاكمة بسبب ضعف الأداء والإشغال بالصراعات والحسابات الضيقة، ترى المنظمة أن الشباب الذين كانوا وراء التغيير في عام 2011 بوسعهم اليوم أيضا أن يعيدوا تشكيل المشهد من جديد برؤية مستقلة غير منحازة للأحزاب، وبذلك سيكونون بمثابة "قشة نجاة" للعودة إلى مناخ الاستقرار.

تفاؤل بالوثيقة

وتوقع رئيس المنظمة الدولية للقيادات الشبابية أن تلاقى الوثيقة تفاعلا إيجابيا من الشارع، خاصة أنها تستمد شرعيتها من الشباب من داخل وخارج البلاد.

وقال الخراط في حوار مع "العرب"، إن "الوقت قد حان حتى يمنح شباب تونس فرصة حقيقية ليكونوا في مواقع القرار المتقدمة والمشاركة في إدارة البلاد". مؤكدا "الأوضاع لا تسمح بتغيبهم أكثر".

والمنظمة الدولية للقيادات الشبابية هي منظمة غير حكومية، تأسست في أكتوبر سنة 2016 عبر خيرة من شباب تونس في الداخل وفي المهجر، وتعمل في كامل أرجاء البلاد، وهدفها الرئيسي هو خلق قادة من الشباب عبر التكوين والتدريب على مهارات القيادة إضافة إلى الأنشطة الميدانية.

وتعمل المنظمة على نشر وتكريس مفهوم القيادة لدى الشباب التونسي، والوقوف عن قرب على مشاغله وتطلعاته بالإضافة إلى مد جسور التواصل بينه وبين السلطة.

وتقدم وثيقة شباب تونس جملة من الإصلاحات التي شارك في صياغتها كفاءات شبابية وتشمل محاور كبرى، إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية.

وأوضح الخراط أنه تم تأجيل الإعلان عن الوثيقة الذي كان مقررا في الـ14 من يناير، بسبب ظروف الحجر الصحي الشامل الذي اتخذته السلطات. وسيتم الترويج للوثيقة في زيارات رسمية الأسبوع القادم، وقد تمت دعوة السلطات العليا بالدولة والمنظمات الوطنية، لكن حسب الخراط، "حتى الآن



كسر تقاليد العمر تحد لها يمليه المجتمع على المرأة من أدوار

العيش خارج القاعدة التي رسمتها المجتمعات للمراحل العمرية يمكن النساء من التغلب على الشيخوخة



استمرار الحفاظ على الجمال خطوة نحو قهر الشيخوخة

والذكر لها يبقا يتواجدين حتى مع تقدمها في السن. فمع تقدم المرأة في العمر ومع زخم ضغوط مشاريعها الأسرية التربوية والشغلية، ومع دخولها في أزمة منتصف العمر وتغير ميولها ورغباتها ونزعاتها نحو تغيير نمط العيش، تكون في حاجة إلى تعزيز ثقتها بنفسها عبر المزيد من الاهتمام من طرف الزوج وعبر المزيد من تفعيل أدوارها المجتمعية. ولكنها تصطدم بقيود مجتمعية تحد من مساحتها فعليا الاجتماعي عبر أفراد تحكّمهم النظرة التقليدية، فقد يتنكرون على تواجدها في بعض الأعمال التي يعتبرونها فضاء خاصا للذكر، أو على شكلها إذا كان يميل إلى التحرش والتغيير. كما أنها قد تواجه بالبرود العاطفي والجنسي للشريك، الذي تجربها القيود الاجتماعية على تغليفه بالصمت والموارة، مما يولد مشكلات نفسية واجتماعية أعمق وأشد.

الرياضة والفنون

واكد أن النساء يذهبن إلى أنشطة مختلفة مثل الرياضة والفنون مثل نوادي الغناء والرسم كمتنفس عن بعض المكبوتات المخزنة داخلهن، وينشطن بكثافة في المجتمع المدني والفعل السياسي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتعبير عن الرغبة في التحرر من مكبات القيد الأسري والقيود المفروضة من المجتمع، ولقد نجحت المرأة في تونس في هذا إلى حد بعيد.

وبعيدا عن ردود الفعل المجتمعية تجاه كبار السن، وخاصة النساء منهم، واختيارهن لنمط حياة "مخالف" للقواعد العمرية والجنسية، يرى المختصون أن القصص لنساء كبيرات في السن، وتتن شيوختهن كما يشان، وعلمن على ملامتهن لرغباتهن، هي نماذج ذاتية غالبا، خاضعة لظروف عديدة، منها التي تسهل المعركة على الحياة، ومنها التي تجعلها مستحيلة. لكنها بنفس الوقت، هي قصص تعيد الاعتبار للحياة بمراحلها العمرية، للشيخوخة كمرحلة حياتية وليس تجهيزا للموت، وبإمكانها أن تتيح متسعا لتحقيق الرغبات الفردية، مع كل الخوف والحقائق المضادة لذلك.

وتقول حلوة إنه في حال ناهدة ونساء أخريات مشابهات لها في شيوختهن "غير التقليدية"، هن إجابات مهمة لنساء سيبتن يوما كما يشان، ورغم عن كل شيء، بما في ذلك تقدم العمر.

بجامعة الزيتونة، حيث تدرجت بعض المتقاعدات من مرحلة الإجازة إلى مرحلة الماجستير في انتظار بلوغ مرحلة الدكتوراه، حبا في تضيئة العمر في الأعمال النافعة وأفضلها تحصيل العلم والمشاركة في بثه، وفي كلية الآداب والفنون والإنسانيات صنف الإعلام التونسي كثيرا منذ سنتين لطالبة دكتوراه ناهز عمرها تقريبا الثمانين سنة، لأن ليس للعلم سقفا عمريا، ثم تشجعا لظاهرة إقبال مقدمي السن على التحصيل المعرفي وعلى التكوين في الحرف ومناقسة الشباب في مقاعد الدراسة.

ويتابع "كلنا يعلم أننا نحمل الكثير من الرؤى المجتمعية المؤيدة من قبيل ربط العمل بالمال ويسقف عمري، فإذا بلغه المرء تولد فيه الإحساس بأن صلوحيته الاجتماعية قد انتهت، وأنه أصبح غير ذي فائدة في الحياة، وأنه لا فائدة مالية ممكن أن يحصلها إلا ما تدره عليه الصناديق الاجتماعية، الأمر الذي يجعله عرضة للإصابة بحالات الاكتئاب المؤذي".

ويشار إلى أن النظر إلى الحياة على أنها تنحصر في العمرين الزمني والمهني، وبما يرفع من القدرات الوظيفية للنساء المصبرات على مواصلة العمل في تحد لعوارض الشيخوخة وحتى للمرض المرتبط بها، بما يجعلنا نتحدث عن الشيخوخة المفيدة أو السليمة ويجعلها تسيطر بشكل يضرب المثل في قوة الإرادة على التغييرات التي يواجهها الإنسان عند تقدمه في السن.

موروثات ثقافية يرى علماء الاجتماع أنه مع ازدياد العمر، هناك رغبة في كسر كل التقاليد المتعلقة بالكيفية التي يجب أن تكون عليها الشيخوخة أو كيف على النساء كبيرات السن أن يعشن، مشيرين إلى أن نزع الحق من المسنين والمسلمات لممارسة الحياة كما يرغبون ويرغبين يعد عملا لا أخلاقيا.

وأكد علماء الاجتماع أن المرأة التي تبدو في الثمانين من عمرها ومازالت لديها رغبة في السفر والتعلم والرقص، وتقوم بذلك، تتعرض إلى التنمر، وبالتالي يشبه هذا نزع الحق بالحياة ممن يرغب بان يمارسه كما يشاء، بلا علاقة لعمره. وقال الطبيب الطويلي "من الجلي أن الموروثات الثقافية الشرقية قد خلفت استقالة الذكر من كل ما يتعلق بالأعمال المنزلية، ذلك تربية

حاملة تنتهي الجائحة ستعود لممارسة هوايتها المفضلة.

ويرى الدكتور الصبحي بن منصور المؤرخ التونسي وأستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة، أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت أفقا جديدة أمام مختلف الشرائح ومنها بالخصوص الفئات النسائية، لاسيما المتقاعدات، فاندجمن في هوايات ذات طبيعة فنية واستطلاعية من قبيل الغناء والرقص والمشاركة في الرحلات السياحية والثقافية في هذه المدن أو تلك، وكل ذلك بغاية الانشراح والاستمتاع بالحياة وجمالها. ومن النساء من اخترن قضاء الوقت في التواصل مع الآخرين، ومدهم بالنصائح وتقديم زبدة تجاربهن وخبرتهن لهم، علاوة على التفتن في بعض الهوايات من طبخ وفن وسرد.

ويقول بن منصور إنه في مقابل هذه الفئة التي تستسلم لقدر الشيخوخة وتعمل في الإثناء على التزود بالطاقة الإيجابية من خلال ممارسة الأنشطة المذكورة، توجد طائفة أخرى من النساء تتحدى الشيخوخة وتسعى إلى كسر مدها العالي من خلال ركوب صهوة الرياضات البدنية، سواء للمحافظة على سلامة صحتها أو لاستدامة جمالهن ورشاقة أبدانهن.

ويضيف أنه "خالفا لرغبات جل النساء في تأخير مظاهر الشيخوخة أو محاربة زحفها على وجوههن وأجسادهن، وملء أوقات الفراغ بممارسة الهوايات المفضلة لديهن، تتشغل بعض التونسيات المتقدمات في السن بالتحصيل العلمي، وهذا ما يمكن معابته مثلا في مدارج الدراسة

تقدمه في السن. يرى علماء الاجتماع أنه مع ازدياد العمر، هناك رغبة في كسر كل التقاليد المتعلقة بالكيفية التي يجب أن تكون عليها الشيخوخة أو كيف على النساء كبيرات السن أن يعشن، مشيرين إلى أن نزع الحق من المسنين والمسلمات لممارسة الحياة كما يرغبون ويرغبين يعد عملا لا أخلاقيا.

وأكد علماء الاجتماع أن المرأة التي تبدو في الثمانين من عمرها ومازالت لديها رغبة في السفر والتعلم والرقص، وتقوم بذلك، تتعرض إلى التنمر، وبالتالي يشبه هذا نزع الحق بالحياة ممن يرغب بان يمارسه كما يشاء، بلا علاقة لعمره. وقال الطبيب الطويلي "من الجلي أن الموروثات الثقافية الشرقية قد خلفت استقالة الذكر من كل ما يتعلق بالأعمال المنزلية، ذلك تربية

ولمحت إلى أن ناهدة تعد من أكثر النماذج النسائية التي حظيت بنقد مستمر لشكل حياتها، مقابل الحب والتقدير الهائلين لها ولقراراتها الحياتية. وكانت المغنية اللبنانية صباح، التي لم يمنعهما كبر سنهما من أن تواصل الغناء والحب وبناء شركات زوجية حتى رحيلها، شككت صورة جميلة وحقيقية عن الشغف بالحياة وحققها بها وبما تمنحها من عواطف خلال مراحلها العمرية المختلفة.

وأسوة بناهدة تعمل السبعينية فاطمة المقيمة بحسي راق بتونس العاصمة على أن تكون في كامل انانقتها ولياقتها، فهي لا تغادر قاعات الرياضة وهي حريصة كل الحرص على ممارسة التمارين الرياضية وحضور حصص التذليل وزيارة محل الحلاقة كل أسبوع، وهو روتين يومي لا ترغب في التخلي عنه.

وتؤكد فاطمة لـ"العرب" أنها أم لثلاثة أولاد وهي جدة للكرة الثانية، لكنها منذ أن حصلت على التقاعد من عملها بالبنك قررت ألا تهبط حياتها إلا لنفسها، خصوصا وأن أولادها الثلاثة قد تزوجوا واستقلوا بحياتهم. ولا ترى فاطمة عيبا في أن تظل في كامل أنوثتها حتى لو وصلت إلى الشيخوخة، فكما كانت تعتني بنفسها لدى ذهابها إلى عملها سنظل كذلك حتى بعد أن غادرت.

وأشارت إلى أنها تعشق السفر وقد زارت كثيرا من البلدان، لكن فيابروس كورونا قد منعها من ذلك، مؤكدة أنه

ساهمت الثورة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي في غزو عقول النساء ورسم أدوار جديدة لهن، ما ساعدهن على كسر تقاليد العمر والعيش خارج القاعدة التي رسمتها المجتمعات للمراحل العمرية للفرد بما يمكنهن من التغلب على الشيخوخة.

تلزمهم أن يمضوا حسبها، خاصة إن كانت امرأة وفي ظل أدوارها الاجتماعية والجنسية التي وُظفت لها منذ طفولتها، والتي هي بالضرورة، وفقا لهذه الأدوار، تعيش دوما من أجل الآخرين؛ عائلتها، أبناؤها وبناتها، زوجها وأحفادها، حيث من النادر أن تعيش من أجل نفسها. وفي كل القصص التي سمعنا فيها عن امرأة مسنة ما زالت تمارس حياتها كما تشاء، تتفاجأ بالضرورة، للإيجاب والسلب أيضا".

شغف بالحياة

أشارت حلوة إلى أن نموذج ناهدة ورغم وجوده يبقى نادرا جدا في العالم العربي، وذلك لأسباب عديدة، أولها الظروف الحياتية الصعبة والقاسية في الكثير من البلدان، والظروف التي يعيشها البشر في معظم الفئات العمرية، والنساء على وجه الخصوص. كما أن هنالك صعوبة للوصول إلى العلاجات الصحية والنوادي الرياضية وقلة توفرها، إضافة إلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنقل على حياة الكثيرين، فتصبح المعركة على الحياة والعمر المديد، في الكثير من الأحيان، ليست في متناول اليد أو القرار الفردي.

ولمحت إلى أن ناهدة تعد من أكثر النماذج النسائية التي حظيت بنقد مستمر لشكل حياتها، مقابل الحب والتقدير الهائلين لها ولقراراتها الحياتية. وكانت المغنية اللبنانية صباح، التي لم يمنعهما كبر سنهما من أن تواصل الغناء والحب وبناء شركات زوجية حتى رحيلها، شككت صورة جميلة وحقيقية عن الشغف بالحياة وحققها بها وبما تمنحها من عواطف خلال مراحلها العمرية المختلفة.

وأسوة بناهدة تعمل السبعينية فاطمة المقيمة بحسي راق بتونس العاصمة على أن تكون في كامل انانقتها ولياقتها، فهي لا تغادر قاعات الرياضة وهي حريصة كل الحرص على ممارسة التمارين الرياضية وحضور حصص التذليل وزيارة محل الحلاقة كل أسبوع، وهو روتين يومي لا ترغب في التخلي عنه.

وتؤكد فاطمة لـ"العرب" أنها أم لثلاثة أولاد وهي جدة للكرة الثانية، لكنها منذ أن حصلت على التقاعد من عملها بالبنك قررت ألا تهبط حياتها إلا لنفسها، خصوصا وأن أولادها الثلاثة قد تزوجوا واستقلوا بحياتهم. ولا ترى فاطمة عيبا في أن تظل في كامل أنوثتها حتى لو وصلت إلى الشيخوخة، فكما كانت تعتني بنفسها لدى ذهابها إلى عملها سنظل كذلك حتى بعد أن غادرت.

وأشارت إلى أنها تعشق السفر وقد زارت كثيرا من البلدان، لكن فيابروس كورونا قد منعها من ذلك، مؤكدة أنه

راضية القيزاني صحافية تونسية

لم تعد صورة المرأة الجميلة الفاتحة التي شارفت على مرحلة منتصف العمر ومازالت تحتفظ بكامل أنوثتها حكرًا على الفنانة الشهيرة وعارضات الأزياء والمغنيات، بل إن رياح التغيير قد هبت على أغلب النساء اللاتي أصبحن يفضلن العيش خارج القاعدة التي رسمتها المجتمعات للمراحل العمرية للفرد، مما يمكنهن من التغلب على الشيخوخة.

وتعتبر اللبنانية ناهدة مدربة الكاراتيه، الحاملة لحزام أسود والبالغة من العمر 84 عاما، واحدة من اللواتي أبهرن الجمهور بحضورها الجميل وقوتها الجسدية في برنامج أخصر بالخط العرض الذي عرض على قناة "إم.بي.سي" اللبنانية، للإعلامي مالك مكتبي، وكانت محط مفاجأة للمشاهدين والمشاهدات، حيث من النادر جدا رؤية امرأة في هذا الجيل البيولوجي وبهذا الحضور الشبابي والقوة البدنية. وقالت ناهدة خلال المقابلة، إنها لا تريد أن تُعامل على أنها شابة بشكلها الخارجي وبشكل حياتها، فهي الأم والجدة الفخورة، كما أن لأحفادها أيضا. وهي ترى أن نمط حياتها وحضورها هو شيخوخة أيضا، كما ترغب أن تكون شيخوختها بلا انقاص من كل مرحلة عمرية عاشتها، وتقديرا لمرحلتها العمرية اليوم وهي ما بعد الثمانين عاما.

الصحي بن منصور
النساء يتحدثن
الشيخوخة من خلال
ركوب صهوة الرياضات

الطبيب الطويلي
المرأة تبقى مرتبطة
للتتمتات الجندرية
للمجتمع لها ولصورتها

وأكدت الكاتبة الصحافية الفلسطينية رشا حلوة في تعليقها على تصريحات ناهدة أنها تمثل نمونجا ترغب العديد من النساء في تحقيقه، كما نماذج عديدة لنساء في العالم وصلن إلى جيل الثمانين والتسعين، أي جيل الشيخوخة، ولكنهن ما زلن يعملن كعارضات أزياء وراقصات ومغنيات.

وقالت حلوة "ببساطة، عندما نذهب إلى حفلة رقص، ونرى امرأة ورجلا في الثمانين من عمرهما، يمارسان حياتهما بطبيعية كاملة كما غالبية الحاضرين من الجيل الأصغر سنا، وذلك لأنهما ببساطة بيعشان خارج القاعدة التي رسمتها المجتمعات للمراحل العمرية للفرد".

وأضافت "هذه الأدوار الاجتماعية التي تفرض على الأفراد وفقا لجيلهم،



هروب من قيود الأسرة

الاتجاهات الجديدة للتلفزيون تساعد ذوي الإعاقات البصرية

ويمكن للزبائن حالياً التحقق من هذه التقنية الجديدة عند شراء الموديلات الفاخرة الجديدة من شركات سامسونج أو "آل جي" أو "تي.سي.أل"، وقد يستغرق الأمر بعض الوقت إلى أن تصل هذه التقنية إلى أجهزة التلفزيون من الفئة المتوسطة والأساسية.

● مساعدة لذوي الإعاقات

توفر شركة سامسونج حالياً موديلات "ميكرو ليد" (Micro LED) للأشخاص، الذين يعانون من إعاقة سمعية وبصرية، وليس للمستخدم العادي؛ حيث تقوم الموديلات الحالية، التي تتوافر بأسعار معقولة، بتقديم مساعدة حقيقية من خلال إزاحة شريط الترجمة بحيث لا تتم تغطية عناصر الصورة المركزية. كما تهدف الشركة الكورية الجنوبية إلى تحسين الدليل الصوتي بحلول 2022، والذي يساعد الأشخاص، الذين يعانون من إعاقة بصرية، في تشغيل أجهزة التلفزيون الخاصة بهم عن طريق الأوامر الصوتية.

● تحسين الصورة

لم تعد أجهزة التلفزيون منذ فترة طويلة مجرد أجهزة تشغيل، بل إنها تشتمل على العديد من الإمكانيات لتحسين الصورة، وعلى الرغم من أن هذه الوظيفة ليست جديدة تماماً، إلا أنها تطورت بدرجة كبيرة في الموديلات الجديدة من شركات سامسونج أو باناسونيك أو سوني، ويعمل الذكاء الاصطناعي في الموديلات الفاخرة من سلسلة سوني "برافيا" (Bravia) على تحسين الصورة بطريقة متطورة.

ومن ضمن أمثلة تحسين الصورة في أجهزة التلفزيون الجديدة عندما تظهر الوجوه على الشاشة فإن البرنامج يقوم بمعالجتها بصورة جيدة.

برلين - كشفت الشركات العالمية النقاب عن أحدث موديلاتها من أجهزة التلفزيون بمعرض الإلكترونيات "سي.إي.أس 2021" (CES 2021) عن طريق بث الفيديو عبر الإنترنت بسبب تفشي جائحة كورونا.

وجاءت أجهزة التلفزيون الجديدة بشاشة أكثر إشراقاً وبالوان نابضة بالحياة ويصوت فائق النقاء مع بعض جوانب الاستدامة.

● تقنية "ميني ليد"

وأصبحت تقنية "ميني ليد" الجديدة بمثابة الحل السحري بأجهزة التلفزيون الفاخرة لهذا العام؛ حيث إنها تمتاز بحجم أكبر من لمبات "ميكرو ليد" (Micro-LED)، ولكنها لا تزال أصغر من الدايودات المضيئة العادية، وتعمل تقنية "Mini-LED" على توفير المزيد من الألوان والتباين في الشاشة، وعلى الرغم من أن الدايودات الملونة الصغيرة ليست ساطعة مثل لمبات "LED" السابقة، إلا أنها تتوفر بأعداد أكبر، وبالتالي فإنها توفر إضاءة أكبر وتدرجات لونية أكثر وضوحاً.

وعندما تظهر صورة ساطعة على خلفية داكنة، فإن أجهزة التلفزيون الحالية تقوم بنشر معظم الإضاءة عبر المساحة الداكنة أو ما يعرف باسم "بloomينغ" (Blooming)، بينما تعمل تقنية "ميني ليد" على الحد من هذا التأثير، وتقرب من خصائص الشاشات "أوليد" (OLED) ذاتية الإضاءة، والتي تتفوق على الشاشات العادية في هذا المجال.



نصائح

الطرق الصحيحة لتخزين الفواكه والخضروات

واشنطن - اضطر عدد لا يحصى من الأسر العربية إلى البقاء في المنزل بسبب الخوف من الإصابة بكوفيد-19، وتطبيق اللوائح الصحية التي تستلزم التباعد الاجتماعي، وهذا ما دفع الكثيرين إلى شراء كميات أكبر من الخضار والفاصوليا البقاء في كل مرة يقصدهون فيها السوق تجنباً لتكرار عمليات الخروج والتسوق، إلا أن معظمها لا يُستفاد منه بل يتلف ويرمي في سلال المهملات.

وينصح خبراء بضرورة تعلم أصول تخزين الكميات الكبيرة من الفواكه والخضار التي يتم شراؤها حفاظاً على جودتها لأطول فترة ممكنة، وبالتالي التمكن من استهلاكها ودون الاضرار إلى رميها.

ويمكن المحافظة على الجزر والشمندر (البندر) واللفت طازجة لمدة أسبوعين إذا تم وضعها في أكياس بلاستيكية منقوبة ثقوباً صغيرة داخل الثلاجة، ما يساعد في تبديل الهواء دون فقدان الكثير من الرطوبة. وبالنسبة للقرنبيط والبروكلي فيمكن حفظهما لمدة

خمس أيام في أكياس بلاستيكية داخل الثلاجة، في حين يمكن أن يبقى الملفوف (الكرنب) صالحاً لمدة عشرة أيام، ولكن مع مراعاة عدم غسله أو تقطيعه، في حين يمكن لخضار الخيار والفاصوليا البقاء طازجة عند حفظه في أكياس بلاستيكية مع مناشف ورقية داخل الثلاجة، لأن المناشف الورقية تساعد على امتصاص الرطوبة الزائدة، وبالتالي لا تتلف الخضروات.

ونصحت الجمعية الأمريكية للتغذية بتعليق البصل في الهواء، بينما يفضل وضع الثوم في أماكن معتمة، كما يمكن للبطاطم أن تبقى لمدة ثلاثة أو أربعة أيام في نفس حرارة المطبخ وبعيدة عن أشعة الشمس المباشرة، أو حفظها في أكياس بلاستيكية مغلقة لمدة في الثلاجة.

أما الفطر، فلا يجب وضعه في أكياس بلاستيكية بل تغطيته بمنديل ورقي أو حفظه في كيس من الورق ووضع في الثلاجة، فيما تحفظ البطاطا بعيداً عن الشمس والرطوبة، كما أكدت الجمعية أن حفظ ثفاحة واحدة مع البطاطا من الممكن أن تبقىها صالحة مدة أطول.



ويمكن حفظ الموز في غلاف بلاستيكي محكم ما يساعده على تقليل كمية الإيثيلين المنبعث، وينطبق ذلك على الشمام والكمثرى والخوخ.



المنزل يعكس شخصيات سكانه

تصاميم حديثة لأثاث المنزل تبعث على النشاط وتخفف الضغط اليومي

خامات الفراء والأشكال المستديرة تمنح الشعور بالراحة والدفع والأمان

ومن الاتجاهات الرائجة أيضاً هذا العام التعدد الوظيفي للأثاث، خاصة في الأماكن الضيقة، مثل المكتب القابل للطي، الذي يمكن فرده من رف بالجدار أو المكتب المدمج في خزنة الثياب.

الألوان الفاقعة تسبب الكآبة

غير أن بعض الخبراء يؤكدون على ضرورة مراعاة مجموعة من العناصر المتعددة داخل المنزل قبل التفكير في تانيته، مثل الخطوط والمساحة والعمق واللون، حتى يكون هناك إيقاع جميل يمتاز بوحدة الشكل العام، وحتى لا يكون هناك اختلال في التوازن بين الفراغات وقطع الأثاث، محذرين من الإكثار من الإكسسوارات والتحف في غرف الجلوس، نظراً إلى أن كثرتها وعدم انتقائها بعناية يكونان سبباً في الغفور وإرهاق الأعصاب.

وتحتاج ألوان الغرف أيضاً إلى إيلائها رعاية خاصة لما لها من تأثير على الحالة المزاجية والنفسية، ويتركب بناء على العمر والجنس والثقافة الاجتماعية وطبيعة المناخ، فكل شخص يحمل بداخله شعوراً معيناً تجاه لون معين، لذلك دعا علماء النفس إلى أهمية الأخذ بعين

بمسهم ديكور المنزل وتصميمه في تشكيل حياة الأسرة، وكل قطعة أثاث تمثل حجر الأساس في كيفية تطور العلاقات الأسرية، وكلما كان شعور الأفراد يتسم بالإيجابية تجاه منازلهم، اتسمت تفاعلاتهم بإيجابية أيضاً.

وتوصي الخبيرة طوبي إسرائيل بحيلة تتلخص في أن يشارك جميع أفراد الأسرة في رسم تصميم المنزل واختيار محتوياته، وأن يساهم كل فرد في إبداء رأيه للوصول إلى حالة انسجام والتعايش المشترك. وهناك الكثير من الاتجاهات في عالم الأثاث والديكور والأثاث اليوم، والتي تجمع بين الطراز البسيط وبين الأناقة الحضرية المعاصرة، التي تعكس بوضوح شغف ورغبة المصممين وخبراء الديكور في إثراء المنازل بالتحف والإكسسوارات اليدوية التقليدية والنقائات الحديثة، لكن يجب مراعاة أن تكون كل قطعة منسقة ومرتبعة بعناية كبيرة وتتمايز بالوانها الطبيعية المستمدة من البيئة وتصميماتها البسيطة.

التحفيز على التفكير الإيجابي

تبرز أهمية الاهتمام بتصميم المنزل والديكور الخاص به؛ لارتباطهما بشكل مباشر بالحالة المزاجية والنفسية لأفراد الأسرة، لذلك لا بد من حسن اختيار التصميمات الداخلية للمنزل التي تعكس شخصيات سكانه، وتنبض بمشاعرهم. ويعتقد الخبراء أن عملية إدراك الناس للطريقة التي يؤثر بها المنزل على حياتهم النفسية والعقلية تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن فهم نوعية هذه العلاقة نحو أفضل بناء على طبيعة الأسباب الكامنة في اللاوعي، والتي تحدد رؤية كل شخص واختياره لنوعية التصاميم والديكورات والأثاث التي يفضلها في منزله الخاص.

لذلك اتجه مصممو الأثاث والديكور المنزلي للبحث عن أفكار جديدة تركز أكثر فأكثر على هذه العناصر وتوظفها بطرق مختلفة لتحقيق تأثير مباشر على نفسيات الناس وأمزجتهم والتحفيز على التفكير الإيجابي والشعور بالطمأنينة. وتعتقد طوبي إسرائيل، الخبيرة في سيكولوجية التصميم ومؤلفة كتاب "مكان أشبه بمنزل: استخدام سيكولوجية التصميم لتهيئة أماكن مثالية"، أن لكل فرد "سريته البيئية" المميزة له، أي التاريخ الشخصي المرتبط بالمكان.

وتؤكد أنه على الرغم من أن السيرة البيئية تكمن غالباً في اللاوعي، فإنها تخضع للمراجعة والتعديل للمراجعة، والتعديل يكون بناء على طبيعة العلاقات بين شركاء السكن، والمؤثرات النفسية والحسية. وإذا كان أفراد الأسرة يتطلعون إلى تهيئة علاقات أفضل داخل منزلهم، فقد يكون من الضروري تغيير طبيعة منازلهم إلى الأفضل.

الاعتبار دلالات الألوان وتأثيرها في حياة الإنسان، مشيرين إلى أن الألوان الساطعة للجدران الداخلية في المنزل تسبب الإجهاد والاضطرابات النفسية. وبناء على نتائج دراسة أجرتها جامعة كورنيل الأمريكية أكد الباحثون المشرفون عليها أن الألوان الساطعة داخل المنزل مثل الألوان الحمراء الغامقة والبرتقالية الفاقعة تسبب الكآبة والأمراض الجلدية الناتجة عن الاضطرابات النفسية. وأشاروا إلى أن الألوان الساطعة تؤثر سلباً في جسم الإنسان، مسببة اختلالاً في إيقاع الساعة البيولوجية، الذي بدوره يسبب اختلال إفرازات الغدة الصنوبرية لهرمون ميلاتونين. ونصحوا باستخدام ألوان هادئة مثل الأزرق، وخاصة في غرف النوم، لأنها مهدئة للأعصاب ومخففة للتوتر وخصوصاً بالنسبة إلى الذين يتميزون بسلوكيات عدوانية. لكن تظل النصيحة الأهم التي يقدمها علماء النفس، هي ضرورة تغيير الديكور المنزلي بين الحين والآخر عن طريق تبديل أماكن قطع الأثاث، أو تغيير ألوان أغطية المقاعد، وأماكن اللوحات والمزهريات والتحف والستائر، بين الحين والآخر لخلق نوع من الحيوية والتجديد في المنزل الذي من شأنه أن يساهم في تحسين المزاج والشعور بالراحة النفسية.

عملية إدراك الناس للطريقة التي يؤثر بها المنزل على حياتهم النفسية والعقلية تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة



وأوضحت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية غابرييلا كايبر أن ورق الحائط يزدان هذا العام بتصميمات مستوحاة من محيط الغابة ومقترنة بأشكال هندسية؛ حيث تترجم نقوش الزهور كبيرة الحجم مع الدوائر والخطوط. كما يتألق الأثاث الخشبي بالوان فاتحة وطبيعية بدلاً من الألوان الداكنة، علماً بأن خشب شجرة البلوط يشهد رواجاً كبيراً هذا العام. وأضافت كايبر أن الشعور بالراحة والدفع والأمان في المنزل تولده الخامات الفرائية وقطع الأثاث والديكور ذات الأشكال المستديرة والناعمة والألوان الدافئة والستائر والفواصل المكانية ذات الأسطح الحسية واللمسية.

الأهلي والدحيل يرفعان راية العرب في مونديال الأندية

بيتسو موسيماني وصبري لموشي يبحثان عن إنجاز عالمي



يتمنى الملايين من عشاق الكرة العربية ولاسيما محبي الأهلي المصري حول العالم، تحقيق العملاق القاهري إنجازا كرويا جديدا، عندما يخوض مباريات كأس العالم للأندية، التي سوف تقام في الفترة من 4 حتى 11 من شهر فبراير المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، خاصة بعدما وضعت قرعة نسخة 2020، الأهلي بطل مصر في مواجهة الدحيل القطري، في مستهل مشوارهما بمونديال الأندية، حسبما أسفرت عنه القرعة التي أجريت في مدينة زيورخ السويسرية، فيما يصطدم الفائز منهما بالعملاق الألماني بايرن ميونخ، بطل دوري أبطال أوروبا، في دور نصف النهائي للبطولة الأعلى للأندية حول العالم.

القاهرة - يعول الملايين من جماهير ومحبي الكرة العربية، بكثير من الأمل والطموحات على فريق الأهلي المصري، والدحيل القطري، في تحقيق مجد كروي جديد، بالوصول إلى أبعد مكان في البطولة الأعلى للأندية في العالم، أو التتويج بميدالية في المراكز الثلاثة الأولى بين عمالقة العالم.

وأسفرت القرعة عن مواجهة عربية خالصة تجمع الدحيل القطري والنادي الأهلي المصري، بينما يقابل أولسان هيونداي الكوري الجنوبي نادي تيفريس أونال المكسيكي، ضمن منافسات الدور ربع النهائي من البطولة. على أن يقابل الفائز من لقاء الأهلي والدحيل بطل أوروبا بايرن ميونخ في الدور نصف النهائي، ويلتقي الفائز من لقاء أولسان هيونداي وتيفريس أونال بطل أميركا الجنوبية، وستتحدد بطل تلك القارة، في نهاية شهر يناير الجاري، حيث يقام نهائي البطولة القارية بين سانتوس وبالميراس البرازيليين.

الأهلي بقيادة بيتسو موسيماني، بدأ رحلة استكشاف فريق الدحيل القطري، منافسه في افتتاح مشواره ببطولة كأس العالم للأندية

وكانت هناك شكوك حول إلغاء وتأجيل البطولة، بعدما ألغيت بطولتا كأس العالم للشباب والنشئين لعام 2021 من قبل "فيفا" بسبب جائحة كورونا. كما انسحب نادي أوكلايد سيتي النيوزيلندي بسبب تدابير الحجر الصحي التي تفرضها سلطات نيوزيلندا، في ظل الموجة الثانية من الوباء، وعلى إثر ذلك، تم تعديل موعد انطلاق البطولة لتبدأ في 4 فبراير المقبل بدلا من 1 فبراير.

وجدير بالذكر أن النسخة المقبلة من البطولة ستقام في الصين بنظام جديد، حيث سيشارك فيها 24 فريقا للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم للأندية.

مشاركة تاريخية

يشارك الأهلي في كأس العالم للأندية للمرة السادسة في تاريخه، حيث سبق وأن حقق الفريق الأحمر برونزية العالم في نسخة 2006 باليابان، وتأهل الأهلي لكأس العالم للأندية في النسخة الحالية عقب تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة التاسعة في تاريخه، على حساب غريمه التقليدي الزمالك المصري، بنتيجة 2-1 في نهائي القرن، الذي جمعتهما في نوفمبر الماضي على ملعب "القاهرة الدولي".

وفي الظهور الأول للموارد الأحمر بالبطولة التي أقيمت في اليابان، فشل الفريق المصري في تحقيق أي فوز ليحتل المركز الأخير، إذ خسر الأهلي أمام فريق اتحاد جدة السعودي في مستهل مشواره بالمونديال، ثم خسر مرة أخرى في لقاء تحديد المركز والسادس أمام

المجد الأفريقي طريق إلى العالمية

"مرتين" والسيلية والوكرة والغرافة، سجل الفريق 37 هدفا وسكنت شبابه 21 هدفا، وهدافه هو دودو الذي أحرز 10 أهداف حتى الآن، كما خسر الفريق في الكأس من الخور، المتواضع الذي يتنافس على الهبوط السادسة، وسط تباين واضح بين أداء الفريق في الموسم الحالي والموسم السابق.

يقود فريق الدحيل قنبا المدرب الفرنسي ذو الأصول التونسية، صبري لموشي، والذي يعرف قارة أفريقيا جيدا، باعتبار أنه تولى تدريب المنتخب الإفريقي لمدة عامين بين 2012-2014.

وكان الفريق القطري أنهى موسمه الماضي مع المدرب المغربي وليد الركراكي، قبل أن تتم إقالته بعد الخروج من بطولة دوري أبطال آسيا. يضم فريق الدحيل العديد من النجوم والأسماء الكبيرة بين صفوفه لعل أبرزهم، المعز علي الذي يصنف باعتباره أحد أبرز المواهب في المنطقة. ويبلغ المعز 24 عاما وحقق رقما تاريخيا باعتباره أكثر من سجل في بطولة واحدة لكأس أمم آسيا، بتسجيله في نسخة 2019 تسعة أهداف، البطولة التي حققها منتخب قطر.

طريق السادسة

بينما يسعى بايرن ميونخ الألماني إلى تكرار إنجاز برشلونة عندما يخوض مونديال الأندية في شهر فبراير المقبل ليكتمل السادسة، بعدما حصد العملاق البافاري 5 ألقاب ونجح في تحقيق الخماسية خلال العام الكروي الجاري حيث استحق الباييرن أن يكون أفضل فريق في كرة القدم لسنة 2020 من حيث نوعية اللعب والنتائج، وأفضل فريق حصد الألقاب في 2020 حيث كان البافاري أهم ناد في 2020، لذا يمكن القول إن العام 2020 هو عام بايرن ميونخ بامتياز، لكنه ليس أي عام بالنسبة إلى البافاري إذ لم يسبق أن حصد الفريق كل تلك الإنجازات والألقاب في عام واحد رغم سجله الحافل بالتتويجات، وإن حصد بايرن ميونخ خماسية الدوري والكأس وكأس السوبر في ألمانيا ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي، لكن الحكاية لم تنته بعد فبإمكانه التتويج مرة أخرى.

وكلف موسيماني محلي الأداء في جهازه الفني بإعداد تقرير واف عن فريق الدحيل من أجل دراسته ومعرفة أبرز اللاعبين وأهم المفاتيح في صفوفه، والذي يضم عددا مميزا من اللاعبين مثل المعز علي والبرازيليين إيدميلسون جونيور ودودو ويوسف المساكتي ومحمد مونتاري والمغربي مهدي بن عطية وآخرها الوافد خلال الميركاتو الشتوي الإيراني علي كرمي.

يعد نادي الدحيل منافس الأهلي الأول في كأس العالم للأندية حديث العهد حيث أثنى عام 2009 تحت مسمى "لخويا"، ويقع في العاصمة القطرية الدوحة. وتمكن لخويا من اللعب في دوري نجوم قطر بعد فترة وجيزة من الإنشاء، حيث صعد في موسم 2011-2012، وصار بعد ذلك أحد أهم أقطاب كرة القدم القطرية على الإطلاق.

وفي عام 2017، استحوذت إدارة لخويا على نادي الجيش بموافقة الأخير، ليتم إدماج الناديين سويا تحت اسم "الدحيل"، المنطقة التي ينتمي إليها داخل مدينة الدوحة.

وتحت المسمى الجديد، حصل الفريق على الدوري المحلي مرتين في موسمي 2017-2018 و2019-2020، وأصبح المنافس الأشرس للسد على البطولات المحلية، بعدما أخذ مكانة فريق الريان الذي تراجع بشكل ملحوظ. يعد الدحيل من أكثر الأندية القطرية تحقيقا للألقاب، بعدما فاز بلقب دوري نجوم قطر في سبع مناسبات آخرها نسخة الموسم الماضي. كما حقق الدحيل لقب كأس أمير قطر في ثلاث مناسبات آخرها 2019، مع تحقيق لقب كأس قطر مرتين (2015-2018) وكأس الشيخ جاسم مرتين (2015-2016) وكأس ولي العهد ثلاث مرات.

بدأ الفريق هذا الموسم متراجعا لكن عاد مرة أخرى وبدأ يتنافس على اللقب، حيث يحتل حاليا المركز الثاني برصيد 28 نقطة وبفارق 10 نقاط عن السد المتصدر.

وتمكن الفريق من الفوز في 9 مباريات وتعادل في واحدة وهزم في خمس من السد

القطري، منافسه في افتتاح مشواره ببطولة كأس العالم للأندية، في المباراة التي ستجمعهما يوم 4 فبراير المقبل بقطر، للوقوف على عناصر القوة والضعف في صفوف المنافس.

فريق الدحيل يقوده المدرب الفرنسي ذو الأصول التونسية، صبري لموشي، الذي يعرف قارة أفريقيا جيدا، باعتبار أنه تولى تدريب المنتخب الإفريقي

القطري، منافسه في افتتاح مشواره ببطولة كأس العالم للأندية، في المباراة التي ستجمعهما يوم 4 فبراير المقبل بقطر، للوقوف على عناصر القوة والضعف في صفوف المنافس.

وتلقى التونسي أنيس بوجلجان صدمة قوية بالاستبعاد من قائمة الأهلي عام 2008، بعدما شارك أساسيا طوال مشوار البطولة الأفريقية حتى التتويج باللقب.

ولم يشغف بوجلجان مشاركته أساسيا معظم مباريات البطولة الأفريقية لدى مدرب الأهلي وقتها مانويل جوزيه الذي قرر استبعاد اللاعب لأسباب فنية كما هو حال حسن مصطفى متوسط الميدان الآخر أيضا الذي استبعد من قائمة الأحمر في البطولة.

وكان الأهلي على وشك المشاركة في البطولة للعام الثالث على التوالي، لكنه خسر في نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام النجم الساحلي التونسي، ليلعب الموارد الأحمر عن البطولة في عام 2007، ويعود الفريق القاهري مرة أخرى للمشاركة في البطولة عام 2008، بعدما حصد اللقب القاري الأفريقي بفوزه على نادي كوتون سبورث أف سي في المباراة النهائية.

وبعد غياب دام لخمس سنوات، عاد الأهلي مرة أخرى إلى المشاركة في مونديال الأندية عام 2012، ليسجل ثاني أفضل ظهور له في البطولة، بعدما حصد المركز الرابع في تلك النسخة. وفي عام 2013، ظهر الأهلي للمرة الأخيرة في البطولة، وحقق النادي المصري المركز الأخير للمرة الثالثة في تاريخ مشاركاته بكأس العالم للأندية، في ظهور مخيب لأمال جمهور الفريق الأحمر، ليعود الأهلي هذا العام وينافس على اللقب، بعد الفوز على غريمه التقليدي نادي الزمالك، في نهائي القرن الأفريقي بهدفين مقابل هدف.

وتعرض الأهلي المصري لضربة موجعة قبل أيام قليلة من خوض منافسات كأس العالم للأندية بإصابة أحد أبرز نجومه وليد سليمان وتأكد غيابه عن المونديال.

ويحتاج وليد سليمان إلى فترة تزيد عن شهر للتعافي من الإصابة بتمزق في العضلة الخلفية، وهو ما يعني استحالة لحاقه بالمونديال المقرر له في الرابع من فبراير المقبل. وليد سليمان لا يعد الخسارة الفنية الأولى للأحمر في التوقيت الحالي بعد إصابة ناصر ماهر صانع ألعاب الفريق بخلع في الكتف وخروجه من حسابات الأحمر في مشاركته السادسة في تاريخه بمونديال



عناصر القوة

في الجهة الأخرى، تاهل فريق الدحيل القطري إلى دور ربع نهائي مونديال الأندية بعد انسحاب فريق أوكلايد سيتي النيوزيلندي، لعدم قدرته على السفر إلى قطر في ظل إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها السلطات في بلاده، في ظل تفشي فيروس كورونا. وبدأ الأهلي بقيادة بيتسو موسيماني، رحلة استكشاف فريق الدحيل

يونايتد يستعيد جهود بوغبا أمام ليفربول

يونايتد صدارة البريميرليغ رغم بداية سيئة. وتردد أن سولسكاير عبر وجهه لبوغبا عن استيائه من تصريحات راويل، لكنه حافظ على رباطة جأشه مع اللاعب البالغ 27 عاما.

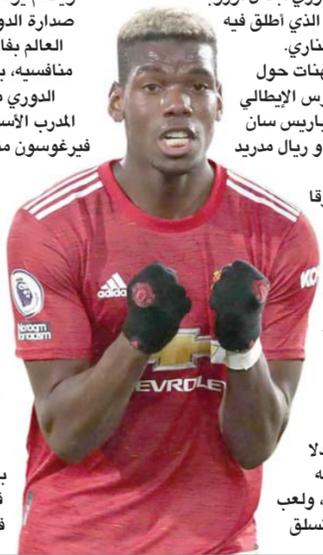
بوغبا أظهر أخيرا علامات التركيز بدل التفرغ إلى حقوقه التجارية ولعب دورا رئيسيا في تسليق يونايتد صدارة البريميرليغ

ورد لاعب الوسط الدين مدربه بتسجيل أهداف حاسمة في الدوري على غرار مواجهتي بيرنلي ثم فولهام. وكان بوغبا قد عاد إلى صفوف يونايتد قادما من يوفنتوس مقابل رقم قياسي للنادي الشمالي العريق بلغ 118 مليون دولار عام 2016.

ويحمل يونايتد الذي يتربع على صدارة الدوري الأكثر شهرة في العالم بفارق نقطتين عن أقرب منافسيه، بإحراز لقبه الأول في الدوري منذ 2013 عندما تركه المدرب الأسطوري السير اليكس فيرغوسون متجها نحو التقاعد.

وبعد تعادلهما دون أهداف في ملعب أنفيلد يملك مانشستر يونايتد فرصة لإحراق ضربة معنوية بليفربول حامل لقب الدوري، عندما يزوره في ملعب أولد ترافورد، الأحد.

ويتساءل عشاق يونايتد عن قدرة بوغبا على الاستمرار في فترته التصاعدي في مواجهة ليفربول.



لندن - تاكوت، السبت، عودة لاعب وسط مانشستر يونايتد بول بوغبا إلى مستواه المعهود، وينتظر أن يعزز جهود فريقه في قمة يوم الأحد أمام غريمه التاريخي ليفربول ضمن الدور الرابع من مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي.

وكان الفرنسي مصدر خلافات مستمرة في رحلته الثانية مع "الشياطين الحمر"، وتوقع كثيرون أن تنتهي هذه الرحلة المضطربة مع ختام الموسم الحالي.

وأغضب وكيله الشهير مينو راويلا مدرب يونايتد الترويجي أولي غونار سولسكاير في ديسمبر الماضي، عندما كشف في مقابلة أن بوغبا "ليس سعيدا" نظرا للتصقير في حريته في ملعب "أولد ترافورد".

وكان مستوى بوغبا آنذاك متواضعا على غرار نتائج مانشستر وتضمن بعض عشاق النادي رحيله.

ووصف بوغبا بأنه يشكل قدوة سيئة لزملائه الشباب، ووصلت أسهمه إلى أدنى مستوياتها بعد خروج فريقه من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في الأسبوع عينه الذي أطلق فيه راويلا تصريحه النار.

وإزدادات التكهنتات حول عودته إلى يوفنتوس الإيطالي أو الانضمام إلى باريس سان جيرمان الفرنسي أو ريال مدريد الإسباني.

وفيما كان غارقا في رقاد موسم سيئ بشكل متعطل في مسيرته،

نفض عنه غبار الخيبة بشكل غير متوقع ليعود مع فريقه الأحمر إلى الواجهة. وأظهر أخيرا علامات التركيز بدلا من التفرغ لصورته وحقوقه التجارية، ولعب دورا رئيسيا في تسليق

دورا رئيسيا في تسليق

كلاسيكو الاتحاد والنصر يشد الأنظار في الدوري السعودي

الأهلي يخوض اختبارا صعبا أمام الاتفاق الساعي للنهوض



حوار أقدم

السادس وضيفه الأهلي الثالث عن الفوز الثاني على التوالي عندما يلتقيان الأحد على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام. والتقى الفريقان في الدوري 80 مرة، فاز خلالها الأهلي في 39 مباراة وسجل هجموه 123 هدفا، وفاز الاتفاق في 22 مباراة وسجل هجموه 85 هدفا، وحسم التعادل 19 مباراة.

وتكشف تقرير صحفي السبت أن النصر يفكر جديا في تحويل هورفات من مدرب مؤقت إلى دائم للفريق.

وعلى الجانب الآخر يسعى الهلال المتصدر للمضي قدما في سكة الانتصارات بعدما كسر حاجز التعادلات الأربعة التي رافقت في مبارياته الأخيرة بالفوز على التعاون، عندما يحل الاثنين ضيفا ثقيلًا على الفيصل.

ويتصدر الهلال الترتيب برصيد 29 نقطة بفارق 3 نقاط عن الشباب الذي يلتقي الوحدة الثامن، فيما يحتل التعاون المركز الخامس بـ 21 نقطة.

ويعاني الهلال من الإرهاق، وكشف مدربه الروماني رازفان لوتشيسكو "نحن الفريق الوحيد المحلي الذي أكمل سنة ونصف السنة دون إجازة، والتعثرات الماضية أراها طبيعية في كرة القدم، وحققنا جميع البطولات، ولكن ظروف كورونا وغيرها كانت فوق طاقتنا، ونبحث عن تحقيق القاب أخرى رغم عدم وجود فرصة لانتقاط الأنفاس".

ويبحث الاتفاق

وأوضح كاريلي "أنا مستاء من الإنذار الذي تحصل عليه الأحمدي، لكن ما حدث جزء من كرة القدم، لكن لسدي الحلول البديلة بوجود الجبرين وخالد السميري". كما يواصل فريق النصر حضوره القوي في المراحل الأخيرة، إذ تمكن من تسجيل أربعة انتصارات على التوالي نقلته من وصافة القاع إلى المركز السابع، فبات على بُعد 9 نقاط عن المتصدر و6 عن الوصيف.

وسيفتقد الفريق الأصفر لنجميه المغربي عبدالرزاق حمدالله و عبدالفتاح عسيري لعدم جاهزية بعد عودتهما من الإصابات، والعمل على تجهيزهما لكأس السوبر في نهاية الشهر الجاري.

وأصبحت مشاركة الأرجنتيني بيتي مارتينيس مرهونة بقرار من المدرب الكرواتي ألين هورفات، بعدما بدأ اللاعب تدريبات خاصة عقب الإصابة التي تعرض لها على مستوى القفص الصدري في المباراة الماضية أمام الوحدة وخرج على إثرها. كما بات اللاعب أيمن يحيى جاهزا للمشاركة بعد اكتمال جاهزيته البدنية والفنية.

وأشاد البرازيلي بيتروس ماثيوس، لاعب وسط النصر، بالدور الذي يقدمه هورفات بديل البرتغالي روي فيتوريا، كاشفا أنه منح المجموعة جرعة حيوية أسهمت في عودة النصر إلى طريق

تكثف الأندية السعودية من استعدادها للتركيز على مشوار الدوري الذي بدأ فيه السباق على المراكز المتقدمة يأخذ طابعا نديا بعدما استعادت بعض الفرق مستواها المعهود. ويتأكد هذا المعطى في لقاء الكلاسيكو الذي سيجتمع اليوم الأحد بين الاتحاد والنصر، فيما يعول الأهلي على تحطى خصمه الاتفاق للاقتراب أكثر من مجموعة القمة.

الرياض - ستكون انظار الجماهير السعودية مشدودة اليوم الأحد إلى ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بمكة المكرمة لمناجاة أحداث الكلاسيكو الذي يجمع الاتحاد والنصر ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم.

وتعد المباراة مهمة لكلا الفريقين رغم تباين الطموحات والأهداف بينهما، حيث يسعى الاتحاد للاحقة الهلال في الصدارة والبقاء قريبا منه، بينما يطمح النصر إلى مواصلة سلسلة انتصاراته الإيجابية بهدف التقدم في ترتيب الفرق. ويمتلك الاتحاد المركز الرابع (24 نقطة) بفارق 5 نقاط عن الصدارة مقابل 20 للنصر السابع.

وبعدما نجح في تجاوز خسارته أمام أبها، بالفوز على العين، يتطلع الاتفاق إلى تسجيل فوزه الثاني على التوالي للبقاء قريبا من مراكز المقدمة.

الاتحاد بعدما نجح في تجاوز خسارته أمام أبها، بالفوز على العين، يتطلع إلى تسجيل فوزه الثاني للبقاء قريبا من الصدارة

وبالرغم من أن الفريق سيفتقد لقاؤه المغربي كريم الأحمد بداعي تراكم البطاقات، إلا أنه سيستعيد خدمات ظهيره الأيمن سعود عبدالحاميد العائد من الإيقاف، وكذلك لاعبه غاري رودريغيس من الراس الأخضر بعد تعافيه من الإصابة.

وكشف البرازيلي فابيو كاريلي، مدرب الاتحاد، أسباب إراحة بعض اللاعبين أمام العين في مباراته الأخيرة، بالقول "كانت لأسباب طبية وكنا مجبرين على ذلك"، مؤكدا أن الاتحاد سيكون أقوى باكتمال عناصره.

مصر تضع قدما في ربع نهائي مونديال اليد

القاهرة - وضع منتخب مصر قدما في الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة اليد القامة حاليا على أرضه، وذلك بعدما حقق فوزا ساحقا على منتخب بيلاروسيا بنتيجة 35 - 26 بقاعة ملعب القاهرة ضمن مباريات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة من الدور الرئيسي.

ورفع بذلك منتخب الفرانعة رصيده إلى النقطه السادسة في صدارة المجموعة مؤقتا، فيما تجدد رصيد بيلاروسيا عند نقطتين في المركز الخامس.

وعقب اللقاء، حصل أحمد هشام السيد على جائزة رجل المباراة. وقال الإسباني روبرتو بارونديو غارسيا، المدير الفني لمنتخب مصر "أنا سعيد جدا وفخور بأداء اللاعبين ومستواهم حتى الآن في البطولة".

وأشار غارسيا إلى أن "مواجهة سلوفينيا القادمة ستكون صعبة جدا، وبعض النظر عن النتيجة أنا فخور جدا باللاعبين".

وخرج منتخب بيلاروسيا ومقدونيا تماما من حسابات المنافسة على بطاقتي ربع النهائي في المجموعة الرابعة. ويحتل منتخب السويد حاليا صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط لتفوقه في المواجهات المباشرة على مصر صاحبة نفس الرصيد.

وتأتي روسيا في المركز الثالث برصيد 5 نقاط لتفوقها في المواجهات المباشرة أيضا على سلوفينيا صاحبة المركز الرابع بخمس نقاط.

ويأتي منتخب بيلاروسيا في المركز الخامس برصيد نقطتين ثم مقدونيا في ذيل الترتيب بلا رصيد. وتقام مباريات الجولة الأخيرة للمجموعة الرابعة، الأحد، بين بيلاروسيا ومقدونيا ومصر وسلوفينيا والسويد وروسيا.

وفي حال فوز مصر على سلوفينيا سيرتفع رصيد الفرانعة إلى 8 نقاط.



مهدي علي يعيد شباب الأهلي الإماراتي إلى مسار الألقاب

الوطنية "هدف مرزوق في الدقيقة الأخيرة كان أفضل مكافأة لنا، فقد كنا الطرف الأفضل في المباراة". وأضاف "كنا محتاجين إلى هذا اللقب أكثر من الشارقة، وهو سيعطينا الثقة في ما تبقى من الموسم". وتابع علي في تصريحات تلفزيونية "أعتبر مباراة النصر اليوم انتصارا للمدرب المحلي بمستوى القوي

مجلس الوزراء، حاكم دبي، الرئيس الفخري لنادي شباب الأهلي. وأشاد الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس الاتحاد، بالمستوى الفني والتنظيمي للمباراة التي حققت نجاحا كبيرا. وعبر عن سروره برؤية مدربين وطنيين يقودان فريقين عريقين ويصنعان الإنجازات، وهذا دليل واضح على اهتمام دولة الإمارات بأبنائها، حيث توفر لهم كل أسباب النجاح في كل المجالات بما فيها قطاع الرياضة. وقال مهدي علي الذي فاز بباكورة القاب المحلية بعدما صنع إنجازات عدة سابقا مع المنتخب

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".

وأكد يحيى الغساني الوافد الجديد على شباب الأهلي منذ أسابيع قليلة، أن فريقه قدم عرضا قويا في مباراة لم تكن سهلة، واستحق الفوز والتتويج. وأوضح حسن "بذلنا جهدا كبيرا خلال المباراة، ونجحنا في النهاية بترجمة تفوقنا وسيطرتنا على اللقاء بفوز غال في توقيت مهم يساعدا على تحقيق المزيد من البطولات".

مجلس الوزراء، حاكم دبي، الرئيس الفخري لنادي شباب الأهلي. وأشاد الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس الاتحاد، بالمستوى الفني والتنظيمي للمباراة التي حققت نجاحا كبيرا. وعبر عن سروره برؤية مدربين وطنيين يقودان فريقين عريقين ويصنعان الإنجازات، وهذا دليل واضح على اهتمام دولة الإمارات بأبنائها، حيث توفر لهم كل أسباب النجاح في كل المجالات بما فيها قطاع الرياضة. وقال مهدي علي الذي فاز بباكورة القاب المحلية بعدما صنع إنجازات عدة سابقا مع المنتخب

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".

وأكد يحيى الغساني الوافد الجديد على شباب الأهلي منذ أسابيع قليلة، أن فريقه قدم عرضا قويا في مباراة لم تكن سهلة، واستحق الفوز والتتويج. وأوضح حسن "بذلنا جهدا كبيرا خلال المباراة، ونجحنا في النهاية بترجمة تفوقنا وسيطرتنا على اللقاء بفوز غال في توقيت مهم يساعدا على تحقيق المزيد من البطولات".

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".

مجلس الوزراء، حاكم دبي، الرئيس الفخري لنادي شباب الأهلي. وأشاد الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس الاتحاد، بالمستوى الفني والتنظيمي للمباراة التي حققت نجاحا كبيرا. وعبر عن سروره برؤية مدربين وطنيين يقودان فريقين عريقين ويصنعان الإنجازات، وهذا دليل واضح على اهتمام دولة الإمارات بأبنائها، حيث توفر لهم كل أسباب النجاح في كل المجالات بما فيها قطاع الرياضة. وقال مهدي علي الذي فاز بباكورة القاب المحلية بعدما صنع إنجازات عدة سابقا مع المنتخب

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".

وأكد يحيى الغساني الوافد الجديد على شباب الأهلي منذ أسابيع قليلة، أن فريقه قدم عرضا قويا في مباراة لم تكن سهلة، واستحق الفوز والتتويج. وأوضح حسن "بذلنا جهدا كبيرا خلال المباراة، ونجحنا في النهاية بترجمة تفوقنا وسيطرتنا على اللقاء بفوز غال في توقيت مهم يساعدا على تحقيق المزيد من البطولات".

مجلس الوزراء، حاكم دبي، الرئيس الفخري لنادي شباب الأهلي. وأشاد الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس الاتحاد، بالمستوى الفني والتنظيمي للمباراة التي حققت نجاحا كبيرا. وعبر عن سروره برؤية مدربين وطنيين يقودان فريقين عريقين ويصنعان الإنجازات، وهذا دليل واضح على اهتمام دولة الإمارات بأبنائها، حيث توفر لهم كل أسباب النجاح في كل المجالات بما فيها قطاع الرياضة. وقال مهدي علي الذي فاز بباكورة القاب المحلية بعدما صنع إنجازات عدة سابقا مع المنتخب

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".

وأكد يحيى الغساني الوافد الجديد على شباب الأهلي منذ أسابيع قليلة، أن فريقه قدم عرضا قويا في مباراة لم تكن سهلة، واستحق الفوز والتتويج. وأوضح حسن "بذلنا جهدا كبيرا خلال المباراة، ونجحنا في النهاية بترجمة تفوقنا وسيطرتنا على اللقاء بفوز غال في توقيت مهم يساعدا على تحقيق المزيد من البطولات".

وقال حارس الفريق ماجد ناصر "حققنا كأس السوبر عن جدارة، وروح اللاعبين صنعت الفارق خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة، وأمل أن تكون بطولة اليوم البداية نحو المزيد من البطولات".



تتويج بسواعد محلية

صباح العرب

عدلي صادق

على باب الله

لا أعلم سبب إصابة الميسورين من أهل الوجهة، بفايروس كوفيد . 19 وكثيرون منهم ساسة ومسؤولون. فبأي وسط يختلطون، وبأي تدابير حاولوا تحاشي الإصابة؟

منذ نحو ثلاثة أسابيع، وأنا أعيش بين بشر على باب الله، على مقربة من حي شعبي في مصر، يقع خلف الحي الجديد الذي أقيم فيه، والحي القديم، هو مكان التسوق المناسب، إذ يزحم فيه البشر وتتكاثر السلع وتتسبب الأسعار! ينذر هنا، أن تلمح من يضع الكمامة على نصف وجهه ويخفي أنفه وفمه. فالأفواه والأنوف منفتحة على المكان وتواجه الرياح، ولا إصابات. لكن هناك من يقولون، إن الناس مصابون، لكنهم لا يعلمون ولا يتعرضون للفحوصات. غير أن نقیضا يتبدى من خلال استمرار هؤلاء في الحياة الطبيعية، فلا تلاحظ عليهم أي أعراض. كذلك فإني أزرى قرية في محافظة الشرقية، وسالت إن كانت هناك خسائر في الأرواح، من جراء كورونا، فقيل لي لا أحد. فلماذا إذا تصاب المشاهير الميسورون ورجال السياسة ونجوم الفن؟ ليت الذين أصيبوا، لاؤوا بالفرار من بحبوحتهم، ليؤفروا على أنفسهم المصافحة يظهر مفصل اليد، ولجأوا إلى الأحياء الشعبية؟

الحي، حيث أقيم، يزحم بعقال البناء. وعندما تتبدى حيوية هؤلاء، يتوافر الدليل على أنهم في تمام عافيتهم، ومعظمهم يعرفون بعضهم البعض، وخلال الأسابيع الثلاثة، لم يقل لي واحد منهم إن زميلاً له قد أصيب. فكورونا تضرب العافية أول ما تضرب، وفي حال الإصابة، سيخفي المصاب!

على الرغم من هذه الشواهد، ظلت تقنية المظهر في جيبي، والكمامة تغطي نصف الوجه، وكما ابتعت شيئاً وأعيدت لي بواقي جنيتها، أغسل يدي بالصابون، بعد لمس الأوراق النقدية، التي تكون قد مرت خلال الأسابيع الثلاثة على عشرات الأيدي. عندئذ، يجادرنني البائع، قائلاً "يا باشا" بدل "يا عمي الحج". كأنما قفز إلى ذهني، صلة الحركة بنوي المقامات المستهدفين. ولعل الأظرف في نظر الباعة، هو أن يلتقي رئيسان أو وزيران، فيتباعدان في الجلسة، وتلتقط لهما الصور بالكمامة، وكان أحدهما يخشى أن ينقل له الآخر، الفايروس اللعين، علماً بأن كليهما يكون قد مر بشكل دوري على المسحات الطبية الفاحصة (PCR) تفاعل البوليميراز المتسلسل) لقياس عدد دورات المادة الجينية في الفايروس، لكي يتأكد من عدم وصولها إلى عتبة الأربعين. مشهد التباعد، بين اثنين لا يعوزهما المسح، يُرعب الخلق الذين على باب الله. فهؤلاء يعتقدون أن الفايروس يقنص ولا ينتشر، وإن انتشر في منطقة ذات كثافة سكانية، فكأنما يختبر همة السلطات التي يفترض أنها معنية بطبابة الناس.

اسم ابنة جيجي حديد يثير جدلاً

نيويورك - أشارت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية جيجي حديد جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الاسم الذي أطلقتها على مولودتها، حيث كتبت في تحديث سيرتها الذاتية بحسابها الرسمي على إنستغرام "والدة خاي".

ويعد اسم طفلة جيجي حديد المغني البريطاني زين مالك محور اهتمام جمهورها بسبب حرصهما على إبقاء الاسم غامضاً طيلة نحو 5 أشهر من ولادتها.

وشغل الكثير من متابعي جيجي حديد بالبحث عن معنى اسم "خاي"، حيث أشار بعضهم إلى أنه يعني "القوي" بالعربية، فيما ذهب البعض الآخر إلى أن "خاي" في لغة الفراعنة يعني "المختارة".

وترجع بعض المصادر الإعلامية أن الاسم مستلهم من اسم جدة جيجي وهي تدعى "خيرية".

كورونا يحول إسبانيا إلى واحة ثقافية



الإغلاق لم يمنع الرقص

وقالت بالوما أرويو (38 عاماً) خلال حضورها فيلماً في سينما "رونوار" بوسط مدريد، "لدينا الكمامات ولا نتبادل الأحاديث". وأضافت مزحة "قد يكون ديسمبر الماضي، وتبين بعد ثمانية أيام من الحفلة أن أبا منهم لم يُصَب بالفايروس".

وإذا كانت وسائل النقل العام تعتبر آمنة، فإن دور السينما أكثر أماناً، وفق ما أكد بابلو بلاسكو الذي لا يفهم "لماذا لا يكون الأمر على هذا النحو في البلدان الأخرى".

وأطلقت مبادرات عدة على الشبكات الاجتماعية بهدف إعادة الجمهور إلى المسارح، مبرزة عدم تسجيل أي بؤرة إصابات فيها.

وترى مارتا ريفيرا دي لا كروز، مسؤولة الثقافة في منطقة مدريد، أن "أماكن موسيقى الجاز التي تقام فيها الحفلات الموسيقية الحية (...) ستحتاج إلى اللقاح للنهوض مجدداً".

وفي الانتظار، تحرص السلطات على إجراء فحوص سريعة. ففي برشلونة

مع إغلاق أماكن الترفيه في معظم أنحاء أوروبا، تبرز إسبانيا كواحة ثقافية حيث لا يزال الناس يذهبون إلى المسرح والسينما أو يشاهدون الحفلات الموسيقية على الرغم من ارتفاع معدلات الإصابة بفايروس كورونا.

مدير - أصبحت إسبانيا أشبه بواحة ثقافية في عالم يشهد تحولات بسبب جائحة فايروس كورونا، إذ يمكن فيها، خلافاً لما هي عليه الحال في كثير من البلدان الأوروبية، فتح المسارح ودور السينما أو قاعات الحفلات على الرغم من تجدد ارتفاع الإصابات.

وأمام جمهور المسرح الملكي في مدريد الأسبوع الماضي، عبر التنبؤ الموسيقي خافيير كامارينا الذي لم يعتل خشية المسرح منذ شهر، عن امتنانه لإسبانيا، وقال "أن أكون هنا أمامكم نعمة، وأنا أحيي من كل روحي الجهود المبذولة في هذا البلد للدفاع عن الثقافة". وكان 1200 شخص يجلسون قبائلته في مقاعد وصلوا إليها متبعين علامات إرشاد دقيقة بعد فحص حرارة أجسامهم، وكانوا يرتدون برّات أو معاطف من الفرو لكنهم كانوا يضعون كمامات.

وهذا المسرح الذي غنى فيه كامارينا هو أحد المواقع الثقافية التي سمحت السلطات الإسبانية بإعادة فتحها منذ الصيف الماضي بعد تدابير حظر التجول المشددة، ولكن وفق شروط صحية صارمة، ومنها مثلاً الاكتفاء بجمهور محدود، وترك مسافة بين الحضور، وإقامة نظام تهوية جديد، وإبقاء المشرب وغرفة تعليق المعاطف مغلقتين. ولا تزال هذه المواقع الثقافية تعمل على الرغم من تجدد تفشي الوباء، خلافاً لما هي عليه الحال في فرنسا أو ألمانيا على سبيل المثال.

اكتشاف أقدم جدارية بشمال أفريقيا في المغرب

وأضافت أن هذا الاكتشاف هو الأول من نوعه داخل مغارة الجمل بزكزل الموجودة بجبال بني يزناسن، والتي هي عبارة عن نظام كارستي مهم صنف تراثاً وطنياً منذ عام 1953، لما له من أهمية جيولوجية واستغوارية، قبل أن يكتسب هذه الأهمية الأركيولوجية.

وخلصت الوزارة إلى أن هذا الاكتشاف الجديد بجهة الشرق سيضيف إلى عدة اكتشافات علمية فريدة من نوعها في هذه المنطقة، حيث ستكون لها انعكاسات إيجابية على التنمية المستدامة.

يوافق آخر عصر جليدي امتدت تأثيراته أيضاً إلى شمال المغرب، علماً أن الأبحاث الأثرية ما زالت مستمرة بالموقع للقيام بتاريخ دقيق لهذه النقوش الفنية الجدارية ما قبل التاريخية، ولتحديد معطيات حول الاستيطان البشري القديم بالموقع.

ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية، أوضحت وزارة الثقافة والشباب والرياضة على موقعها الإلكتروني أن هذا الاكتشاف يأتي في إطار مشروع بحث وتعاون دولي حول "المجتمعات البشرية في عصور ما قبل التاريخ بجهة الشرق".

أردني يستعين بعالم الكرتون لتنفيذ المشاريع

وأشاد رئيس جامعة البلقاء التطبيقية عبدالله سرور الزعبي، بـ"الأفكار الإبداعية" التي قدمها هداية وقال الزعبي "استطاع جهاد هداية ترجمة أفكاره الإبداعية في مشروع رسومي، ما دفعه إلى المشاركة في العديد من المسابقات المحلية والدولية".

وأضاف أن جامعة البلقاء تفتتح المختبرات والمراكز العلمية التابعة لها لجميع الطلاب، لتطوير أفكارهم الإبداعية ومساعدتهم على تنفيذها في الواقع، إيماناً منها بالمساهمة في قطاع ريادة الأعمال.

وأشار إلى رعاية الجامعة لأنشطة التبادل الثقافي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات الأجنبية، في إطار اتفاقيات تعاون أكاديمي وبحثي مشترك.

وهداية حاصل على شهادة الهندسة المدنية من جامعة البلقاء التطبيقية (حكومية)، ومؤسس شركة "ببساطة" منذ عام 2017، والتي تخصص بتصميم وتسويق المشروعات باستخدام فنون الرسوم المتحركة.

واستعان هداية في بداية مشروعه بجهود سبعة من الشباب، قائلاً "قمنا بتصميم وتسويق العديد من المشروعات الحكومية والخاصة باستخدام الرسوم المتحركة، ما لاقى نجاحاً وتفاعلاً كبيرين، فرغم بساطة فكرة المشروع بات يوفر العديد من فرص العمل".

وأوضح "نعمل على تصميم إعلانات توعوية وترويجية للشركات عبر الرسوم المتحركة، والتي تلقى قبولا واسعاً بين المتلقين لهذه الخدمة، نظراً لسهولة وجاذبية المحتوى".



انتهت الممثلة التونسية سامية الطرابلسي من تصوير مشاهد فيلمها المصري الجديد «تماسيح النيل» في مدينتي الأقصر وأسوان، وتستعد لمواصلة التصوير في القاهرة، وقد شاركت مع متابعيها عبر حسابها على إنستغرام مجموعة صور ظهرت فيها مع فريق العمل.

الكلاب تتعرف على المصابين بكورونا في الإمارات

أبوظبي - بدأت السلطات الإماراتية في استخدام الكلاب البوليسية المربة للتعرف على المصابين بفايروس كورونا، بوصفها تتميز بحاسة شم قوية للغاية، وهو ما يمكن الاستفادة منه في تأمين المراكز التجارية والفنادق والمطارات والمناطق الحيوية.

ووفقاً لموقع روسيا اليوم، أجرت تجربة بهذا الشأن حيث استطاعت الكلاب التعرف على 71 في المئة من المرضى. وبلغت تلك النسبة في بعض الأحيان 100 في المئة.

وكانت الإمارات طبقت في يوليو الماضي بشكل عملي استخدام الكلاب البوليسية في المطارات للكشف عن مصابين محتملين بالوباء.

ففي ربيع 2020 أكد فريق من العلماء الفرنسيين بإشراف، دومينيك غرانجان، أن الكلاب يمكن استخدامها للبحث عن المصابين بكورونا. واهتمت السلطات الإماراتية بتلك الدراسة وتواصلت مع الأطباء الفرنسيين واقترحت عليهم التأكد من قدرة الكلاب التي لم تستخدم سابقاً لأغراض طبية التمييز بين المسافرين الأصحاء والمصابين بكورونا اعتماداً على روائحهم. ووافق، غرانجان وزملاؤه على الاقتراح. وتتميز التجربة الإماراتية بالتعامل غير المباشر بين الكلاب والأشخاص المراد فحصهم، فهي تستعين بالعرق البشري. وجمع الأطباء الإماراتيون عينات العرق من 1700 متطوع.

